



نكهات مثيرة للسجائر الإلكترونية تأسر اليافعين في تونس

16ص



«حكايات العمة روزا» تكشف معضلات الأنوثة والنضال من أجل الحياة

12ص



إسرائيل تربط السير في خطة بايدن بتوفير بديل يهدد سلطة حماس في غزة

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2024/06/03

26 ذو القعدة 1445

السنة 47 العدد 13149

Monday 03/06/2024

47th Year, Issue 13149

47 عاماً
سنة 1977

روسيا تمهد لوجود عسكري معن شرق ليبيا

وكان لافتا في تصريحات نائب وزير الدفاع الروسي بتطوير القدرات العسكرية للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، رغم حظر التسليح الدولي المفروض على البلاد منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي في 2012. وتريد روسيا نقطة وصل لوجستية وإستراتيجية مع قاعدة حميميم في سوريا، لذلك يعد ميناء طبرق الهدف الأمثل بالنسبة إلى الروس خاصة أن الجزائر بعيدة جدا عن حميميم. ويقع ميناء طبرق على بعد 700 ميل على جزيرة صقلية، وهو ما يشكل لروسيا فرصة لممارسة ضغوط على الجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي كما يساعدها على تعزيز نفوذها بشكل أكبر في أفريقيا. وتأتي الخطوات الروسية بالتزامن مع تحركات غربية لمواجهة. وتحديث وسائل إعلام ونشطاء خلال الفترة الماضية عن قرب تشكيل الفيلق الليبي - الأوروبي في غرب البلاد عبر شركة أمنية أميركية شبه رسمية.

روسيا تريد نقطة وصل لوجستية وإستراتيجية مع قاعدة حميميم، لذلك يعد ميناء طبرق الهدف الأمثل بالنسبة إليها

وتتحرك الولايات المتحدة في غرب ليبيا خلال الفترة الأخيرة على عدة مستويات، سواء بالتدريب أو بزيارة عسكريين أميركيين لقواعد وتمرکزات عسكرية ليبية رقيقة رئيس الأركان التابع لحكومة الوحدة الوطنية محمد الحداد، دون الكشف عن طبيعة الزيارات وأهدافها. وكانت وسائل إعلام قد أشارت إلى وصول عناصر من الشركة الأمنية الأميركية "منتوم" إلى ليبيا بموجب اتفاق مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية، المنتهية ولايتها، عبد الحميد الدبيبة، لتوفير التدريب لعدة مجموعات مسلحة في العاصمة طرابلس، وبالأخص ثلاثة ألوية مسلحة لها نفوذها وسيطرتها وهي: اللواء 444 بقيادة محمود حمزة، واللواء 111 بقيادة عبد السلام زويي، واللواء 166 بقيادة محمد الحصان، وتهديد التدريبات إلى توحيد هذه التشكيلات المسلحة وتكليفها بتأمين الحدود وعمليات نزع السلاح. وتوجت التحركات الغربية ببقاء جمع في 24 مايو المنقضي ممثلين عن تشكيلات عسكرية ليبية بدعوة من فرنسا وبحضور ممثلين عن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا.

بنغازي (ليبيا) - تعكس الزيارات المتتالية لنائب وزير الدفاع الروسي يونس بك بفكشروف إلى مدينة بنغازي، والتي تجاوزت الخمس زيارات خلال أقل من سنة، اهتماما روسيا عسكريا متزايدا بشرق ليبيا وسط تكهنات بأن موسكو تستعد لإخراج تواجدها العسكري من الظل إلى العلن. ولترسيخ نفوذها في شرق ليبيا وجنوبها عولت موسكو خلال السنوات الماضية على مجموعة فاغنر العسكرية، ولم يكن هناك أي مؤشر واضح على تعامل عسكري رسمي بين موسكو والسلطات شرق ليبيا رغم الزيارات المتبادلة. وتحدثت وسائل إعلام غربية الشهر الماضي عن وصول نحو 1500 مقاتل من القوات الروسية النظامية إلى شرق ليبيا، في إطار الخطة الروسية لاستبدال مجموعة فاغنر بعناصر من الفيلق الأفريقي.

ومن غير المعروف ما إذا كانت روسيا ستبقى على عناصر فاغنر المنتشرين منذ نحو أربع سنوات شرق ليبيا وجنوبها، والذين يتجاوز عددهم الألفي مقاتل، أم أنها ستقوم بسحبهم بعد وصول القوات النظامية. ويبدو أن روسيا تجاوزت حاجز الحكومة الشرعية التي يجب أن تنسق معها قبل نشر قواتها بشكل معن في البلاد واختارت إضفاء مشروعية على خطواتها شرق ليبيا بالتنسيق مع سلطات الشرق، أي البرلمان وقيادة الجيش.

وكثيرا ما ربط مراقبون تردد روسيا في إعلان وجودها بشكل رسمي شرق ليبيا بغياح حكومة شرعية معترف بها دوليا تكون مؤيدة لهذه الخطوة، حيث كانت كل الحكومات قريبة من الغرب بالإضافة إلى أنها المنافس للسلطات في الشرق. وكان السفير الروسي لدى ليبيا أيدار آغانين قد دافع عن وجود بلاده العسكري في شرق البلاد وجنوبها. وقال آغانين في تصريحات تلفزيونية الشهر المنقضي "إن الوجود العسكري الروسي يتم بالتنسيق مع مجلس النواب والمشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني، المتمركز في شرق البلاد". وبعدها أشار السفير في حوار مع قناة "ليبيا الأحرار" إلى أن أي وجود عسكري في الشرق والجنوب "تم بالتنسيق مع الجهات الليبية الرسمية"، وهي مجلس النواب والقيادة العامة للجيش. تساءل "هل هذا خارج إرادة الليبيين؟" وأضاف "كل ما يحدث في ليبيا يتم بالتنسيق مع الجهات الرسمية، سواء في الشرق أو في الغرب".

ارتياح في الكويت لتعيين الشيخ صباح الخالد وليا للعهد

قرار غير متوقع يخرج عن نسق التعيينات السابقة



ولاية العهد للأكثر كفاءة ولو خارج إطار القواعد المعتادة

المجتمعية؛ بل على العكس، كان يتعد عن الأضواء فور انتهاء عمله ولا يحاول أن يفرض نفسه على المشهد. وحول اختيار شخصية من خارج فرعي السالم والجابر، قال العنجري "الشيخ" "علها نظرة سمو الأمير الإيعطي ولاية العهد لمن يطمح إليها وإنما للأفضل من الأكفاء، حتى لو كانوا من خارج إطار القواعد المعتادة". وولي العهد الجديد لم يكن بعيدا عن عالم السياسة وأجواء الحكم في الكويت، البلد الأكثر انفتاحا من الناحية السياسية مقارنة بباقي دول الخليج، حيث شغل منصب رئيس الوزراء عدة مرات خلال الفترة من 2019 حتى 2022. تميزت الفترة التي تولى فيها رئاسة الوزراء بصراع مرير بين الحكومة والبرلمان المنتخب من الشعب وواجهته تحديات كثيرة لم يكن أقلها جانحة كورونا والهبوط الشديد لأسعار النفط، ومحاسبة البرلمان الشرس للحكومة. واستقال الشيخ صباح الخالد من الحكومة على خلفية استجوابه من أعضاء مجلس الأمة، حيث خلفه الشيخ أحمد النواف الصباح الذي لم تعمر حكومته طويلا. وقال العنجري إن ولي العهد الجديد "لا يبدي عداة لأحد ويتميز بطول البال وسعة الصدر، وخلال فترة رئاسته للوزراء

ولم يكن اسم الشيخ صباح الخالد من بين الأسماء التي راجت حولها التكهنات بشأن منصب ولي العهد، منذ تولي الشيخ مشغل مقاليد السلطة في ديسمبر الماضي. وأصدر الشيخ مشعل السببت أمرا أميريا بتزكية الشيخ صباح الخالد، الذي شغل سابقا منصب رئيس الوزراء، لهذا المنصب الذي يتطلع إليه كثيرون من ذرية مبارك الصباح، المعروف باسم مبارك الكبير، المؤسس الحقيقي لدولة الكويت. ومنذ وفاة مبارك الكبير في 1915، اقتصرت ولاية العهد والإمارة في الكويت على فرعين فقط من أبنائه هما فرع جابر المبارك وسالم المبارك دون باقي الفروع. وبعد اختيار الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح وليا للعهد كشرا لهذه القاعدة، فهو أول ولي للعهد من خارج هذين الفرعين، وهو الأول من ذرية حمد المبارك الصباح. كما جرى العرف أيضا أن يكون ولي العهد ابنا لأمر سابق، وهو أمر لا ينطبق على ولي العهد الجديد. وقال رئيس ومؤسس مركز ريكونسنس للبحوث والدراسات في الكويت عبدالعزيز العنجري إن ولي العهد الجديد "لم يكن معروفا بتطلعه إلى المناصب السياسية أو الخطوة

الكويت - تلقى الشارع والنخب في الكويت نبأ تعيين أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الصباح للشيخ صباح الخالد الصباح وليا للعهد بارتياح كبير، رغم أن القرار لم يكن متوقعا وخارج عن نسق التعيينات السابقة.

ويكرس هذا القرار بحسب مراقبين الاستقرار السياسي في الكويت، لافتين إلى أن أمير البلاد شكل مثلثا سياسيا بخلفيات مختلفة، حيث يمتلك الشيخ مشعل خلفية أمنية، ورئيس الحكومة الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح خلفية اقتصادية، في حين يتميز ولي العهد بخلفيته الدبلوماسية، وهو ما يثير الارتياح لدى كل النخب والأوساط السياسية والاقتصادية في البلاد.

وكان لافتا الترحيب الذي صدر عن نواب ونشطاء سياسيين كانوا من المعارضين للشيخ صباح الخالد، وهو ما يعد بحسب مراقبين مؤشرا على نزاهته وحسن الاختيار.

ورحب عضو مجلس الأمة المنحل مرزوق الغانم، الذي عرف خلال السنوات الماضية بمواقفه المعارضة لحكومة الشيخ صباح الخالد، بقرار تعيينه وليا للعهد.

وكتب على صفحته بموقع إكس "صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد حفظه الله ورعاه... أيادي أهل الكويت ارتفعت الليلة بالدعاء لك، بأن يملأ الله حياتك سعادة لا شقاء بعدها أبدا، كما أسعدتهم وأدخلت السرور في نفوسهم، وطوقتهم بمعروف لن ينسوه في حياتهم، وسيرثونه لأجيالهم، بتزكية سمو الشيخ صباح الخالد وليا للعهد".

اختيار الشيخ صباح الخالد كسر قاعدة اقتصار ولاية العهد والإمارة على فرعي الجابر والسالم، وهو الأول من ذرية حمد المبارك

وأضاف "اخترت بحكمته هذا الرجل النبيل، صاحب الخلق الجميل، الذي شهد له القاضي والداني بالزاهمة والقيادة، والحكمة والكفاءة، فجزاك الله عنا خير الجزاء، ولك منا عاطر الثناء، وصالح الدعاء. سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد، عملت وأخلصت، وتحملت وصبرت، فنلت أعلى ثقة من أعلى مقام".

طموحات بعيدة المدى تعزز مكانة دول الخليج في مجال النقل الجوي

سنة 2042، 2.2 مرتين بين الشرق الأوسط وأوروبا. وترغب السعودية في كسب حصة من هذه الزيادة، مع بدء شركة طيران الرياض عملها في 2025. وسبق لشركة الجديدة أن طلبت شراء 39 طائرة "بوينغ 787". وفي إطار سعيها للتحول وجهة سياحية، تامل السعودية بدورها في التحول محورا للنقل الجوي في المنطقة من خلال استقبال 120 مليون مسافر بحلول 2030. ويوازي ذلك سعة مطار دبي الدولي حاليا، إلا أن الإمارة كشفت في أبريل عن إنشاء مبنى جديد للمسافرين في مطار آل مكتوم الدولي سيكون "الأكبر في العالم"، وتبلغ كلفته أكثر من 34.8 مليار دولار.

وبفارق شاسع عن شركات الطيران الأخرى. وقال ستان ديل في أواخر عام 2023، حينما كان لا يزال مسؤول قسم الطيران التجاري لدى الصانع الأمريكي بوينغ، إن الخليج "منطقة فريدة من نوعها جغرافيا. عبر السفر لثماني ساعات (انطلاقا منها)، يمكن الوصول إلى 80 في المئة من سكان الأرض". وأكدت نينا ليند المتخصصة في قطاع الطيران لدى شركة ماكيزني أن شركات النقل الجوي في المنطقة "هي في موضع جيد جدا لاستقطاب الحركة الملاحة الهندية... وثمة العديد من المسافرين الأندونيسيين" الذين يزورون المنطقة لأداء مناسك الحج في السعودية.

القطرية تدرس طلب 200 طائرة، ومن الممكن التوصل إلى قرار في هذا الشأن ضمن معرض "فارنبورو" الدولي للطيران الذي سينطلق الشهر المقبل في بريطانيا. وقالت المصادر إن الخطوط الجوية القطرية تدرس شراء مزيج من طرازات "إيرباص إيه 350" و"بوينغ 777 إكس"، على الرغم من أنها لم تحدد تقسيم الطلبيات بعد. وباتت دبي بمثابة "محور" لحركة الملاحة الجوية في المنطقة، خصوصا مع شركة طيران الإمارات التي صارت مرادفا لنمو الإمارة، إذ أصبحت وسيلة ربط بين القارات عبر الطائرات ذات المدى البعيد، خصوصا "إيرباص إيه 380"، وهي أكبر مشغل لها في العالم،

مليون شخص في 2043، بزيادة سنوية نسبتها 3.9 في المئة، أي بزيادة 0.1 في المئة عن المعدل المتوقع عالميا. تأتي هذه التوقعات بالتزامن مع طلبات شراء عشرات الطائرات ذات المدى الطويل، لشركات الإمارات وفلاي دبي والاتحاد، إضافة إلى شركات سعودية. وتستفيد هذه الناقلات من دعم حكومي تعززه القدرات المالية لدولها الغنية بالنفط. وتقترب شركة الخطوط الجوية القطرية من اتخاذ قرار بشأن طلبية كبيرة من طائرات عريضة البدن بالتساوي بين شركتي بوينغ وإيرباص، حسب ما أفادت به مصادر مطلعة. ونقلت وكالة بلومبيرغ للأنباء عن المصادر المطلعة قولها إن الشركة

دبي - تؤشر المطارات العملاقة الجديدة التي تبني في دول الخليج، وتوقع شركات طيران إقليمية طلبات بعشرات المليارات من الدولارات، على طموحات كبيرة للعودة القبلية في منطقة هي أصلا لاعب مهم في مجال النقل الجوي. ويعد الاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA) جمعيته العامة لعام 2024 في دبي، بعد عامين من إقامتها في الدوحة، ما يؤكد المؤكد، وهو أن دول الخليج تحظى بموقع إستراتيجي في هذا القطع. وبحسب التوقعات التي كشفها الاتحاد الدولي الأحد، سيتضاعف عدد المسافرين جوا في الشرق الأوسط خلال الأعوام العشرين المقبلة، ليلعب 530

إسرائيل تربط السير في خطة بايدن بتوفير بديل يهدد سلطة حماس في غزة

وزير الدفاع الإسرائيلي: سنعمل على تشكيل حكومة بديلة في القطاع



لا يزال الغموض يلف الموقف الإسرائيلي حيال خطة جو بايدن لإنهاء الصراع في غزة، وفيما تؤكد واشنطن وأيضاً مسؤولون في حكومة بنيامين نتنياهوو أن الدولة العبرية موافقة على الخطة المطروحة، برزت تصريحات لوزير الدفاع الإسرائيلي يؤكد فيها أن بلاده لن تقبل باستمرار حركة حماس في حكم القطاع في أي مرحلة خلال عملية إنهاء الحرب.

غزة - تتضارب مواقف المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية حيال الخطة التي أعلن عنها الرئيس الأميركي بشأن إنهاء الحرب في قطاع غزة، على الرغم من كون جو بايدن أشار إلى أن الخطة التي يطرحها هي في حقيقة الأمر وصفة إسرائيلية.

وأكد ذلك المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي، الأحد، حيث قال "كان هذا اقتراحا إسرائيليا. نتوقع أنه إذا وافقت حماس على الاقتراح - كما نقل إليهم -... فإن إسرائيل ستقول نعم عليه".

وتتشكل الخطة التي أعلن عنها بايدن، الجمعة، من ثلاث مراحل، ولئن تبدو الأكثر شمولا مقارنة بمقتراحات سابقة تتحدث عن وقف مؤقت لإطلاق النار، لكن الخطة لم تتضمن توصيات بالنسبة للعديد من التفاصيل الجوهرية، من قبيل من سيتولى إدارة القطاع المدمر مستقبلا.



ويوضح متابعون أن الخطة تشكل أرضية مناسبة لإنهاء الصراع في غزة، لكن الشيطان يكمن في تفاصيل، سبق وأن انهارت المقترحات السابقة بسببها. وشدد وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت الأحد على أن إسرائيل لن تقبل باستمرار حركة حماس في حكم قطاع غزة في أي مرحلة خلال عملية إنهاء الحرب، وأن بلاده تبحث في أمر بدائل للحركة. وجاءت تصريحات غالانت في أعقاب تصريحات لكيربي وأيضاً لوفير فولك كبير مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي للسياسة الخارجية، الذي أكد أن الحكومة وافقت على الخطة وإن كانت "ليست

بالاتفاق الجيد". وقال غالانت في بيان "بينما ننفذ عملياتنا العسكرية المهمة، تعمل مؤسسة الدفاع في الوقت نفسه على دراسة جهة حاكمة بديلة لحماس".

وتابع "سنعزل مناطق (في قطاع غزة) وسنبعد عناصر حماس من تلك المناطق ونشتر قوات ستمكن من تشكيل حكومة بديلة.. بديل يهدد حماس".

ولم يذكر وزير الدفاع الإسرائيلي المزيد من التفاصيل عن البدائل المحتملة، وقد سبق وأكد الحكومة الإسرائيلية أنها لن تقبل أيضا بعودة السلطة الفلسطينية لإدارة القطاع.

وتدير حركة حماس قطاع غزة منذ 2007 بعد عام على فوزها بانتخابات برلمانية وإثر حرب أهلية لم تدم طويلا مع قوات أمن تابعة للسلطة الفلسطينية. وقال غالانت في بيانه من مقر القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي، إن عملية الجيش مع إيجاد بدائل حكم محتملة ستسهم بإزالة حماس عن السلطة وبإعادة الرهائن.

ويرى مراقبون أن تمسك إسرائيل بالبحث عن بديل لحماس، يعود في واقع الأمر لقلقها من أن استمرار الحركة في إدارة القطاع، سيكون بمثابة إعلان هزيمة لها في الحرب التي تخوضها منذ سبعة أشهر، لافتين إلى أن نتنياهوو يبحث عن تسجيل نقطة يسوقها للشراع الإسرائيلي، بعد أن اتضح أنه لا يمكن القضاء نهائيا على الحركة الفلسطينية، وإن نجح في تدمير جزء مهم من قدرتها العسكرية.

وفي وقت سابق، صرح كبير مستشاري بنيامين نتنياهوو في مقابلة مع صحيفة صنداي تايمز البريطانية، بأن اقتراح بايدن هو "صفقة وافقنا عليها - إنها ليست اتفاقا جيدا لكننا نريد بشدة إطلاق سراح الرهائن، جميعهم". وقال "هناك الكثير من التفاصيل التي يتعين العمل عليها"، مضيفا أن الشروط الإسرائيلية، بما في ذلك "الإفراج عن الرهائن وتدمير حماس باعتبارها منظمة إرهابية (ترتكب) إبادة جماعية" لم تتغير. وتتضمن خطة بايدن إعادة بعض الرهائن الذين لا تزال حركة حماس تحتجزهم في المرحلة الأولى، وبعدها يتفاوض الجانبان على وقف الهجمات لفترة غير محددة في المرحلة الثانية التي سيتم فيها إطلاق سراح الرهائن المتبقين على قيد الحياة.

يعني هذا التسلسل ضمنا أن حماس ستستمر في تنفيذ الترتيبات التدريجية التي توسطت فيها مصر وقطر.

وأشاد بايدن بعدة مقترحات لوقف إطلاق النار على مدى الأسهر القليلة الماضية، وكان كل منها يحمل إطارا مماثلا للخطة التي أعلن عنها يوم الجمعة لكن لم ينجح أي من تلك المقترحات. وفي فبراير، قال بايدن إن إسرائيل وافقت على وقف القتال في شهر رمضان الذي بدأ في العاشر من مارس. ولم تتحقق مثل هذه الهدنة. وكانت نقطة الخلاف الأساسية هي إصرار إسرائيل على مناقشة وقف مؤقت للقتال فقط حتى يتم القضاء على

هل تنهي خطة بايدن حرب غزة

حماس. وتقول حماس، التي لا تبدي أي استعداد للتحي، إنها لن تطلق سراح الرهائن إلا في إطار خطوات تؤدي إلى نهاية دائمة للحرب.

وفي كلمته الجمعة قال بايدن إن اقتراحه الأحدث "يهيئ مستقبلا أفضل في غزة دون وجود حماس في السلطة". ولم يوضح كيفية تحقيق ذلك، وأقر بأن "هناك عددا من التفاصيل التي يجب التفاوض بشأنها للانتقال من المرحلة الأولى إلى الثانية". وأكد فولك مجددا موقف نتنياهوو قائلا "أن يكون هناك وقف إطلاق نار دائم قبل تحقيق جميع أهدافنا".

ويتعرض نتنياهوو لضغوط في سبيل الحفاظ على حكومته الائتلافية. وهدد شريكان من تيار اليمين المتطرف بالانسحاب احتجاجا على أي اتفاق يعتبران أنه ينفذ حماس. كما يرغب شريك من تيار الوسط هو الجنرال السابق بني غانتس، دراسة الصفقة.

ورحبت حماس مبدئيا بمبادرة بايدن.

وقال القيادي في حركة حماس أسامة حمدان لقناة الجزيرة السبت "أعلن بايدن عن أفكار نظرننا لها بإيجابية وقتلنا إن هذه الأفكار لا تكفي ونحن بحاجة إلى اتفاق كامل لأن التفاصيل لدى الجانب الإسرائيلي لطالما كانت عنوان أزمة دائمة، سواء في وقف إطلاق النار ورغبة (الجانب) الإسرائيلي ألا يكون هذا دائما، أو في الانسحاب ومحاولة الإسرائيلي البقاء في مواقع محددة في قطاع غزة أو حتى في عملية التبادل".

بيروت - تواجه خطة العودة الطوعية التي فعلتها حكومة تصريف الأعمال اللبنانية تعثرات في ظل موقف أوروبي وأميركي رافض، حيث يصر الجانبان على أن ظروف العودة إلى سوريا مازالت غير ملائمة.

وتضغط قوى سياسية لبنانية من أجل إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، محملة اللاجئين مسؤولية تقني الجريمة، ومنافسة اللبنانيين في سوق الشغل، في ظل أزمة اقتصادية خانقة تمر بها البلاد منذ نحو خمس سنوات.

وكانت حكومة تصريف الأعمال التي يترأسها نجيب ميقاتي أعلنت الشهر الماضي عن تفعيل خطة العودة الطوعية للاجئين، لكن القرار أثار استياء وإسعا من منظمات حقوقية ومن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وجددت الولايات المتحدة السبب موقوفها المتحفظ على عودة اللاجئين السوريين. وأكدت السفارة الأميركية في دمشق أن الظروف الحالية في سوريا غير مناسبة لعودة منظمة على نطاق واسع للاجئين، مشددة على ضرورة أن تكون عودة السوريين طوعية وأمنة وكريمة ومستدامة.

وأوضحت السفارة في منشور عبر منصة إكس أنّ النظام السوري يملك مفتاح خلق الظروف اللازمة لعودة اللاجئين، بما فيها إنهاء التجنيد الإجباري وضمان حقوق المكليات، ووقف انتهاكات حقوق الإنسان وتحقيق تقدم حقيقي بما ينسجم مع القرار الأممي 2254.

وأشارت إلى أنّ دمشق وأطراف أخرى تدعي أن الشروط متوفرة لعودة اللاجئين إلى سوريا بشكل آمن وطوعي. وتابعت السفارة "ومع ذلك، تؤكد الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى أن الظروف في سوريا اليوم ليست مناسبة لعودة اللاجئين". ويتساق الموقف الأميركي مع موقف الاتحاد الأوروبي الذي عبر عنه بشكل واضح في المؤتمر الثامن لـ"دعم مستقبل سوريا والمنطقة"، والذي عقد في العاصمة البلجيكية بروكسل في السابع والعشرين من الشهر الماضي.

وقال مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في ختام المؤتمر إن "الظروف الحالية لعودة أمنة وطوعية إلى سوريا ليست متاحة".

وحمل بوريل نظام الرئيس السوري بشار الأسد "المسؤولية الأساسية عن تحقيق شروط العودة".

وكانت الحكومة اللبنانية سعت خلال مؤتمر بروكسل لإقناع القوى الأوروبية بضرورة دعم خيار العودة الطوعية للسوريين إلى بلادهم، مستغلة في ذلك تدفق اللاجئين عبر سواحلها باتجاه دول أوروبية مثل قبرص.

وأعلن مؤتمر بروكسل عن تقديم نحو 2.2 مليار دولار للاجئين السوريين بين

خطة لبنان لإعادة السوريين تصطدم بلاءات غربية

عامي 2024 و 2025، سيخصص منها مبلغ 560 مليون يورو لدعم اللاجئين في سوريا ولبنان والعراق والأردن، ومليار يورو آخر لتركيا.

ولم تحدد الحصة النهائية للبنان من المبلغ المعلن عنه، مع العلم أن بيروت ستستلم مساعدة أوروبية بقيمة مليار يورو حتى عام 2027، وفق ما أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين يوم الثاني من مايو الماضي. ويرى مراقبون أن الموقفين الأميركي والأوروبي قد يفرملان مجددا خطة العودة الطوعية للاجئين السوريين، لكن الممارسات المعادية ضد هؤلاء قد تدفع الكثيرين منهم إلى البحث عن بدائل، وليس من المستبعد أن تشهد دول الاتحاد الأوروبي موجة جديدة من اللاجئين عبر سواحل لبنان.

وكشفت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مؤخرا عن تراجع عدد اللاجئين السوريين في لبنان إلى أقل من مليون شخص للمرة الأولى منذ عام 2014. ووثقت الأمم المتحدة في نهاية نوفمبر وجود 997.905 لاجئين سوريين مسجلين في لبنان، غالبيتهم من النساء والأطفال، مقارنة مع 1.011.366 لاجئا في ديسمبر عام 2016.

واشنطن تقول إن النظام السوري يملك مفتاح خلق الظروف اللازمة لعودة اللاجئين، بما فيها إنهاء التجنيد الإجباري

وقالت المتحدة باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ليزا أبوخالد لوكالـة فرانس برس "بلغ عدد اللاجئين مليون شخص في أبريل 2014 وهذه المرة الأولى الذي ينخفض فيها إلى أقل من ذلك".

وتجري الأمم المتحدة مراجعات لاعاد اللاجئين السوريين في لبنان أربع مرات سنويا لتقييم الدعم الذي يحتاجونه. ويأتي التراجع في أعداد اللاجئين السوريين، وفق أبوخالد، لعدة أسباب، من بينها انتقالهم إلى بلد آخر أو عودتهم إلى سوريا أو إلى الوفاء.

وبين عام 2011 وسبتمبر 2017 غادر نحو 49 ألف لاجئ سوري لبنان في إطار برنامج الأمم المتحدة لإعادة التوطين في دول أخرى، منها الولايات المتحدة والسويد وفرنسا. وغادر آخرون بمبادرات شخصية ومنهم من سلك طريق التهريب الأكثر خطورة إلى أوروبا.

وبحسب أبوخالد لا يمكن للأمم المتحدة تحديد العدد الدقيق للاجئين الذين عادوا إلى سوريا، مشيرة إلى "بضعة آلاف في عام 2017".

هواجس تأمين الحدود الشرقية تخيم على الحوار الوطني في مصر

لـ"العرب" أن تسليط الضوء على المشكلات المعيشية والاقتصادية التي يعاني منها المواطنون أكثر فاعلية، في حال وجد القدرة على تغيير السياسات الحالية للحكومة واستبدالها بأخرى تستهضم القطاعات الصناعية والزراعية بما يعكس على نمو الاقتصاد الذي يدعم قوة الدولة في مواجهة الأخطار الخارجية، وهو أحد أشكال الدفاع عن الأمن القومي.

وأشار إلى أن عملية تحصين الجبهة الداخلية ومساندة الجيش ودعم الدولة تتطلب تحقيق المزيد من التوافق الشعبي من خلال مضي الحكومة نحو الاتجاه السليم اقتصاديا، وعلى الحوار الوطني التعرف على مصير أكثر من 140 توصية و 7 مشاريع قوانين أحالها الرئيس السيسي إلى الحكومة ومجلس النواب قبل التطرق إلى ملفات جديدة.

ويتطرق الحوار الوطني بعد أن استأنف اجتماعاته السبت إلى مناقشة تنفيذ مخرجات المرحلة الأولى، ووضع ضوابط وآلية عمل اللجنة المنبثقة عن مجلس الأمناء للمتابعة، بالتنسيق مع الحكومة، ما يضمن التنفيذ الفعلي والسريع للمخرجات، إلى جانب متابعة وتقييم لجان وموضوعات الحوار التي لم تناقش حتى الآن، أو لم تناقش أجزاء منها، واقتراح الجداول الزمني المناسب لمناقشتها.

لرفض مخطط تهجير الفلسطينيين إلى سبئاء بعدما هدد السيسي في مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني أولاف شولتس بخروج المواطنين لدعم الموقف المصري.

وأكد عضو لجنة الدفاع والأمن القومي اللواء يحيى كدواني أن التطورات في غزة وتزايد وتيرة التهديدات يطلبان قيام القوى السياسية بتقديم رؤاها ودعم سياسة الدولة في مواجهة التحديات الراهنة.



واعتبر في تصريح لـ"العرب" أن غالبية الرؤى متفق عليها وتتعلق بالترام مصر برفض التهجير والالتزام بمبدأ حل الدولتين وفتح جميع المعابر لتوصيل المساعدات إلى الشعب الفلسطيني ورفض التدمير الممنهج لغزة ومحاسبة إسرائيل على جرائمها. ونقل الاستعانة بالحوار الوطني في وجود البرلمان من أهمية الأخير المؤسسية، وتنطوي على اعتراف بأن مجلس النواب لا يحقق التمثيل الأشمل للأحزاب والتيارات.وذكر رئيس حزب التجمع اليساري سيد عبدالعال

وأكد المتابعون أن عدم مشاركة عدد كبير من أحزاب المعارضة في المرحلة الثانية من الحوار الوطني يؤثر على قيمة ما يصدر عنه من توصيات وقد ينظر البعض إليها كاجتهاد لقوى قريبة من الحكومة أو محسوبة عليها.

وقال غصو مجلس أمناء الحوار الوطني عمرو هاشم ربيع لـ"العرب" إن "الحوار يناقش سيناريوهات التعامل مع الوضع القائم على الحدود مع غزة، والبدائل التي يمكن أن تنتهجها الدولة لمواجهة أي خطر بشأن تهجير الفلسطينيين، ومستقبل القطاع، ودعم جهود التوقيع على اتفاق هدنة يشمل تسليم الأسرى من الجانبين".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن تضمين محاور الأمن القومي جاءت بتكليف من رئيس الدولة، وكانت في المحاور الرئيسية للحوار قبل أن يتم إلغاؤها بشكل مفاجئ، وهناك رغبة من النظام المصري في أن تكون هذه القضايا حاضرة في النقاشات بين القوى السياسية، مع أنها محل توافق كبير، ويمثل المستهدف في التأكيد على وجود رؤية موحدة بين الدولة والقوى الوطنية المختلفة تجاه التعامل مع التهديدات القائمة.

واستدعت الحكومة الحوار الوطني في دعم توجهات رافضة لمسألة التهجير بعد أيام قليلة من اندلاع الحرب في غزة، ودعا الحوار آنذاك إلى التظاهر

عام أن موضوعات الأمن القومي "لن تكون" ضمن محاوره الثلاثة الرئيسية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ما أثار جدلا واسعا من جانب المعارضة آنذاك، والتي اعتبرت أن القرار "ينقص من قيمة الحوار وجديته، وإشارة سلبية مبكرة".

وتأتي الدعوة إلى تضمين الأمن القومي والسياسة الخارجية في الحوار الوطني لتؤكد أن بعض الجهات قد تكون لها توجهات لا تتماشى مع الرؤية العامة للدولة، وبدت الدعوة التي جاءت من قبل السيسي في أثناء إظهار الأسره المصرية في رمضان الماضي كأنها انتقاد لآليات الحوار الذي لم يحقق المأمول منه، ومازالت توصيات مرحلته الأولى مجمدة، على الرغم من إحالتها إلى الحكومة والبرلمان.

وقلل متابعون من قدرة الحوار الوطني على إحداث حالة من الحشد الشعبي والسياسي بشأن التعامل مع تحديات الأمن القومي التي لا تشهد تباينا تقريبا في وجهات النظر، وهناك اتفاق كبير بين جميع التيارات المشاركة في الحوار.

وتراجع الرهان على الحوار لإحداث تغيير ملموس في الحياة العامة، وتقلصت فرصه في تحقيق الحشد الداعم للدولة في مواجهة أزمات صعبة على الحدود الشرقية، مع تعقيدات العلاقة مع إسرائيل والمستقبل الغامض لقطاع غزة.

وأشار المجلس في بيان له إلى ضرورة استمرار الاصطفاف الشعبي حول القيادة السياسية ومواقفها المبدئية والعملية الثابتة والحاسمة في ظل الأوضاع الدقيقة الراهنة.

ودعا رئيس مجلس أمناء الحوار الوطني ضياء رشوان إلى عقد اجتماع لقوى سياسية عديدة، يتضمن إدخال ملف الأمن القومي والسياسة الخارجية في أجندته، "نظرا للأوضاع الخطيرة التي خلقها العدوان الإسرائيلي على غزة، والتوصل إلى مقترحات تدعم مواقف مصر الثابتة في مواجهته، وحماية أمنها القومي". وأكد رشوان بعد انطلاق جلسات الحوار الوطني منذ أكثر من



حوار لم يغادر المربع الأول

انتخابات إقليم كردستان العراق تسلك طريقها إلى الحل على أرضية التقارب بين الحزبين الرئيسيين خطوات للتهدة تنطلق من بغداد وتشمل بتأثيراتها أربيل والسليمانية



انفراجة طال انتظارها

الذي تعزّمت بغداد تنفيذه بالشراكة مع كل من تركيا والإمارات وقطر يستدعي ضمان قدر كبير من الاستقرار الأمني والسياسي في الإقليم الذي يتوقع أن تكون أراضيه ممرا للطريق الذي سيمتد من جنوب العراق عند المنطقة المطلة على مياه الخليج إلى حدود تركيا. وعلى هذه الخلفية تحدثت مصادر عراقية عن تحقيق تقدّم ملموس في حلحلة قضايا الانتخابات والموازنة والرواتب وتصدير النفط خلال زيارة بارزاني الأخيرة إلى بغداد. ونقلت وسائل إعلام محلية عن مهدي عبد الكريم القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني قوله إن الزيارة مثّلت "نتيجة طبيعية للأجواء الجيدة بين الحكومة الاتحادية والإقليم"، وعكست "الجدية في السعي لحل الخلافات العالقة بما يخدم المصلحة العامة"، مؤكّداً أن "رئيس الحكومة الاتحادية يستجيب بشكل فاعل لحل المشاكل وفقاً للدستور وهذا يعتبر عاملا لتعزيز الثقة بين بغداد وأربيل".

وخلال زيارته الأخيرة لبغداد فتح رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني مع السوداني والعديد من الشخصيات الحزبية الفاعلة في السلطة المركزية عدة ملفات خلافية من بينها انتخابات الإقليم وحصة الأخير من الموازنة الاتحادية ورواتب موظفيه واستئناف تصدير النفط عبر خط كركوك - ميناء جيهان التركي. ويرصد مراقبون وجود توجه لدى حكومة السودان لحلحلة مختلف القضايا الخلافية بين جميع أقرء الساحة العراقية بما في ذلك الخلافات التي تطال إقليم كردستان، وذلك بهدف فرض أكبر قدر من الهدوء والاستقرار والتفرغ لإنجاز مشاريع تنمية طموحة تتطلب إقناع مستثمرين أجانب وشركاء إقليميين ودوليين بالانخراط في العملية التنموية التي تأمل في إطلاقها بالبلد. ويرى هؤلاء أنّ استقرار كردستان وتماسك سلطاته المحلية عاملان مهمّان لمضي حكومة السوداني في مخطتها، ذلك أنّ مشروعا من حجم طريق التنمية

مؤخراً إثر زيارة مماثلة قام بها في وقت سابق مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان والقيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، في تهدة الخلافات بين الحزبين اللذين تريد الإدارة الأميركية منهما بذل خلافتها والتفرغ للحفاظ على كيان الإقليم باعتباره أحد حلقاتها الموثوقين في المنطقة وموطئ قدم مضمون لها في العراق. ويرى متابعون للشأن العراقي أنّ التهدة في إقليم كردستان، والشروع في حلحلة عدد من مشاكله، تمثل أيضا صدى لحالة التهدة بين سلطات الإقليم والسلطات الاتحادية العراقية. واستقبلت بغداد على مدى الفترة الأخيرة العديد من قيادات وكبار مسؤولي الإقليم لاسيما من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين أجروا اتصالات مكثفة مع أركان حكومة رئيس الوزراء محمّد شياع السوداني وقادة الأحزاب والفصائل الداعمة لحكومته ضمن الإطار التنسيقي الشيعي.

وكان لافتا التغيير الواضح في موقف حزب الاتحاد الوطني الكردستاني من قضية تاجيل الانتخابات، والانتقال من المطالبة بإجرائها في الموعد المحدّد سابقا إلى التأكيد على وجوب إجرائها في أقرب وقت ممكن بالمطلق ودون تحديد. وجاء الموقف الجديد لحزب الاتحاد كمظهر على حالة التهدة التي بدأت تسود علاقة الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان العراق بعد فترة من التوتر والخلافات حول العديد من الملفات السياسية شديدة اللهجة من الجانبين. وبلغ التوتر السياسي حدّاً اتهم كل حزب الآخر بالنواطؤ ضده مع قوى وأطراف خارجية. ويتهم الحزب الديمقراطي غريمه الاتحاد الوطني بالتمار عليه مع أحزاب وفصائل شيعية مسلحة موالية لإيران، بينما اتهم الاتحاد غريمه الديمقراطي بالنواطؤ ضده مع تركيا وتحريضه لها على ضرب مناطق نفوذه على أساس أنها تؤوي عناصر تابعة لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض حربا ضدّ القوات التركية.

ومثل احتفال حزب الاتحاد الوطني بالذكرى التاسعة والأربعين لتأسيسه مناسبة للتهدة وخفض التوتر، حيث بعث نيجيرفان بارزاني القيادي في الحزب الديمقراطي برسالة إلى رئيس الاتحاد بافل جلال طالباني هناك فيها بالمناسبة منفيّا على "الحضور البارز للحزب والدور الفاعل لرئيسه في العملية السياسية لإقليم كردستان وفي العراق ككل". ومن جتهته تجاهل طالباني الخلافات بشأن الانتخابات وموعدها وقال في مقابلة صحفية له بمناسبة الاحتفال بذكرى تأسيس حزبه إنّ هدفه هو أن يجعل من الحزب القوة السياسية الأولى في الإقليم، متوقعا تحقيق الاتحاد لنتائج جيدة في الانتخابات القادمة. وبشأن موعد إجراء الانتخابات اكتفى طالباني بالقول "الأميركيون يؤيدون إجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن ويدعمون مشاركة الجميع". ويشير ذلك بوضوح إلى دور واشنطن التي زارها بافل طالباني

توافق الحزبين القائدين للسلطة في إقليم كردستان العراق بشأن انتخابات برلمان الإقليم، كان قبل فترة وجيزة يبدو بعيد المنال في ظل التوتر السياسي الشديد الذي ساد علاقة الحزبين، لكنّ رغبة بغداد في إرساء تهدة عامة في العراق تكون أرضية لتنفيذ مخطط تنموي طموح لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني فتحت الباب لتهدة مماثلة داخل الإقليم.

الانتخابات، إلا أنه كانت لدينا بعض الملاحظات بخصوص الية إجرائها". وعزا تراجع الحزب عن قرار المقاطعة إلى القرارات الجديدة للقضاء العراقي قائلا "مع التغييرات الحاصلة الآن، سنشارك في الانتخابات المقبلة". وتقدّم مفوضية الانتخابات تاريخ الخامس من شهر سبتمبر موعدا لإجراء انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق، وخاطبت مؤخرا رئاسة الإقليم بشأن تحديد موعد لها.



وأوضح هرسين أنّه سيتم تقديم اقتراح المفوضية إلى الرئيس نيجيرفان بارزاني الذي "سيقوم بالتشاور مع القوى السياسية في الإقليم لتحديد موعد جديد لإجراء الانتخابات البرلمانية وفقا لما هو متعارف عليه في الإقليم". وجاء إعلان المسؤول الحزبي عن المشاركة في الانتخابات تنفيذا لقرار مركزي اتّخذته المكتب السياسي للحزب الديمقراطي برئاسة مسعود بارزاني في اجتماع له طلب خلاله من فروع الحزب بدء استعداداتها للمناسبة واختيار مرشحين لها. وتحدّث آري هرسين عن مشاركة الحزب الديمقراطي في الانتخابات خلال مؤتمر صحفي انعقد في مقر الاتحاد الوطني في محافظة السليمانية بمشاركة مسؤول المركز الأول لتخطّيات الاتحاد زياد جبار الذي قال من جهته "كنا دائما مع السعي لإجراء الانتخابات في أسرع وقت. والآن ننتظر رئيس إقليم كردستان لتحديد موعد الانتخابات بعد التشاور مع القوى السياسية".

أربيل (العراق) - سلكت أزمة انتخابات إقليم كردستان العراق طريقها نحو الحل وذلك على أرضية من التهدة والتقارب بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم. الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني. ولم تكن بغداد التي استقبلت مؤخرا العديد من القادة والمسؤولين في الإقليم بعيدة عن حلحلة الأزمة، كما يبدو أنّ واشنطن لعبت من جهتها دورا في ردم الهوة بين الحزبين القائدين للعملية السياسية في كردستان العراق، وذلك من منطلق حرصها على تماسك تجربة الحكم الذاتي التي وقفت أصلا وراء إنشائها في الإقليم. واختار الحزب الديمقراطي الذي يقوده أفراد أسرة بارزاني محافظة السليمانية المعقل الرئيس لحزب الاتحاد الوطني بقيادة ورقة الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، لإعلان عن إنهاء قرار مقاطعة لانتخابات برلمان الإقليم والذي سبق أن اتّخذة احتجاجا على إدخال المحكمة الاتحادية العراقية تعديلات على قانون الانتخابات وطريقة إجرائها والهيئة المشرفة عليها.

لكن القضاء العراقي نفسه عاد وفتح الطريق لإنهاء الأزمة بترأّعه الجزئي عن تلك التعديلات، بينما أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق (هيئة اتحادية) تعذّر إجراء الاستحقاق في موعده المحدّد سلفا بالعاشر من شهر يوليو الجاري وترك مجلس النواب العراقي لرئاسة الإقليم تحديد موعد جديد له. وأعلن مسؤول الفرع الرابع للحزب الديمقراطي الكردستاني في السليمانية آري هرسين، الأحد، قرار الحزب بالمشاركة في الانتخابات المقبلة. وقال لوسائل إعلام محلية "كنا باستمرار على استعداد للمشاركة في

معركة المصارف.. ضغط سعودي على الحوثيين أم يأس من السلام معهم

سياسية لقرارات البنك المركزي الأخيرة التي وصفها بالإجراءات التقنية المالية الخاصة. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ عن العلمي قوله خلال لقائه في الرياض بسفيرة فرنسا لدى اليمن كاترين كمون إنّ تلك القرارات "جاءت بموجب صلاحيات البنك واستقلاليتها ومسؤولياته القانونية لحماية القطاع المصرفي من الانهيار، خلافا لما تروج له الميليشيات الحوثية". ووجه العلمي من خلال السفارة رسالة طمأنة للمجتمع الدولي بشأن التاثيرات المحتملة لقرارات البنك المركزي على الوضع الاقتصادي وبالنتيجة الإنساني بالغ الصعوبة في عموم اليمن، وقال إنّ تلك القرارات تقضي فقط بإلزام البنوك والمصارف في مناطق سيطرة الحوثيين بنقل إدارة العمليات الرئيسية إلى عدن بما فيها نظم المعلومات ومراكز البيانات وإدارة العمليات الدولية، وإدارة الائتمان، فضلا عن إلزامها بعقد اجتماعات جمعياتها العمومية خارج مناطق سيطرة الحوثيين، مع استمرارها في أداء عملياتها المصرفية ففروع لها في كافة المحافظات بموجب اللوائح والقوانين النافذة. ويواجه الاقتصاد اليمني لاسيما في مناطق الشريعة صعوبات كبيرة أثّرت بشكل واضح على العيش اليومي للسكان الذين يواجهون موجة غلاء غير مسبوقة لأسعار المواد الأساسية جرّاء التهawy الكبير في قيمة عملة الريال، وتراجعا في مستوى الخدمات العامة وانعدامها في الكثير من الأحيان ما دفعهم مؤخرا إلى التظاهر والاحتجاج في شوارع عدد من المدن.

"هذه الخطوة ستكون لها عواقب وخيمة على المنطقة بأكملها". ودعا عبدالسلام الرياض إلى "عدم التورط في هذا الفخ الأميركي وأن نضع مصلحة الشعب اليمني فوق كل اعتبار". وكرّر المسؤول في الجماعة بذلك موقف زعيمها عبد الملك الحوثي الذي حدّر بدوره السعودية من الانجرار "إلى عدوان اقتصادي على اليمن" موجّها تهديده للملكة بأنّها "إذا تورطت في ذلك خدمة لإسرائيل فستقع في مشكلة كبيرة".

تساؤلات عن تأثير المعركة المالية بين الشريعة والحوثيين على حراك مسقط المرتقب لكسر جمود مسار السلام

وقال مراقبون إنّ الرياض تدرّك وجود تأثير مباشر للضغط المالي والاقتصادي على الحوثيين، متسائلين إن كان دعمها لقرارات مركزي عدن هو على سبيل الضغط على الحوثيين لجرّهم إلى الجلوس إلى طاولة حوار جاد والتخلي عن أسلوب المماطلة الذي يطبقونه حاليا، أم أنّه إيعاز حقيقي للشريعة اليمنية بالتصعيد بناء على قناعة جديدة باستحالة إقامة سلام مع الحوثيين ذراع إيران في اليمن. واستبعدت مصادر يمنية أنّ يكون إعلان الحرب المالية على الحوثيين تّم من دون تنسيق وموافقة من قبل الرياض، لكنّ رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي نفى وجود أبعاد

الحوثيون، خصوصا وأنّ تلك الإجراءات بدت مدعومة خارجيا من قبل المملكة العربية السعودية وجهات دولية. وأعلن مصرف الراجحي في السعودية وقف تعاملاته المالية وتحويلات عبر البنوك التجارية الستة التي أعلن البنك المركزي اليمني في عدن وقف التعامل معها لعدم نقل نشاطها من مناطق الحوثيين خلال مهلة الشهرين التي سبق أن منحها لها، بينما أعلنت الشركة الدولية موني غرام المتخصصة في تحويل الأموال عبر العالم استجابتها لقرار البنك المركزي في عدن واشترطت على وكلائها في اليمن استخراج ترخيص من البنك لإنجاز أي تحويلات مالية عبر الشريعة.

ولاحث بوابر الإرباك في صنعاء من خلال توجيه الحوثيين لسهام غضبيهم صوب السعودية التي مثّلت خلال الفترة السابقة الطرف الأكثر حرصا على إنجاز السلام في اليمن وأظهرت في سبيل ذلك قدرا كبيرا من المروية وصل حدّ القبول بالجلوس إلى طاولة الحوار المباشر مع الحوثيين. ووصف محمد عبدالسلام الناطق باسم جماعة الحوثي ورئيس وفدوا المفاوض القرارات التي صدرت عن البنك المركزي في عدن بالخطرة متهمها الولايات المتحدة الأميركية بالوقوف خلفها بهدف "توريث دول أخرى ومنها السعودية في حرب تجويع للشعب اليمني". وقال عبر منصة إكس إنّ "الأميركي يسعى إلى جر السعودية إلى هذه الحرب خدمة للكيان الإسرائيلي وعقبا للشعب اليمني على موقفه المساسا للقضية الفلسطينية"، محذّرا من أنّ

نقل نشاطها من مناطق الحوثيين إلى مناطق الشريعة، ووقف التعامل بالطبعة القديمة من العملة اليمنية الصادرة قبل سنة 2016 والتي تفرض جماعة الحوثي التعامل بها حصرا وتستخدمها في السيطرة على التعاملات النقدية. وتوقع هؤلاء أنّ تكون للإجراءات التي قرّر البنك المركزي في عدن اتخاذاها تاثيرات فعلية على الوضع المالي الحساس للسلطة الموازية التي يديرها

ودار الحديث مؤخرا عن حراك سياسي تحضيرا لاحتضان العاصمة العمانية مسقط لقاءات بين فرقاء يمينيين وجهات معنية بالصراع بهدف كسر جمود العملية السلمية، لكنّ مطلعين على الشأن اليمني قالوا إنّ انعقاد تلك اللقاءات بات موضع شك كبير بعد الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا لإجبار عدد من المصارف على

عدن - تحوّل القطاع البنكي في اليمن ميدانا لمعركة ضارية بين السلطة الشريعة وجماعة الحوثي، يتوقع مراقبون أن تتجاوز تاثيراتها المجال الاقتصادي والمالي إلى الوضع السياسي والعسكري في البلد وأن تكون سببا في قطع مسار السلام الذي تحاول أطراف إقليمية ودولية تحريكه وإعادة الصراع إلى مربع ما قبل التهدة النسبية القائمة حاليا في البلاد.



أوضاع اليمن لا تتيح الفصل بين السياسي والعسكري والاقتصادي

تحالفات سياسية تتمسك بالوساطة بين قيس سعيد والشعب التونسي

تكوين جبهة 25 يوليو استعدادا للاستحقاق الرئاسي القادم. وتحركت مواقف الحزب وبقية تشكيلات احزاب الموالة للدفع بقيس سعيد تجاه مربع الجبهة. وقال المحلل السياسي نبير الراحي إن، "هناك توجهين اثنين توجه انتهازى بالاساس، وآخر من منطق تقاطعات موضوعية مع توجهات الرئيس سعيد الذي جاء من خارج منظومة الاحزاب، لكن بعضها مازال يمني النفس بموقع في المشهد". وأكد في تصريح لـ"العرب"، "هؤلاء هم مجموعة من الأفراد يريدون التحيل على الشعب والرئيس ويهيمنون الفئات الشعبية بكونهم قريبون جدا من الرئيس وأنه يأخذ بعين الاعتبار آرائهم ويستمع إليهم"، في المقابل "هناك من يساند فكرة ومسار 25 يوليو 2021 على غرار حركة تونس إلى الأمام، والنيار الشعبي وغيرهما".



نبيل الراحي
هناك أفراد يوهمون الفئات الشعبية بكونهم قريبين من الرئيس

ويرى متابعون أن أحزاب الموالة تتنافس في رفع سقف طموحاتها السياسية من خلال تأكيد التزامها ببرنامج الرئيس لا تأمينا للرئيس نفسه بل تأمينا لاستمرارية الاحزاب نفسها وبعثا عن حصة محتملة من المشاركة في ادارة الدولة من وزراء و كتاب دولة وولاة وغيرها من المهام الوظيفية الأخرى. وأفاد الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة أن "التجربة الديمقراطية تقوم أساسا على وجود وسائط تنقلية، لكن الرئيس سعيد تجاوز فكرة الوسائط وهناك إشكالية تتعلق بطبيعة هذا الطرح". وأكد لـ"العرب" أن "هناك نوعا من الاستئثار لا يعتبر أن الأحزاب لا يمكن أن حيث سعى كثيرون إلى توظيف صورة الرئيس للوصول إلى الهياكل الموجودة الآن وتقلد مهام فيها". وأفت علالة إلى "وجود انتهازية سياسية، حيث يتم لعن التجارب الحزبية السابقة وفي نفس الوقت يتم الركوب على صورة 25 يوليو والتخطيط للمستقبل". وحسب آراء المتابعين، فإن الرئيس سعيد مازال يعتبر أن الأحزاب لا يمكن أن تشكل إلا أقاليم، كما أنه لن يغير موقفه الرافض لمنظومة الأحزاب والذي كثيرا ما عبر عنه في تصريحات سابقة، وهو ما قد يدفع من ساندوه في قرارات الخامس والعشرين من يوليو إلى تغيير موقفهم قبيل أشهر قليلة على موعد الانتخابات الرئاسية.

تونس - لازلّت بعض "التشكيلات السياسية"، والأحزاب الصغيرة، مصرّة على كونها جسما وسيطا بين الرئيس قيس سعيد والفئات الشعبية، وتنقل أفكار الرئيس وتوجهاته إلى الشارع، وهو ما يتنافى مع موقف سعيد الذي عبر عنه مرارا بكونه مستقلا ولا يتبع أي جبهة سياسية في البلاد. ويكرّر الرئيس التونسي القادم من خارج منظومة الأحزاب من مناسبة إلى أخرى، أنه يتبنّى توجهها واضحا في علاقته بالفئات الشعبية ويؤكد على ضرورة التواصل المباشر معها، مزيحا بذلك دور الأجسام الوسيطة (الأحزاب والمنظمات)، التي كانت تضطلع بالمهمة خلال السنوات الماضية. ومع اقتراب موعد الاستحقاق الانتخابي الرئاسي، طفت على سطح المشهد السياسي، "تحالفات" جديدة، تسوق إلى فكرة مساندة الرئيس وتوجهاته.

وأوضح "تحالف أنصار الوطن"، أن "التحالف هو حركة اجتماعية بتصور جديد للعمل السياسي وليس حزبا سياسيا"، مؤكدا أنه "يساند رئيس الجمهورية قيس سعيد في الاستحقاق الانتخابي الرئاسي القادم". وطالب التحالف في لقاء إعلامي، الأحد، بتنقيح قانون الجمعيات والأحزاب بهدف تعميم فكرة الحركات المدنية الاجتماعية، مشيرين من جهة أخرى، إلى أنهم طالبوا في وقت سابق بمراجعة المرسوم عدد 54. وعبر التحالف عن مساندته للإجراءات والقرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية قيس سعيد بهدف القضاء على الفساد وتطهير الإدارة، وتعتبره "الضامن الوحيد لاستكمال بناء المسار التصحيحي للجمهورية الجديدة". وقال سهيل النمري الناطق الرسمي باسم تحالف أنصار الوطن في تصريح لإذاعة محلية، إن "التحالف ليس حزبا بل تكوينية جديدة بفكرة مختلفة خارج مربع التفكير التقليدي للأحزاب السياسية ونظاما بتنقيح قانون الأحزاب قصد تمكين من تكوين حركات اجتماعية بفكر مواطني مدني بطرح سياسي نظرا لكون الأحزاب السياسية التقليدية لم يعد لديها أدوات النجاح وفقدت مصداقيتها". وأضاف "سندعم رئيس الجمهورية قيس سعيد في حال أعلن نيته الترشح لولاية جديدة رغم أننا لا نربطنا به أي علاقة مباشرة ولسنا ناطقين باسمه أو باسم انصاره". وتكثف حركة الشعب في الفترة الأخيرة من ضغوطاتها السياسية على الرئيس سعيد من خلال دعوتها المتكررة

المغرب يدفع نحو تسريع برنامج التصنيع الدفاعي محليا

إحداث منطقتين عسكريتين للاهتمام بمعدات وآليات الأمن وأنظمة الأسلحة



أقر المغرب قانونا لتسريع وتيرة توطئ الصناعة العسكرية، من خلال إنشاء منطقتين صناعيتين في مجال الدفاع، في خطوة لاستكمال إستراتيجية الرباط لبناء مناطق صناعية متخصصة في مجال الصناعات الدفاعية، خصوصا بعد تلقي الرباط عروضاً أجنبية للاستثمار في هذا المجال.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلن المغرب عن إنشاء منطقتين صناعيتين في مجال الدفاع للاهتمام بمعدات وآليات الأمن وأنظمة الأسلحة، وذلك خلال مصادقة المجلس الوزاري برئاسة العامل المغربي الملك محمد السادس على أربعة مراسيم في عدة مجالات.

ويهدف مشروع المرسوم الأول، بحسب بيان للناطق باسم القصر الملكي عبدالحق المريني، نشرته وكالة الأنباء الرسمية، إلى "إحداث منطقتين للتسريع الصناعي للدفاع، بهدف توفير مناطق صناعية لاحتضان الصناعات المتعلقة بمعدات وآليات الدفاع والأمن وأنظمة الأسلحة والخيرة".

وبحسب البيان يمنح مشروع المرسوم الثاني الأساتذة رؤساء المراكز بالمؤسسات الاستشفائية العسكرية تعويضا عن المهام.



هشام معتضد
المغرب يسعى لتعزيز موقعه في مجال الاستثمارات العسكرية

وبخصوص مشروع المرسوم الثالث، فيتعلىق "بإحداث اللجنة الوطنية للتنسيق في مجالات علم المحيطات والخرائطية البحرية، في حين يتعلق مشروع المرسوم الرابع بإحداث منصب ملحق عسكري لدى سفارة المملكة ببرازيليا". وسبق أن أكد الملك محمد السادس القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، بمناسبة الذكرى الثامنة والسنتين لتأسيسها، على تطوير قدرات القوات المسلحة الملكية وتمكينها من كل الوسائل التقنية الحديثة والتجهيزات الضرورية، من خلال برامج التكوين والتأهيل للعنصر البشري، مع وضع خطط مندمجة تكفل الجاهزية العملية

الدائمة وتعزيز قدراتها الدفاعية في كل الظروف. وأضاف الملك محمد السادس، بالقول "إن العالم اليوم، يعرف توترات مقلقة وتحولات سريعة غير مسبوقة، تتجسد في التقاطعات واختلاف التحالفات وتزايد احتمالات الحرب في مناطق مختلفة عبر العالم. وقد فرضت هذه الظروف حتمية إعادة التفكير في مفاهيم الأمن والدفاع، وضرورة تكيف البرامج والإستراتيجيات مع تعاطم التهديدات والتحديات، ما يستوجب مسابرة هذه الوضعية والتألق معها".

وحقق المغرب نتائج إيجابية في مجال الاستقلالية الدفاعية، وقطع أشواط مهمة على صعيد تحديث المنظومة العسكرية، وخاصة في قطاع القوات الجوية. وأكد الباحث في العلاقات الدولية والإستراتيجية، هشام معتضد لـ"العرب" أن "تصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية خيار مغربي إستراتيجي يهدف إلى التحول إلى قطب صناعي وتصدير السلاح إلى الخارج، سيعزز موقع المغرب على المستويين الإقليمي والقاري في مجال الاستثمارات العسكرية، التي لها بعد امني واقتصادي مرتبط بالتطورات الجيوستراتيجية في المنطقة وحساسية ميدان تصنيع الأسلحة الذي يتسم بالتعقيد ويرتبط مباشرة بالأمن القومي للدولة".

وأقر المغرب قانونا في العام 2020، للشروع في تصنيع الأسلحة ومعدات

طموحات مغربية كبيرة

مجال الصناعة الدفاعية، والاستفادة من نقل التكنولوجيا المتطورة واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، وتوفير مناصب شغل جديدة". وعرفت ميزانية الدفاع المغربية زيادة مهمة لعام 2024، حيث بلغت 12.4 مليار دولار، مواصلة في تعزيز للقوات المسلحة الملكية لترسانتها الدفاعية والهجومية من خلال عملية اقتناء وإصلاح معدات متنوعة، فضلا عن إستراتيجية تعزيز وتطوير صناعة الدفاع الوطنية. واعتبر محمد الطيار، الخبير في الدراسات الإستراتيجية والأمنية، أن "المغرب عازم على امتلاك الإمكانيات التقنية الحديثة في مختلف المجالات الحساسة والدقيقة والتي تشمل إدارة العمليات ونظم الدفاع والرصد والرقمنة، والتي تتطلب إعداد وتأهيل العنصر البشري لمواكبة التغيرات، وهو ما يفرض بناء إستراتيجية متكاملة تقوم بتحديد المخاطر والتهديدات المحتملة ودراسة خطورتها ورسم الخطط لمواجهة وسرعة التعافي منها في حالة حدوثها".

وأكد الطيار، في تصريح لـ"العرب"، أن "البرازيل تعد الأقوى عسكريا للتحديات بين دول أميركا اللاتينية، وقصة نجاحها ونهضتها خلال العشرين سنة لا تختلف كثيرا عن النجاح والمسار الذي حققه المغرب طيلة العقود السابقيين، إذ أصبح يتطلع إلى بناء صناعة خاصة به للدفاع وتطوير ترسانته العسكرية بما يناسب المتغيرات الحالية".

وأفاد عبدالمطيف لوديي، الوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع الوطني، في وقت سابق، أن "المغرب شرع في العمل على إعداد تصور لإحداث مناطق صناعية متخصصة في مجال الصناعة الدفاعية"، موضحا أن "إرساء المملكة أسس صناعة دفاعية متطورة من شأنه أن يلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية والتجارية، وتحقيق التدريب للثورة الصناعية الرابعة".

سلوك قمعي يمنع لويزة حنون من تنظيم تجمع سياسي في منطقة القبائل

المتفاقمة بينها وبين المنطقة، خاصة بعد العام 2019، حيث تحدثت بعض المصادر عن تنظيم زيارة ميدانية للرئيس عبدالمجيد تبون إلى ولاية تيزي وزو، كما تسعى بعض الأحزاب إلى تعبئة قواعدها من أجل استقطابها للمشاركة في الانتخابات القادمة وكسر المقاطعة.

وتجمع تلك الفعاليات على ضرورة كسر المقاطعة واستعادة المنطقة للاستحقاقات الوطنية، من أجل سحب البساط تماما من التيار الانفصالي الذي تقوده حركة "ماك"، والتي تحاول استغلال القطيعة السياسية بين الطرفين من أجل إيهام الرأي العام الدولي والداعمين لها، بأن قناعة الانفصال هي التي تصنع القطيعة، بينما تؤكد الفعاليات والنخب المحلية أن المسألة يختصرها خلاف سياسي عميق وليس انسحاق لفكرة الانفصاليين.

وتعد زعيمة حزب العمال لويزة حنون واحدة من مرشحي الانتخابات الرئاسية المقررة مطلع شهر سبتمبر القادم، كما يُنتظر إعلان جبهة القوى الاشتراكية عن خوض السباق بمرشح عنها، وهو ما يؤشر على بوادر منافسة بين الحزبين أخذت منحى غير طبيعي على اختراق منطقة القبائل.

العامه، وأن صدور البيان جاء بعد فشل محاولات الاتصال بقيادة جبهة القوى الاشتراكية، غير أن عدم الرد اضطرهم إلى إصداره للتعبير عن موقفه واستغرابه من التصرف الغريب الذي وضعها عضوا لجنة القرية أمام لويزة حنون، بناء على قيادتها السياسية الوطنية".

السلطة، ومن ورائها الأذرع السياسية الموالية لها، تحاول ردم الهوة المتفاقمة بينها وبين منطقة القبائل، خاصة بعد 2019

ويأتي هذا التشنج غير المسبوق بين الحزبين المحسوبين على المعارضة، في سياق محاولات لاختراق الجمود السياسي الذي يخيم على البلاد، رغم اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، خاصة في منطقة القبائل التي ظلت إلى غاية السنوات القليلة الماضية رافدا أساسيا لاحتجاجات الحراك الشعبي، فضلا عن رصيدها في مقاطعات الاستحقاقات الانتخابية السابقة. وتحاول السلطة ومعها الأذرع السياسية الموالية لها، ردم الهوة

البريفة والكاذبة التي ربطت الحزب بالغاء نشاط حزب سياسي تربطنا معه علاقات أخوية إلى حد الآن، بقرية إيفغندوسن ببليبة معاقبة، ولاية تيزي وزو". وأضاف "هذا التهمج الصريح على الحزب ومحاوله إقحام مناضليه وقيادته الوطنية واتهامهم بالوقوف وراء الحادث المذكور دون العودة إلى واجب التحري بأنه لا يمت بصلة إلى العمل السياسي الأخلاقي والصديق، وأنه يعبر عن حالة الارتباك لدى البعض إثر قرار الحزب المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة".

وتابع "ليس من صلاحيات الحزب إصدار تصريحات لعقد نشاطات سياسية عمومية، وعلى وسائل الإعلام التقرب من السلطات البلدية والولائية ومن لجنة القرية المعنية بالنشاط، للتأكد من الموضوع والتحقيق فيه، وأن مسارعة بعض الصحافيين المعروفة انتماءاتهم السياسية والمسجل عنهم دعاؤهم للحزب في محطات عديدة إلى محاولة الزج به في واقعة لا صحة لها".

لكن حزب العمال أصّر على أن "تصرف المنتخبين غير مشروع، لاسيما وأن الأمر لا يتعلق بنشاط أو تجمع يستدعي رخصة، وإنما هو عبارة عن نشاط جوارري، وزيارة مجاملة جاءت بطلب من سكان القرية واستجابت لها الأمانة

ونكرت بأن "عضوين من المجلس الأهلي المحلي (الأعيان)، والمنتخبين باسم جبهة القوى الاشتراكية في المجلس البلدي، أبغا المنظمين جملة من المخطورات السياسية التي يتوجب على زعيمة حزب العمال احترامها، وتتمثل في عدم التطرق إلى الإيابة الماعية في غرة، والوحدة والسلامة الوطنية، ومعتقلي الراي والحريات السياسية".

ووصف حزب العمال المحظورات بـ"الغريبة"، و"غير المسبوقة"، خاصة في ظل العلاقة التاريخية بين الحزبين، والتقاليد السياسية والاجتماعية في المنطقة التي تحترم الانفتاح والنضال السياسيين، ودون أن يشير في بيانه صراحة إلى الحزب المذكور، إلا أنه اتهم المسؤولين المحليين بنقل أوامر عناصر في القيادتين الولائية والمركزية. وتعتبر منطقة القبائل قاعدة خلفية لجبهة القوى الاشتراكية، التي تحوز في المنطقة على عدد معتبر من المجالس البلدية، فضلا عن المجلس الولائي، لكنه لم يحدث في تاريخ الحزب أن مارس المنافسة السياسية بهذا الشكل، أو تدخل لفرض خطاب معين على منافسيه.

وفي سياق السجال المتصاعد بين الطرفين، عبر بيان لجبهة القوى الاشتراكية عن "استغرابه الشديد من ورود بعض التاويلات والتلميحات غير

الجزائر - اضطر حزب العمال اليساري الجزائري إلى إلغاء تجمع شعبي له كان ينظر أن تنشطه زعيمته لويزة حنون في إحدى بلدات تيزي وزو في منطقة القبائل، بسبب محظورات سياسية فرضت عليها، ووجه اصابع الاتهام لقيادة جبهة القوى الاشتراكية بالوقوف وراء الخطوة غير المسبوقة، بعدما أبلغت بذلك من طرف مسؤولين محليين ينتمون إلى الحزب المذكور.



منعطف جديد في السباق الانتخابي

تونس تغلق الباب أمام المزايدين: لا كوفية في امتحان البكالوريا

حملة على فيسبوك لارتداء الكوفية أثناء الامتحان تثير الجدل بين الشعبوية ونصرة القضية



طوفان علمي بدرجة أولى

لا يخرجون لنا بفكرة الإنفاق في الامتحانات؟
وعلى آخر:

Tawfik Kahri

تحت الضغط وزارة التربية تمنع ارتداء الكوفية يوم الامتحان. شكرا لمن رفض الغش، شكرا لمن يدافع عن وطن استضعفه.

ويجتاز 140 ألفا و 206 تلاميذ امتحان البكالوريا الذي سينطلق يوم 5 يونيو الحالي، وفق ما أفادت به وزارة التربية.

وحسب معلومات لوزارة التربية استحوذت شعبة الاقتصاد والتصرف على نصيب الأسد من عدد المترشحين لباكوريا سنة 2024 بأكثر من 46 ألف تلميذ، تليها في المرتبة الثانية شعبة العلوم التجريبية بأكثر من 28 ألف تلميذ.

وحلت شعبة الآداب في المركز الثالث بقرابة 27 ألف مترشح ثم العلوم التقنية بحوالي 19 ألفا.

وتجاوز عدد المترشحين عن شعبة علوم الإعلامية 10500 تلميذ، فيما بلغ عدد التلاميذ المترشحين عن شعبة الرياضيات 8061 تلميذا. وظلت شعبة الرياضة الأخيرة كعانتها في ترتيب الشعب قياسا بعدد المترشحين في حدود 1426 تلميذا.

الكيفية، خصوصا وأن ظاهرة الغش في تونس بـ"الكيت والحمصة" منتشرة ورغم مجهودات الدولة لمكافحتها إلا أن إفشالها لم ينجح، عليه أن يفكر جيدا قبل أن ينطق مستقبلا.

وأشاد آخر بقرار وزارة التربية:

Mokded Mohamed

"حك راسك وقول مناضل.. الحمد لله أخيرا حسمت وزارة التربية أمر لبس الكوفية الفلسطينية وأطلقت الباب أمام المزايدين على القضية. يا أصحاب الشكليات أفيقوا فإن فلسطين تحتاج إلى مواقف عملية كبرى، تحتاج إلى ثقافة تضحيات جسام ودماء تسيل أنهارا وشهداء بجسم الجبال. قال كوفية في امتحان، بش الرأي أراء العاجزين.

عربوش

"برافو" وزارة التربية حسمت الموضوع. إن كنت تحب لبس الكوفية فاليسها يوم النتيجة. والان اهتم بدروسك وادعم بنجاحك وسناد حين يستتير عقلك بالعلم، حينها لن يقودك أحد.

وسخر آخر:

Walid Abdeljawed

بعد أن منعت وزارة التربية الكوفية

الإلكتروني في مراكز الامتحانات مثل ما هو معمول به في بعض البلدان. قلت ما قلت تفاعل مع أولئك الذين يعترضون على لباس الكوفية في امتحانات البكالوريا ويبررون ذلك بأنه تواطؤ أو تسهيل لعمليات الغش..

لباس الكوفية بوضعها حول الرقبة أو على الكتفين فيه رمزية انتماء ومساندة وتبن لحق شعب بياد.

نحتاج جيلا يفكر ويتضامن وله مطلق الحرية في تنوع وإبداع أشكال التعبير بعيدا عن الوصاية والتجريم.

وكتبت أسنانة:

ضحى السالمي

أنا كاستاذة تعليم ثانوي أساند لتلاميذ في المبادرة التي فكروا فيها ويكفيهم شرف التفكير. أما من اليسو المبادرة ثوب السياسة فها هي وزارة التربية تستجيب لتوايكم وتحجر ارتداء الكوفية.

ورحبت صفحة على فيسبوك بقرار وزارة التربية:

المدرس التونسي

عاجل: منع وتجريم من وزارة التربية بخصوص ارتداء الكوفية خلال اجتياز امتحان البكالوريا. التعليق: من أطلق هذه الفكرة ويريد أن يجتاز التلامذة امتحانا وطنيا بهذه

شعار "أنصر القضية بنجاحك"، بينما ارتأى آخرون أنها مجرد حيلة للربح في المتاجرة بالشعارات، وقال أحدهم:

Abdelhamid Mighri

طلب مني ابني لباس توفير كوفية فلسطينية على غرار أترابه في اجتيازه لاختبارات البكالوريا شعبة رياضيات، مع الرجاء في أن يصاحبه النجاح كما كل أبنائنا، فعلى رمزية وضع الكوفية الفلسطينية، فأنني أرى القادم أفضل مع الشبيبة الصاعدة فتينا وفتيات نساء ورجالا، والترجمة نراها في كل مناطق العالم حيث حصل الفرز، كل الشعوب تنصدي لأنظمة الإجرام الإمبريالي العالمي في مراكز السيطرة الإمبريالية العالية وضد أنظمة العمالة والخيانة والطبيع والاستسلام في الوطن العربي.

وانتقد ناشط حظر ارتداء الكوفية:

Taoufik Selmi

كوفية في البكالوريا أو عام الكوفية... حكاية الكوفية في البكالوريا حكاية كبيرة. من يريد حصرها في امتحان وكيت وما شابه ذلك لا يعرف طريقة تفكير شباب تونس: أدمغة مختلفة وشبيبة فاهمة الحكاية بطريقتها وتريد الانخراط في الحركة بطريقتها..

ناتسي نحن بمنطق أبوي فوقي بزعم الخوف على الامتحان وعلى مستقبلهم. هم يعرفون أن مستقبلهم دمته الصهيونية العالمية والإمبريالية ويكرهونها ويفقون ضدهما ويعرفون أن ثمة حركة عالمية تقودها شبيبة حرة في كل البلدان ولذلك يريدون أشكال مساهمتهم في هذه الحركة العالمية.. تلامذة تونس كلهم خرجوا ضد العدوان وسيبدعون أشكالاً أخرى، إذن يكفي من الأبوة المتعالية التي تنظر إلى هذه الشبيبة كما لو أنها أطفال قصر... من يحاول أن يستغل هذه الحركة الرائعة ويوظفها في الغش في الامتحان مثلا سيصعد له الأساتذة وينحلم مسؤوليته.

وقال ناشط سياسي:

Benjeddou Ali

البديهي أن التصدي لكل محاولات الغش في الامتحانات الوطنية هو مسؤولية الدولة ووزارة التربية وكل من يقوم على تأمين هذه الامتحانات من الإداريين والمراقبين. وفي وسع وزارة التربية أن توظف/تستخدم كل الوسائل والأليات التقنية لمنع عمليات الغش والتحيل في الامتحانات ومنها منع استعمال الهواتف الجواله وما شابه الساعات الإلكترونية، وخاصة استعمال وسائل التشويش

حسمت وزارة التربية التونسية الجدل بشأن حملة ارتداء الكوفية الفلسطينية في امتحان البكالوريا التي ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي وأثارت الشك في أن يكون الهدف منها تسهيل الغش أكثر من نصرة القضية، بحسب ما يدافع عنه البعض.

تونس - ردت وزارة التربية التونسية

على حملة دشنها ناشطون على فيسبوك، تدعو الطلبة إلى اجتياز امتحان شهادة البكالوريا بانتشاح الكوفية الفلسطينية نصرة للقضية، يحظر ارتداء الكوفية أو أي نوع من اللباس الذي يثير شبهة في سلوك الطالب داخل قاعات الامتحان.

ويأتي القرار في ظل ما اعتبرته وزارة التربية "محاولة البعض استغلال القضية الفلسطينية لإدخال إرباك على سير الامتحانات الوطنية أو توظيفها لارتكاب الغش المقتع".

ودعت الوزارة الأسر إلى تشجيع أبنائهم على أن يكونوا مثالا للسلوك التربوي النزيه والنأي بانفسهم عن كل ما يعرضهم لشك أنواع العقوبات التي لن تتوانى عن تطبيقها حفاظا على مصداقية الشهادات الوطنية.

وجددت الوزارة "عدمها المطلق للقضية الفلسطينية تناغما مع المواقف المشرفة لرئيس تونس وتوجهات الدولة التونسية المساندة لكل الشعوب المهفورة في العالم".

ويسعى أصحاب الحملة إلى تعميم الفكرة على جميع الطلبة المسجلين لاجتياز اختبارات الدورة الرئيسية الكتابية لامتحان شهادة البكالوريا المقررة من الخامس من شهر يونيو الحالي حتى الثاني عشر منه، ما أثار جدلا بشأن جدواها بين من اعتبرها "شعبوية" وبين من يقول إنها "أضعف الإيمان لنصرة فلسطين" ومن يراها نوعا من التضادي في مقاومة إسرائيل بالفلكلور، عوضا عن العلوم والاختراعات والاعتماد على العقل.

وقال معلق على فيسبوك:

عبدالله عطية

حول "كوفية البكالوريا"... تابعتنا التعبئة الفيسبوكية المتعلقة بدعوة تلاميذ البكالوريا إلى حمل الكوفية الفلسطينية، الغاية نبيلة غير أن حيثيات الوسيلة وسياقاتها غير سليمة.. وعلى هذا الأساس فالغاية لا تبرر الوسيلة. لماذا؟ أولا، فلسطين تحتاج إلى ما تحت الكوفية التي تغطي الرأس، هي تحتاج إلى ما في الرأس، هي تحتاج إلى العلم قبل كل شيء..

وأضاف المعلق أن فلسطين بحاجة إلى ما في الرأس، وليس إلى ما يغطي

تكاليفات رسمية مصرية للوزراء بالتواصل سريعا مع الإعلام ودحض الشائعات

الدعم عن قطاعات حيوية، مثل الكهرباء والخبز والمحروقات، ويتعامل المنبر الإعلامي على أنه قام بمكاشفة الناس وشرح لهم الحقائق، لأن الطرف المثقلى للرسالة له رأي مناهض لتلك الرواية ومن المهم مواجهته به.

توجد شريحة من الجمهور لا تمناع وجود اصطفاي إعلامي خلف الحكومة وقت التحديات، لكن ذلك يتطلب توافر معايير معينة، بينها أن يكون المواطن شريكا في إبداء وجهة نظره فيما يتدفق من معلومات مرتبطة بحياته ومستقبله، وليس مجرد من يقوم بتنفيذ ما يُطرح من سياسات.

يرتبط جزء من الانفتاح المعلوماتي من الحكومة على الإعلام بأن هناك دوائر رسمية بدأت تقتنع بأن تطبيق مفهوم الاصطفاء خلف النظام يتطلب غلق الفجوة بين المسؤولين والإعلام كي يجد الجمهور ما يبحث عنه، وعلى الأقل توفير مبررات منطقية لهذا الاصطفاء، وإلا سيُفهم على أنه موجه بتعليمات.

ويخشى إعلاميون أن يكون الانفتاح الحكومي على الإعلام له علاقة بمتطلبات وتحديات المرحلة، ولا يستمر طويلا بالشكل الذي يضمن للصحف والقنوات الحصول على ردود قطعية ومعلومات تضمن حق الناس في المعرفة، وحق الإعلام في أن يكون وسيطا معلوماتيا، وليس كيانا بلا قيمة أو تأثير.

للجمهور، وعدم استطاعته الرد على أغلب استفساراته، وبدا عاجزا أمام تمسك مسؤولين كبار بتحديد طريقة وتوقيت الإجابة ومضمونها، وبات في نظر الشارع بلا قيمة أو تأثير.



ويرى خبراء في قطاع الإعلام أن الاكتفاء بالتعددية المعلوماتية لاستقطاب الجمهور وقت التحديات ليس كافيا، فالأم يتطلب قدرا من التوازن في طرح الرؤى وتفنيدها، وهذا يحتاج إلى السماح للإعلام بالقيام بدوره الطبيعي في تقديم وجهتي النظر، المؤيدة والمعارضة، من دون اكتفاء برواية الحكومة فقط.

ويعتقد هؤلاء الخبراء أن إفساح المجال أمام كل مسؤول ليشرح وجهة نظر الحكومة في قطاع بعينه ويفصح عن معلومات حيوية يطلبها الناس، هو توجه مطلوب، لكن من الخطأ التعويل على ذلك لإعادة الاعتبار للإعلام المصري، لأن الشارع بحاجة إلى توصيل صوته إلى صانع القرار من خلال نفس المنابر. ودفع الإعلام المصري فاتورة باهظة فتح الهواء لوزير يتحدث عن مزايا رفع

التطرق إلى أي ملف لتجنب الوقوع في خطأ يغضب مؤسسة الرئاسة.

ويرر أغلب الوزراء عدم ظهورهم إعلاميا بأنهم يتعرضون لأسئلة استفزازية أو تحمل فخا سياسيا، وأصبح بسهولة اكتشاف أن الأسئلة التي تطرح عليهم مؤخرا منذ معاودة انفتاحهم على الإعلام أنها مرتبطة بتوضيح نقاط معينة محل جدل.

رصدت "العرب" وجود مداخلات هاتفة لوزراء مع برامج تلفزيونية، تبين أن المكاملة برمتها لا تطرح فيها سوى بضعة أسئلة، مقابل قيام الوزير بشرح كل شيء من وجهة نظر الحكومة بلا مقاطعة أو إخراج باستفسار لا يرغب في طرحه علانية.

ويعبر ذلك عن وجود اتفاق مسبق بين فريق إعداد البرنامج مع المسؤول المختص حول الأسئلة المقرر طرحها في المداخلة الهاتفية، وهي صيغة مقبولة من الطرفين، بحيث تكون المعلومات المقدمة مرتبطة بملف بعينه، ويصبح المصدر ذاته غير مرتبط في طرح ما اتفق عليه. وكان التقارب بين المسؤولين والإعلام من الأمور النادرة سابقا، مما ترتب عنه غياب شبه كامل للمعلومات المرتبطة بملفات حيوية، وعرض الحكومة لشكالات عدة، لأنها تجاهلت توضيح مواقفها وتفنيد قراراتها وتوجهاتها. ودفع الإعلام المصري فاتورة باهظة أمام ندرة المعلومات التي يقدمها

ومن هؤلاء وزير التربية والتعليم رضا حجازي، الذي لم يكن يذلي بتصريحات للإعلام، لكن مصادر مقربة منه، كشفت لـ"العرب" قبوله إجراء حوارات مع عشر صحف ومواقع إخبارية حول خطة الدولة لتطوير التعليم والامتحانات والمنظومة التعليمية.

وما يلتفت الانتباه أن ظهور مسؤولين ومحدثين باسم الوزارات والهيئات والمؤسسات، لم يعد قاصرا على البرامج الشهيرة، وطال منابر أقل جماهيرية، طالما أن المنبر يناقش قضية تحظى بمتابعة الناس، وقد يثار حولها جدل مجتمعي. انعكست تلك السياسة على التنوع

المعلوماتي المقدم للجمهور من الإعلام، بعد وقت من التزامه بطرح رؤية كل وزارة وفق ما يصدر عنها من بيانات رسمية فقط، مع شرح مضمون البيان للناس والاستعانة بخبراء للتعليق دون إضافة معلومات.

هناك توجه داخل الحكومة لتقريب المسافات بينها وبين وسائل الإعلام بعد الاقتناع بأن الجمود في العلاقة بين الطرفين وتهرب المسؤولين من مواجهة الصحف والبرامج لن يفيد، وسوف تدفع الحكومة فاتورة باهظة إذا استمر هذا الوضع.

يصعب فصل الحضور الإعلامي اللافت لكبار المسؤولين عن حصولهم على ضوء أخضر بتسريع وتيرة التواصل مع الجمهور، حيث كان كل منهم يخشى

وقالت المصادر ذاتها إن رؤية الحكومة تجاه التعامل مع الإعلام تقوم على تقديم المعلومات في الملفات محل النقاش العام، بحيث لا تكون المؤسسات الرسمية في دفاع عن النفس طوال الوقت، وتسبق الشائعات من خلال تقديم الحقائق بلا تأخير.

ووجه الرئيس السيسي قبل أيام عتابا للوزراء بأنهم لا يتعاونون بجدية مع شواغل الإعلام والرأي العام، بعدها خرج عدد كبير منهم في لقاءات صحفية وتلفزيونية، بينهم من كانت علاقته بالإعلام شبه منقطعة، يظهر الآن للرد على تساؤلات عدة.



دون أسئلة خبيثة

القاهرة - ظهرت السيوالة المعلوماتية في وسائل إعلام مصرية منذ تكليف الرئيس عبدالفتاح السيسي لوزراء الحكومة أخيرا بالانفتاح على الإعلام وتقريب المسافات مع المواطنين، وهو ما استثمرته منابر لتنوع مصادر المعلومات وغزارتها.

وأكدت مصادر شبه رسمية لـ"العرب" أن تكليفات صدرت للوزراء بالتجاوب مع وسائل الإعلام فيما يُطلب من مداخلات هاتفية وحوارات صحفية للرد على تساؤلات الرأي العام، وشرح التحديات التي تواجه الدولة ورؤية الحكومة للتعامل معها.

الفساد في إيران: أداة إستراتيجية لتمكين النظام وقمع مناويئه

وبعد مرور عقدين من الزمن، استمر هذا الاستخدام للعداية لمكافحة الفساد. وعلى سبيل المثال، في عام 2019، خلال فترة ولاية حسن روحاني كزعيم لرئاسة معتدلة نسبياً، حُكم على شقيقه بالسجن. وفي الوقت نفسه، بدأ النظام القضائي إجراءات قانونية ضد شقيق إسحاق جهانغيري، نائب الرئيس روحاني. واعتبر الجمهور أن المعاملة المتباينة لقضايا الفساد بين المحافظين والإصلاحيين داخل الحكومة هي محاولة لاستغلال جهود مكافحة الفساد ضد إدارة روحاني، وخاصة أجندته المعتدلة نسبياً في السياسة الخارجية.

وفي حين اعتمد آية الله الخميني، كقائد للثورة، على قيادته الكاريزمية للجماهير الإسلامية، كان خامنئي، خليفته، يفتقر إلى هذا الدعم، وبالتالي، أصبح يعتمد أكثر فاكتر على النخبة التي غذاه من خلال منحها الامتيازات. ومع ذلك، هناك أسباب للشك في استدامة الصفقة التأسيسية: على سبيل المثال، في السنوات العشر الماضية أو نحو ذلك، فقدت الحكومة قدرتها على الوصول إلى دولارات النفط، في الغالب نتيجة للعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة. ويحتاج المرشد الأعلى الآن إلى "اختيار" من يريد منح الرعاية والامتيازات له لأنه لم يعد من الممكن إعطاهم جميعاً بعد الآن.

الخصخصة أداة إستراتيجية للحكم في دولة ريعية، تماماً كما يخدم الفساد المنهجي الشامل الاستبداد في إيران

وقد أدى ذلك إلى اشتداد المنافسة بين أنصار النظام. وفي ظل غياب التدفق الحر للعائدات النفطية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، قررت الحكومة "خصخصة" ما تبقى من الممتلكات الخاصة من خلال مبادرة حكومية تسمى "التشبيط".

ومن المثير للاهتمام أن اللجنة المكلفة بالتشبيط مُنحت رسمياً الحصانة من الملاحقة القضائية. وبالمثل، أدت محاولات الحكومة لتجديد العقوبات الأميركية إلى انخفاض الشفافية، بما في ذلك زيادة التجارة السرية مع الصين، سواء كجزء من برنامج التعاون الإيراني الصيني لمدة 25 عاماً، الموقع في عام 2021 أو بشكل مستقل عنه. ومن المحتمل أن يقدم هذا التطور مصدراً جديداً للفساد. وفي الوقت نفسه، يبدو أن هناك تناقضاً متصلاً بين الدعاية الحكومية، التي تؤكد على القيم الإسلامية مثل الإيثار والزهد والاقتصاد، وبين الاحتيايل والاستغلال المستمر والمتنشر في قلب النظام.

وقد أدى هذا التناقض إلى تضيق قاعدة دعم النظام بشدة، فضلاً عن الشعبية المحدودة بالفعل لمسؤولي وسياسي الجمهورية الإسلامية. ويمكن ملاحظة ذلك في انخفاض حصصه كإلياف، عمدة طهران السابق المحافظ، من الأصوات في الانتخابات الأخيرة لمجلس الشورى الإسلامي إلى أقل من 10 في المئة من الناخبين المؤهلين، وعلى نحو مماثل، في انتخابات مجلس خبراء القيادة، احتل رئيس المحكمة العليا الإيراني السابق صادق لاريجاني المرتبة الخامسة من بين خمسة مرشحين في مسقط رأسه.



فساد منهجي يخدم الاستبداد

كيف يدير الذكاء الاصطناعي دفة الحروب الحديثة تقنيات الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين



عسكرة الذكاء

في غزّة القلق المتزايد من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحديد الأهداف المسلحة؛ إذ كثف ارتفاع مخاطر استهداف المدنيين، في ضوء تراجع قدرة برامج التعرف على التمييز بين عمال الإغاثة والمسلحين.

● تضاعف عدد القتلى من المدنيين؛ أشارت العديد من التقارير إلى أن توظيف إسرائيل لتقنيات وأسلحة الذكاء الاصطناعي أدى إلى وقوع عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء، ولاسيما بين الأطفال والنساء، إذ أن استهداف شخص ما يحتمل أنه عسكري بناءً على توصية من برامج التحقق الذكية؛ قد يترتب عنه مقتل العشرات من المحيطين به دون تمييز؛ وهو ما يثير العديد من التبعات القانونية والأخلاقية بشكل عام إزاء العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزّة.

● تدمير الآلاف من المنازل والبنية التحتية الحيوية؛ إذ أن تحديد أماكن اختباء الأشخاص المستهدفين قد ينتج عنه تدمير منازل وأبنية بكاملها، نتيجة سوء تقدير الأهداف والتحقق من وجود عناصر أو قيادات محتملة.

● عدم إنجاز مهمة تحديد شبكة الأنفاق العسكرية؛ بالرغم من نجاح إسرائيل في تدمير عدد من الأنفاق الرئيسية داخل غزّة، فإنه وفقاً للتقارير الإسرائيلية ذاتها، مازالت معظم أنفاق حماس قائمة ويتم اكتشافها، وفي هذا الشأن يشار إلى أن الذي أسهم في اكتشاف تلك الأنفاق هو السيطرة الميدانية للقوات الإسرائيلية، وليست أدوات الذكاء الاصطناعي، كما تظهر فيديوهات كتابت القسم أن عناصرها تقوم بتفخيخ أنفاق وكماشن معدة لم تكتشفها أدوات البحث والاستشعار الإسرائيلية رغم هيمنتها العسكرية في العديد من مناطق القطاع.

● عدم قدرة الذكاء الاصطناعي على حسم المعركة بل تفاقمها؛ رغم توظيف كافة القدرات الممكنة مثل؛ الأسلحة والذخائر الموجهة والطائرات من دون طيار وأدوات الاستشعار، لم تستطع إسرائيل بعد مرور 200 يوم على حربها في غزّة، تحقيق أي من الأهداف المتمثلة في القضاء على قادة حماس داخل غزّة أو تدمير كافة الأنفاق واكتشافها أو تحديد أماكن الأسرى، بل زاد توظيف تلك التقنيات من تحقيق ما قد يكون "إبادة جماعية" ضد المواطنين في غزّة، وزيادة أعداد القتلى وتدمير البنية التحتية؛ وهو ما يعزز وجود دوافع لاستمرار تصلب موقف حركة حماس من المفاوضات الجارية بشأن الإفراج عن الرهائن. وهو الأمر المماثل في أوكرانيا؛

إذ أن استخدام أوكرانيا تقنيات الذكاء الاصطناعي لضرب بعض المنشآت الروسية الحيوية أدى إلى تصعيد روسي مقابل، وإغلاق العديد من مساحات التفاوض، ولم يحقق أي تقدم في اتجاه حسم المعركة.

● الإخفاق في توجيه السراي العام العالمي إزاء الحرب؛ على الرغم من استغلال إسرائيل صفقاتها مع الشركات العملاقة بهدف حذف وتحجيم المحتوى الافتراضي المناهض لإسرائيل، فإنه مع مرور 200 يوم على الحرب الإسرائيلية في غزّة ما زال المحتوى المناهض للتحركات الإسرائيلية في تزايد، كما أن رهان إسرائيل على كسب السراي العام العالمي لم يتحقق، إذ تتزايد معدلات الاعتصامات والتحركات الشعبية ضد إسرائيل في العديد من عواصم الدول الغربية.

الحرب، ويستكمل برنامج "الفنذر" برنامجين آخرين هما، "اين هو ابي" والذي يستخدم لتعقب الأفراد الذين تم تحديدهم كأهداف وقصفهم عندما يكونون في المنزل، وبرنامج الإنجيل، الذي يهدف إلى تحديد المباني والهياكل.

مخاطر متزايدة

رغم التطورات الهائلة في مجال الذكاء الاصطناعي، والتوسع في استخدامه أثناء الحروب المعاصرة، فإنه ما زالت هناك بعض المخاطر والتبعات الناجمة عن هذا التوظيف في وقت الحرب.

1- الضرر العرضي: قد يتسبب الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في وقوع أخطاء فنية أو ضرر عرضي، خاصة في حالة استخدام الأسلحة المتحركة بشكل آلي دون وجود رقابة بشرية كافية، وهو ما قد ينتج عنه قتل للمدنيين والأبرياء، ولاسيما في حالة الأخطاء المتكررة في تحديد الأهداف العسكرية والمسلحة، أو تدمير بنية تحتية وخدمية حيوية لا ترتبط بنشاط عسكري.

2- الخروج عن السيطرة: نتيجة ضعف التفاعل البشري الآلي، ففي بعض الحالات، قد يكون التفاعل بين أنظمة الذكاء الاصطناعي والقانونية، خاصة فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بالقتل الآلي وحقوق الإنسان؛ إذ قد يتسبب الاعتماد المفرط على التكنولوجيا في ارتكاب أخطاء قاتلة أو في مسائل تتعارض مع القوانين الدولية الإنسانية.

3- انتهاكات حقوقية: قد يواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في الحروب تحديات أخلاقية وقانونية، خاصة فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بالقتل الآلي وحقوق الإنسان؛ إذ قد يتسبب الاعتماد المفرط على التكنولوجيا في ارتكاب أخطاء قاتلة أو في مسائل تتعارض مع القوانين الدولية الإنسانية.

4- عدم الاعتمادية والثقة الكافية: قد تواجه التطبيقات العسكرية للذكاء الاصطناعي تحديات فيما يتعلق بالاعتمادية والثقة؛ إذ قد تواجه مشكلات تقنية تؤدي إلى عطل في الأنظمة أو تحول دون أداء مهامها المخططة.

5- تعزيز الاضطرابات الدولية والصراعات: قد يزيد استخدام الذكاء الاصطناعي في الحروب من الفجوة بين الدول المتقدمة تقنياً، وتلك التي تفتقر إلى القدرات التكنولوجية المتطورة؛ مما يزيد من عدم المساواة ويعزز الاضطرابات الدولية.

وتستير تجربة الحرب الإسرائيلية في غزّة إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي في الحروب ينطوي على مخاطر شديدة الخطورة ومدمرة منها:

● الإخفاق في توقع هجوم 7 أكتوبر: رغم تعزيز إسرائيل قدراتها الذكية، ولاسيما في مجال الاستخبارات فقد فشلت في توقع أو رصد مخططات كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، لتنفيذ هجومها على غلاف غزّة.

● الإضرار بعمل الإغاثة والصحفيين: فقد أثار مقتل سبعة عمال إغاثة أجانب

يسهم في تقييم الأضرار وتحديد الأولويات في عمليات إعادة الإعمار من خلال تحليل صور وفيديوهات الأضرار الناجمة عن الحرب، وكذلك تعزيز جهود تنسيق العمليات الإنسانية عبر تحليل البيانات المتعلقة بالنازحين والملاجئين، وتحديد احتياجاتهم، وتعزيز الإصلاحات والمصالحة، وذلك من خلال تحليل البيانات السياسية والاجتماعية لتقديم النوجيهات والمقترحات لعمليات المصالحة بين الأطراف المتنازعة.

يمكن الإشارة إلى تطبيق لأنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل عملي في الحروب التي اندلعت في الفترة الأخيرة. وتعتمد أوكرانيا، بشكل متزايد على الذكاء الاصطناعي لتحقيق قدر من التفوق الميداني؛ إذ تسعى للتفوق في مجال الاستخبارات الجغرافية المكانية؛ إذ تستخدم أوكرانيا برنامج شركة "Palantir" لتحليل صور الأقمار الاصطناعية، والبيانات مفتوحة المصدر، ولقطات الطائرات من دون طيار، والتقارير من الأرض لتزويد القادة بالخيارات العسكرية، وهو يعد البرنامج "المسؤول عن معظم الاستهدافات في أوكرانيا".

وفي الوقت ذاته، استخدمت أوكرانيا بيانات الشركة في مشروعات تتجاوز بكثير الاستخبارات في ساحة المعركة، بما في ذلك جمع الأدلة على جرائم الحرب، وإزالة الألغام الأرضية، وإعادة توطين اللاجئين النازحين، كما أسهمت شركات التكنولوجيا الرئيسية مثل "مايكروسوفت"، و"أمازون"، و"غوغل"، و"ستارلينك" في حماية أوكرانيا من الهجمات الإلكترونية الروسية، وترحيل البيانات الحكومية المهمة إلى الخوادم السحابية للحفاظ عليها، وإبقاء البلاد على اتصال، وفي المقابل، زعم أن موسكو نشرت ذخيرة من نوع كلاشينكوف (ZALA Aero KUB-BLA) التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، في حين استخدمت كيف طائرات من دون طيار من طراز "Bayraktar TB2" تركية الصنع، والتي تتمتع ببعض القدرات المستقلة.

وأشارت تقديرات متعددة إلى أن إسرائيل سعت إلى أتمتة حربها الدائرة على غزّة؛ إذ تستخدم نظام ذكاء اصطناعي يطلق عليه اسم "ألفندر" في عملياتها العسكرية داخل غزّة؛ وهو نظام يقوم على تحديد الأهداف المحتملة، فقد شارك "ألفندر" في تحديد 37 ألف هدف خلال الأسابيع الأولى من

الأسلحة المدعومة بالذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون أكثر دقة في حين قد تؤدي إلى ارتكاب أخطاء كارثية



أثار استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عدد من ساحات الصراع المسلح القائمة مثل الحرب الروسية الأوكرانية، والحرب الإسرائيلية في غزّة، العديد من النقاشات المتتالية حول ماهية تلك الاستخدامات ومخاطرها على الأمن الدولي والإقليمي واستدامة الصراع؛ إذ أظهرت تلك التجارب أن الأسلحة المدعومة بالذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون أكثر دقة من الأسلحة الموجهة بالبشر؛ ما قد يُقلّل من الأضرار الجانبية في حين قد تؤدي في ذات السياق إلى ارتكاب العديد من الأخطاء الكارثية.

● أوبوغي - تتنوع استخدامات الذكاء الاصطناعي خلال الحروب، وتشمل مجموعة واسعة من التطبيقات التي تسهم في تعزيز القدرات العسكرية وتحسين الأداء الإستراتيجي في فترة الحرب وما بعدها، إذ يعمل الذكاء الاصطناعي في الحرب كعامل تمكين تحليلي ومُعطل ومُضاعف للقوة؛ مما يؤثر في الأمن الدولي من خلال تحويل ميزان الدفاع الهجومي نحو الهجوم.

وجاء في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أنه يمكن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات التشخيص والتحليل الإستراتيجي من خلال تحليل البيانات الضخمة لفهم الأنماط والاتجاهات العسكرية، وتطوير قدرات الاستطلاع والاستشعار عن بعد من خلال جمع المعلومات والبيانات من البحر والجو، وكذلك تطوير قدرات التشفير والأمان السيبراني؛ مما يحمي البيانات والمعلومات الحساسة من الاختراق.

ويستخدم الذكاء الاصطناعي أيضاً لمراقبة وتحليل منصات التواصل الاجتماعي لفهم آراء ومشاعر الجمهور تجاه الحرب والأحداث ذات الصلة، فيما يمكن أن يستخدم في تحليل النصوص والمقاتل الإخبارية والصور وفيديوهات المتعلقة بالحرب واستخلاص المعلومات الرئيسية وأبرز الاتجاهات منها؛ مما يُساعد على فهم تأثير الأحداث العسكرية على السراي العام، وكذا تحليل البيانات التاريخية للحروب والصراعات السابقة، واستخلاص دروس وتوقعات حول كيفية تطور ردود الأفعال العامة في حالات مُماثلة في المستقبل.

مجالات الاستخدام

ويتم يستخدم الذكاء الاصطناعي في تحليل المخاطر، وتقدير الأضرار المحتملة للقرارات العسكرية؛ مما يساعد على اتخاذ القرارات الإستراتيجية بناءً على معرفة أكبر بالتأثيرات المحتملة لأي من هذه القرارات.

ويتم استخدام الذكاء الاصطناعي أيضاً في تطوير وتحسين أنظمة الأسلحة الموجهة مثل: الطائرات من دون طيار والصواريخ الذكية؛ مما يزيد من دقتها وفاعليتها ويقلل من الخسائر البشرية والمدنية.

ويستخدم أيضاً في عمليات تحديد الأهداف وتصنيف المقاتلين، كما يسهم في تحسين عمليات التواصل والتنسيق بين القوات المختلفة؛ مما يزيد من فعالية العمليات العسكرية ويقلل من الفوضى والارتباك، وكذلك هناك تطوير للروبوتات القتالة والأسلحة ذاتية التشغيل التي قد تُشارك في العمليات القتالية الميدانية، بالإضافة إلى توظيف الذخائر ذاتية التحكم في العمليات العسكرية الدقيقة.

ويمكن أن يؤدي الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في جهود تحقيق الاستقرار بعد الحرب؛ إذ

صراع بوكو حرام يتحدى الطول: الحوار والتفاوض تمش تكميلي للعمليات العسكرية

إشراك المؤثرين في المجتمعات المحلية يضعف الجماعة
المتطرفة ويجبرها على الجلوس إلى طاولة المفاوضات

ومع ذلك، في ضوء الهيكل الغامض للجماعة، قال المشاركون أيضاً إن بعض القادة الفرعيين المؤثرين يمكن أن يلعبوا دوراً حاسماً في المفاوضات. وكان من المرجح أن يستمع أتباعهم، حتى لو كان ذلك يعني التخلي عن وحدتهم.

الانقسامات الداخلية

كان يُنظر إلى المفاوضات مع تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا بشكل عام على أنها أقل قبولاً نظراً لارتباطه الدولي بتنظيم الدولة الإسلامية، ونظام القيادة الجيد للتنظيم، والقوة المالية والعسكرية.

وكان هناك نقص ملحوظ في الثقة بين الفصائل والحكومة بناءً على التجارب السابقة في المفاوضات، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى وسيط ذي مصداقية.

وقد فضل معظم المشاركين إشراك الزعماء التقليديين والدينيين الذين يعملون بالفعل كوسطاء وبناءً للسلام في مجتمعاتهم. ومن شأن مشاركتهم أن تحشد تأييد المجتمع المحلي.

وكانت نقطة الخلاف هي إشراك الجهات الفاعلة العسكرية والأمنية المجتمعية في المفاوضات. وكان المشاركون في نيجيريا والكاميرون وتشاد يؤيدون في الغالب مشاركة الجيش، في حين لم يؤيد المشاركون في النيجر ذلك حتى أنهم نظروا إلى الجيش على أنه مفسد محتمل للمفاوضات.

وعند النظر إلى الجهات الفاعلة في مجال الأمن المجتمعي، مثل فرقة العمل المدنية المشتركة في نيجيريا أو لجان البقطة في تشاد والكاميرون والنيجر، شعر المشاركون بأغلبية ساحقة أن مشاركتهم ستساعد في المفاوضات. وقد قام العديد منهم بالفعل بتسهيل عودة شركائهم السابقين إلى أوطانهم، واعتقد المشاركون في الاستطلاع أن بإمكانهم بث الثقة في هذه العملية.

ولا ينبغي للدول أن تنظر إلى الحوار باعتباره علامة ضعف. وبدلاً من ذلك، تعد المفاوضات واحدة من سلسلة الأدوات التي يمكن أن تكمل الجهود الأخرى الرامية إلى إنهاء أزمة بوكو حرام.

ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع الجهود الحركية لإضعاف الجماعة المتطرفة العنيفة وإجبارها على الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

ومن المهم تحديد نقاط الدخول إلى الحوار من خلال قادة بوكو حرام المؤثرين، بدلاً من الاعتماد على قادتها، نظراً للطبيعة اللامركزية للفصائل، وخاصة جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد، وإذا ثبت أن قيادة المجموعة بعيدة المنال، فإن نقاط الدخول المتعددة تمنح الدول المزيد من الخيارات.

ونظراً لحساسية التحدث مع الجماعات الإرهابية المحددة مثل بوكو حرام، قام الباحثون بقياس مدى تقبل أصحاب المصلحة الأساسيين في المنطقة للموضوع.

وقد أجروا 295 مقابلة و35 مناقشة جماعية مركزة مع مسؤولين حكوميين والقوات المسلحة وشركاء سابقين في بوكو حرام وقادة وأعضاء المجتمع والمنظمات غير الحكومية والجهات الفاعلة في مجال أمن المجتمع.

وسعت الدراسة إلى فهم التصورات حول فصائل بوكو حرام وكيف يمكن أن تؤثر على الحوار. ثم سالت مجموعات مختلفة من أصحاب المصلحة عن العوامل الرئيسية في أي مفاوضات، مثل من لديه السلطة داخل كل مجموعة للمشاركة في المحادثات، وما هو جدول الأعمال المحتمل.

العمليات العسكرية

تكننت من هزيمة 7 في

المئة فقط من الجماعات

الإرهابية العاملة من 1968

إلى 2006

ويهدف البحث إلى منح المسؤولين فهماً أكثر دقة لأدوات حل النزاعات المتنوعة المتاحة من أجل توقع ردود أفعال الناس تجاه استخدامها بشكل أفضل. وقد وفرت نظرة ثاقبة حول جدوى الحوار مع بوكو حرام.

وتظهر الأبحاث السابقة أن المجتمعات قبلت شركاء سابقين في بوكو حرام في الماضي. وفي هذه الدراسة، تم النظر إلى الحوار على أنه مهم في معالجة الأضرار وتسهيل إعادة إدماج الأعضاء السابقين. وشدد مشاركون آخرون على الحاجة إلى اتباع نهج شامل في المفاوضات لمعالجة الصراع الأوسع. وحثوا على إجراء محادثات مع قوات الدولة والمليشيات لمعالجة العنف الذي تمارسه ضد أفراد المجتمع. ويعتقد المشاركون عموماً أن التفاوض مع جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد سيكون أسهل من التفاوض مع داعش غرب أفريقيا.

وجعل مقتل شيكاو وما نتج عنه من خروج جماعي، بالإضافة إلى خسارة الأراضي، والاقتران بين الفصائل، والضغط المستمر من الجيش، جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد أكثر ميلاً إلى التفاوض.

والسؤال الأساسي هو من من الفصائل لديه سلطة التفاوض نيابة عنه. وتم الاستشهاد بالزعيم الحالي لجماعة أهل السنة للدعوة والجهاد باكورا دورو، في أغلب الأحيان.

نجامينا - يرى محللون أن العمليات العسكرية طويلة الأمد في مواجهة الجماعات الجهادية لم توقف هجمات بوكو حرام، ما يستوجب النظر في الجهود التكميلية غير الحركية.

ومنذ خمسة عشر عاماً منذ بدايته، ظل صراع بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد يتحدى الحلول، ولا سيما التدابير العسكرية وقوات الأمن إلى حد كبير.

وقد أظهر كلا الفصيلين التابعين للجماعة، جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، صمودهما أمام هذه العمليات.

وجاء في تقرير نشره معهد الدراسات الأمنية أن التأثير الهائل للمتطرف العنيف على المدنيين - أكثر من 11 مليون شخص في المنطقة بحاجة إلى مساعدات إنسانية - يظهر أن هناك حاجة إلى حلول بديلة.

وعلى المستوى العالمي، نجحت العمليات العسكرية في هزيمة 7 في المئة فقط من إجمالي الجماعات الإرهابية العاملة في الفترة من 1968 إلى 2006. وفي تلك الفترة، تم إنهاء 43 في المئة من الحملات الإرهابية من خلال المفاوضات.

وتظهر دراسة حديثة أجراها معهد الدراسات الأمنية ومشروع إدارة المخارج من الصراعات المسلحة التابع لمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح أن أفراد المجتمع يدعمون الحوار بين الحكومات وبوكو حرام. كما أن المجتمعات المحلية على استعداد لقبول المنتسبين السابقين لبوكو حرام كجزء من عمليات إعادة الإدماج.

واستخدمت البلدان في جميع أنحاء المنطقة إستراتيجيات غير حركية لحل الصراع، مثل تحفيز وإدارة خروج كلا الفصيلين لإضعاف قواتهما المتقاتلة، وإعادة بناء سبل عيش الضحايا.

وتشكل هذه الجهود غير العسكرية، التي تسعى أيضاً إلى معالجة الدوافع الاجتماعية والاقتصادية للصراع، جزءاً من إستراتيجية حوض بحيرة تشاد لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

وقد درس معهد الدراسات الأمنية ومشروع إدارة المخارج من الصراعات المسلحة التابع لمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح ما إذا كان بإمكان الدول استكمال هذه الإستراتيجيات بالحوار والمفاوضات.

القادة المحليون

تم الانتهاء من البحث، الذي أجري في الكاميرون وتشاد والنيجر ونيجيريا، على خلفية وفاة زعيم جبهة النصرة أبو بكر شيكاو في عام 2021. واثت وفاته إلى خروج 160 ألف شخص مرتبطين بالجماعة أو يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرتها، ما قدّم فرصة حقيقية لإنهاء الصراع.

تحول الأوقاف إلى مؤسسة ربحية يثير غضبا برلمانيا في مصر

التعامل مع بناء المساجد كإنجاز سياسي
مع غياب الدعاة يخدم السلفيين



الربح المادي يضعف العمل الدعوي

يوظف عدد المساجد لتأكيد عدم وجود حرب على الإسلام.

ودأب قلول من جماعة الإخوان والسلفيين على اتهام الحكومة بأنها تحاربهم وتقصص أجنتهم كجزء من حربها ضد الدين، ما يفسر الأسباب التي دفعت إلى التوسع في بناء المساجد بشكل مفرط كجزء من سياسة الدفاع عن النظام، وتأكيد اهتمامه بالملف الدعوي، لكن الحكومة بدت كأنها تتحرك في هذا المسار بلا خطة، وأنشأت مساجد لم تجلب لها دعاء يقفون في وجه عودة المتشدد.

وأكد سعيد صادق، استاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن لا أحد في مصر ضد التوسع في بناء المساجد، لكن أين فقه الأولويات، وما هي الإضافة الدينية لوجود مسجد ليس به دعاة، في حين أن هناك تيارات تستغل هذا الفراغ لتنصيب نفسها متحدثة باسم الإسلام.

وأوضح لـ"العرب" أن وزارة الأوقاف يفترض أن تكون قدوة في ترشيد الإنفاق ورسم أولويات صحيحة، لكنها تتعامل مع عدد المساجد باعتباره انتصارا سياسيا، حتى أصبحت سببا في التدين الظاهري بالمجتمع، وهذا توجه يتطلب وقفة صارمة، لأن ما يحدث هو ضد مفهوم الدولة المدنية.

ولفت إلى أن الحكومة ليست مطالبة بإنشاء أعداد كبيرة من المساجد لتتفي عن نفسها اتهامات المتشدد، وما يحدث في الملف الدعوي يشي بأنها في موقف ضعف، والخطر أن يشعر المتطرفون بالانتصار عندما تكون أمامهم ثغرة للتواجد في المساجد.

وتتعامل شريحة من المصريين مع مضاعفة عدد المساجد دون توفير عمالة لها على أنه تفاهي سياسي، بدليل توظيفها في الرد على ادعاءات الإخوان والسلفيين بأن النظام لا يهتم بدور العبادة، وهو توجه يعبر عن ضيق أفق من جانب قيادات الأوقاف، ترتب عليه تعامل غير رشيد مع ملف بناء المساجد دون استخدامها في أغراض دينية.

وما يبرهن على ذلك أن وزير الأوقاف أعلن سابقا إنفاق عشرة مليارات جنيه على المساجد، ومع ذلك يتشدد في تعيين بضعة آلاف من الأئمة والخطباء، حتى بدت تلك المساجد بلا قيمة دعوية، ولم يعط تفسيراً واضحاً حول أسباب البناء في غياب التخطيط ودخولها الخدمة، ويعزز التخطي في ترتيب الأولويات.

ويشير متابعون إلى ضرورة التعامل بجدية مع تطوير وتجديد الخطاب الدعوي في مصر، ولا يعتبر التوسع في المساجد إنجازاً دينياً للحكومة، لأن ذلك يندرج تحت المتاجرة بالدين لتحقيق مآرب سياسية، والناس لن يتفادوا بما يمتلك بلدهم من مآثر ومناير، بقدر ما يتشوقون لخطاب عقائلي لا يعيد الإخوان إلى المشهد.

لا تزال الساحة الدينية في مصر تعاني من النقائص التي قد تؤثر سلباً على البعد الروحي والإيماني في البلاد وتعيد فتح الطريق أمام المتشدد. وتحتاج الإستراتيجية الدينية للحكومة المصرية إلى مراجعة الأولويات والأهداف.

العجز، ويصبح الخطاب المتطرف مهيمنا على بعض المساجد التابعة للحكومة. وفي ظل بناء مساجد ليس بها خطباء وأئمة، فإن الناس قد يكونون مضطرين إلى الصلاة في زوايا صغيرة وأهلية خاضت الحكومة معارك ضارية لانتزاعها من الإخوان والسلفيين في مناطق شعبية وريفية وعلى أطراف المدن، وأغلبها يشهد أسفل عقرات سكنية، ويلجأ إليها مصلون بحجة أن المساجد المجاورة ليس بها عمالة.

وهذه ليست المرة الأولى التي يخضع فيها وزير الأوقاف إلى ما يشبه المحاكمة البرلمانية، وتم استدعاؤه من قبل أعضاء مجلس النواب منذ نحو عام، وطلب بعضهم بإقالته ونقل تبعية المساجد إلى الأزهر لتطوير خطابها وابتعادها عن القضايا السياسية، وتجرب الأئمة من التدخل في شؤونهم، ووقف عزلهم عن الشارح، بعدما تهاوت ثقة الناس في الكثير من المساجد بسبب الجمود والتسييس.



سعيد صادق
وزارة الأوقاف تتعامل مع المساجد سياسيا لا دعويا

ويعتقد مراقبون أن أزمة وزارة الأوقاف في سعيها الدائم نحو إرضاء أجهزة الدولة ومؤسسة الرئاسة بشكل خاص، ومحاولة الظهور أمام رئيس الدولة بأنها نجحت في مهمة بناء الألاف من المساجد وتحقيق عوائد ربحية كبيرة، حيث ينصح الرئيس عبدالفتاح السيسي بتعظيم أموال الوقف الإسلامي وإدارتها بطريقة رشيدة، ما جعل الوزارة منخرطة في الاستثمار أكثر من الخطاب الدعوي.

وتوحى المطالبات البرلمانية بنقل تبعية الوقف الإسلامي إلى هيئة مستقلة بشأن الإبقاء على نهج الوزارة يتوقف على تحقيق المكاسب المالية، وقد يقود إلى انتكاسات دعوية، وتراجع في دور المساجد وربما عدم السيطرة عليها، مقابل تقديم هدايا مجانية للسلفيين الذين يتعاملون مع المساجد كنقطة يمكن توظيفها لتطوير العلاقات مع الناس.

وجزاء من الأزمة أنه تم الإنفاق ببذخ على بعض المساجد وسط ظروف اقتصادية صعبة تعيشها البلاد، في حين لا يتم تعيين أئمة وخطباء لها، ما بدا أن وزير الأوقاف متمسكا بالتعامل مع ملف بناء المساجد كإنجاز عمراني، مع أن مبرراته تثير استياء شعبيا، حيث



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أظهر غضب برلماني في مصر ضد تحول وزارة الأوقاف المعنية بإدارة شؤون المساجد إلى مؤسسة ربحية تساؤلات عديدة حول دورها الدعوي، وإلى أي درجة بلغ الاعتراض منها بسبب غياب دور المساجد ونقص الأئمة والخطباء والدعاة مقابل التركيز على تعظيم أموال الوقف الإسلامي كي تظهر الوزارة أمام الحكومة كأنها مؤسسة تدر دخلا ولديها ملاءة مالية قوية.

واستدعى مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) وزير الأوقاف مختار جمعة مؤخرًا على وقع استمرار غلق المئات من المساجد بداعي الصيانة والترميم، في حين أن هناك مئات أخرى تعاني من نقص غير مسبوق في الدعاة، بما يمهّد الطريق لعودة السلفيين إلى المشهد من بوابة تعويض عجز الأوقاف، على الرغم من أن الحكومة سعت خلال السنوات الماضية إلى إقصائهم من المشهد الدعوي.

واتهم نواب في مجلس الشيوخ الوزير مختار جمعة بأنه يركز على الاستثمار في الوقف الإسلامي، وتجاهل وضعيّة المساجد وتحول الوزارة إلى مؤسسة اقتصادية، وسط مخاطر جمة يمكن أن تترتب على تلك السياسة، على رأسها عودة الفكر المتطرف، مع استعانة المساجد بأئمة يؤدون خطبهم يوم الجمعة مقابل مكافأة مالية، ويتم ترك الناس طوال الأسبوع لشيوخ من خارج الوزارة، لا أحد يعرف توجهاتهم.

وتصنف وزارة الأوقاف في مصر على أنها من الجهات الحكومية الأكثر ربحية وقوة اقتصادية، وتشرف على وقف إسلامي تتجاوز قيمته تريليون جنيه، ومع ذلك تعاني من نقص حاد في الأئمة والخطباء والعاملين بالمساجد، مع أن صافي دخلها السنوي من استثمار الوقف يصل إلى نحو ملياري جنيه، ما أثار غضبا برلمانيا حول الاستغلال التي تدفع الوزارة إلى التعامل بتقشف مبالغ فيه مع ملف الأئمة والخطباء.

وقال بعض النواب إن عدد الأئمة في مصر 40 ألفا فقط، مع أن عدد المساجد وصل إلى 150 ألفا، في ظل توسع غير رشيد في بناء المئات من دور العبادة سنويا، بمبالغ مالية ضخمة دون أن يتم تعيين أئمة جدد، وهي إشكالية يستفيد منها سلفيون، يتعمدون فرض أنفسهم على الناس كخطباء بدعوى تعويض



صداع مزمن

الاقتتال الداخلي.. مصير غزة في اليوم التالي

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

يبدو أن أطراف الصراع الفاعلة اتفقت ضمناً على أن الوقت حان للوصول إلى إنهاء الحرب أو تجميدها ضمن اتفاق مبادئ أعلن عنه رئيس الولايات المتحدة جو بايدن لاعتبارات سياسية تدل على أن تنسيقاً تفاوضياً تم في الأسابيع الماضية تتوّج بالإعلان عن الاتفاق الأميركي.

ضمانات قطرية وتركية بموافقة حماس سبقت إعلان الرئيس بايدن، قابليها تأكيد أميركي بنجاح حكومة بنيامين نتنياهو الباحثة اليوم عن فسحة سياسية وسط زحام الحرب وضغوطها، بعد أن حققت سيطرة على محور فيلادلفيا ومعبور رفح.

رغم التباس بعض تفاصيل الاتفاق وعدم ارتقائه إلى خطة سياسية متكاملة تعالج كافة قضايا القطاع الراهنة، رأى الوسطاء أفضلية بقاء مناقشة هذه التفاصيل في الغرف المغلقة بعيداً عن جهات إقليمية قد تدفع إلى عرقلة الجهود الأميركية.

مجدداً.. قصور الاتفاق المعروض حالياً عن معالجة أوضاع القطاع، خاصة الأمنية، حين إنهاء الحرب وانسحاب قوات الاحتلال وتمركزها داخل مناطق محددة في القطاع، وتأخر نشر قوات حماية دولية، يدق ناقوس الخطر وينذر باقتتال أهلي داخلي في القطاع على مرأى ومسمع قوات الاحتلال التي ستديره وتغذيه وفقاً لمصالحها وأهدافها.

إن تنامي الفوضى في القطاع هو مخطط إسرائيلي سعت إليه منذ اليوم الأول للحرب من خلال إنتاج بيئة طاردة للفلسطينيين وتوظيفها في إشعال نيران الاقتتال بينهم، خاصة في ظل غياب رؤية سياسية واقتصادية لليوم الثاني للحرب، وتقيد وكالة الأونروا في ممارسة مهامها بتجفيف منابع تمويلها، ومحاولات إسرائيلية لخلق بديل محلي عن حماس، وهو ما تحول عليه حكومة نتنياهو في هروبها من استحقاقات المرحلة المقبلة.

بذور الاقتتال الأهلي في القطاع زُرعت بعناية على مدار أيام شهور الحرب؛ فبيئة غزة القائمة على غياب أساسيات استمرارية الحياة ونفسي الفقر والعوز وتنامي حالات الاحتقان والسخط داخل المجتمع وهشاشة نظام حكم حماس، التي ستسارع لإعادة فرض نفسها بالقوة داخل الشارع الغزي بصورة ستصطدم بها مع فئات مجتمعية، ستجعل من العصيان السبيل الوحيد على واقع انتجته حرب إسرائيل على القطاع ومغامرات قيادات حماس.

حماس عمدت في حساباتها ما قبل السابع من أكتوبر وما تلاه إلى عدم الزج بكامل قواتها وكتائبها في أتون الحرب، تحضيراً لليوم التالي؛ فالحرّة التي انهار ما يقارب ثلثي قواها، حسب تقارير استخباراتية، تدرك أن انتصارها الوحيد سيكون على إبقاء مظاهر سلطتها في القطاع، مظاهر سعت الحركة لتكريسها أثناء الحرب في إعادة انتشار عناصرها الشريطية، واستحوادها على كميات من المساعدات الإنسانية وتوزيعها على فئات محسوبة عليها لدعمها وتأييدها بعد انتهاء الحرب.

ولا يتوقف الأمر على ما سبق، فخلال الشهرين الماضيين قامت حركة حماس عبر عناصرها المسلحة باغتيال عدد من رجالات ومخاتير العشائر الفلسطينية، أبرزها عشيرة دغمش صاحبة النفوذ الكبير داخل القطاع، والتي قد تشكل بديلاً قادراً على استلام جزء من المساعدات الإنسانية وتوزيعها، وتحقيق نوعاً من الأمن والحماية في بعض مناطق القطاع وقد تبسط سيطرتها بمساعدة بعض عشائر وقيادات مجتمعية أخرى، ما أثار حفيظة قيادات حماس التي اغتالت عدداً منهم، وبالأدات عشيرة دغمش، لتخرج بعدها ببيان تنبراً فيه من قتلهم، وتتهم إسرائيل بقصفهم بغارة أدت إلى موتهم، وكم من عملية تصفية واغتيال نفذت في الأشهر الماضية دون رقيب أو حسيب تحت حجة القصف الإسرائيلي.

حماس عمدت إلى عدم الزج

بكامل قواتها في أتون الحرب

تحضيراً لليوم التالي؛ فالحرّة

التي انهار ما يقارب ثلثي قواها

تدرك أن انتصارها الوحيد

سيكون في إبقاء مظاهر

سلطتها في القطاع

سابقاً عندما قامت حماس بانقلابها الدموي وقتلت أكثر من 700 شخص رمت بعضهم من أسطح المباني، حينها كانت الثقافة النضالية الفلسطينية متصلة في المجتمع الفلسطيني، وهو ما كان له أثر في منع تفاقم تداعيات الانقلاب وواد فتنتها، ليسلم القطاع لحماس وتكتائبها دون إراقة دماء أكبر.

اليوم الصورة مختلفة بعد 17 عاماً من حكم حماس الدكتاتوري، فما يسمى الجبهة الداخلية للقطاع منهارة تماماً، والسائد حالات الاحتقان والسخط المتنامي، التي حتما ستفجر على شكل موجات عصيان تتخذ طابع العنف في وجه حماس وكتائبها وعناصرها وانصارها، فالدماء الفلسطينية المدورة أضحت بلا ثمن سياسي حقيقي، فلماذا كانت الحرب إذا أصبح هدف حماس التفاوضي العودة إلى ما قبل السابع من أكتوبر؟ سلاح الاقتتال الأهلي أو الداخلي، سلاح أميركي بامتياز استخدم في العديد من المناطق التي احتلتها الولايات المتحدة؛ كالعراق وأفغانستان وليبيا وسوريا وبعض دول قارة أفريقيا، وهو ما يفسر الاندفاع الأميركي المعلن بمساعدة إسرائيل في القضاء على حماس بخيارات وطرق أخرى غير استمرار الحرب.

فالولايات المتحدة تريد ترك بقايا حماس ومصيرها للشعب في قطاع غزة، على قاعدة أن القلاع تهزم من الداخل، هو سيناريو سيخدها فيما بعد بسقوط أحجار الدومينو الإيراني في المنطقة، قد يستثمر قد يؤسس لاحتجاجات وموجات شعبية في عواصم النفوذ الإيراني على غرار ما سمي سابقاً ثورات الربيع العربي.



لماذا كانت الحرب إذا؟



خامنئي وهوية سوريا

ورد في وسائل الإعلام الإيرانية أن "المرشد" الإيراني علي خامنئي أكد خلال لقائه بشار الأسد في طهران أن "المقاومة هي الهوية المميزة لسوريا، ويجب المحافظة عليها". كرّر خامنئي القول إن "الهوية المميزة لسوريا، وهي المقاومة، تشكلت في عهد الراحل حافظ الأسد، من خلال إرساء أسس جبهة المقاومة والصمود. هذه الهوية لطالما ساعدت على الوحدة الوطنية السورية". ذكر خامنئي الأسد، استناداً إلى وسائل الإعلام الإيرانية أيضاً، بأن "الدول الغربية وأتباعها في المنطقة كانت بصدد إسقاط النظام السياسي في سوريا وإلغاء دورها من المعادلات الإقليمية عبر الحرب، لكنها فشلت، وحالياً تحاول تحقيق ذلك من خلال أساليب أخرى، بما فيها وعود لن تفي بها أبداً". شدّد "المرشد" على أن "البلدين سيتجاوزان الضغوط السياسية والاقتصادية الأميركية والأوروبية، عبر تعزيز التعاون المشترك وتنظيمه". في المقابل قدم الأسد تعازيه بوفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ووزير خارجيته ومرافقيهما، وقال لخامنئي "العلاقات الإيرانية - السورية هي علاقة إستراتيجية تتقدم بتوجيهات فخامتكم"، وأضاف "بعد أكثر من 50 عاماً، تقدم خط المقاومة في المنطقة وأصبح الآن نهجاً دينياً وسياسياً".

من الواضح تركيز خامنئي على "هوية سوريا"، من وجهة نظر "الجمهورية الإسلامية". اختزل هوية سوريا بـ "المقاومة" في حين لا إشارة إلى شعار "قلب العروبة النابض" الذي تغني به النظام السوري، وهو نظام أقلوي ردّد هذا الشعار طويلاً، للتغطية على ممارساته في مجال تغيير طبيعة البلد عن طريق تهجير أكبر عدد من السنة منه والقضاء

في النهاية عن أي "مقاومة" يتحدث "المرشد"؟ هل الحرب التي يشنها النظام على شعبه منذ ثلاثة عشر عاماً وبضعة أشهر تعتبر مقاومة؟ هل الاستعانة بميليشيات مذهبية، لبنانية وعراقية وأفغانية وباكستانية وبـ "الحرس الثوري" الإيراني في قمع الشعب السوري، فعل مقاومة؟ هل الاستنجد بفلايمير بوتين وبسلاح الجو



لطفوان الأقمه

كل شيء على ما يرام

خيرالله خيرالله

إعلامي لبناني

تطرح الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس النظام السوري بشار الأسد لطهران بغية التعزية بمقتل رئيس "الجمهورية الإسلامية" إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان في حادث تحطم هليكوبتر مزيداً من الأسئلة. محور الأسئلة طبيعة العلاقة بين النظامين السوري والإيراني. هل يمكن الخروج بأي خلاصة من أي نوع في ضوء تأخر بشار عشرة أيام كاملة في المجيء إلى طهران في حين تدافع آخرون من أجل المشاركة في التعزية برئيسي وتشجيعه؟

على هامش الأسئلة المطروحة، يرى خبراء في الشأن السوري أنّ هناك سيناريو يظهر أنه متفق عليه بين طهران ودمشق. لا بد من التوقف هنا عند الكلام الصادر عن علي خامنئي لدى استقباله رئيس النظام السوري. هذا الكلام وزعته وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية لكنه غاب، في المقابل، عن وسائل الإعلام الرسمية السورية.

عاجلاً أم آجلاً سيتأكد أن إيران تعرف تماماً ما الذي تريده من سوريا؛ تريد تغيير هوية سوريا نهائياً مثلما غيرت هوية العراق وقبل ذلك هوية لبنان ومثلما غيرت هوية شمال اليمن

عاجلاً أم آجلاً سيتأكد أن إيران تعرف تماماً ما الذي تريده من سوريا؛ تريد تغيير هوية سوريا نهائياً مثلما غيرت هوية العراق وقبل ذلك هوية لبنان ومثلما غيرت هوية شمال اليمن

عاجلاً أم آجلاً سيتأكد أن إيران تعرف تماماً ما الذي تريده من سوريا؛ تريد تغيير هوية سوريا نهائياً مثلما غيرت هوية العراق وقبل ذلك هوية لبنان ومثلما غيرت هوية شمال اليمن

عاجلاً أم آجلاً سيتأكد أن إيران تعرف تماماً ما الذي تريده من سوريا؛ تريد تغيير هوية سوريا نهائياً مثلما غيرت هوية العراق وقبل ذلك هوية لبنان ومثلما غيرت هوية شمال اليمن

عاجلاً أم آجلاً سيتأكد أن إيران تعرف تماماً ما الذي تريده من سوريا؛ تريد تغيير هوية سوريا نهائياً مثلما غيرت هوية العراق وقبل ذلك هوية لبنان ومثلما غيرت هوية شمال اليمن

عاجلاً أم آجلاً سيتأكد أن إيران تعرف تماماً ما الذي تريده من سوريا؛ تريد تغيير هوية سوريا نهائياً مثلما غيرت هوية العراق وقبل ذلك هوية لبنان ومثلما غيرت هوية شمال اليمن

عاجلاً أم آجلاً سيتأكد أن إيران تعرف تماماً ما الذي تريده من سوريا؛ تريد تغيير هوية سوريا نهائياً مثلما غيرت هوية العراق وقبل ذلك هوية لبنان ومثلما غيرت هوية شمال اليمن

عاجلاً أم آجلاً سيتأكد أن إيران تعرف تماماً ما الذي تريده من سوريا؛ تريد تغيير هوية سوريا نهائياً مثلما غيرت هوية العراق وقبل ذلك هوية لبنان ومثلما غيرت هوية شمال اليمن

في إقليم متغير لا يمكن للعُمانيين الركون إلى سكون السياسة



مستقر عمان الأخير يبقى بين أهلهما

الرئيسيين، السعودية والإمارات. هل يمكن تصور أن إشارات المصالحة بين البحرين وإيران قد مرت من دون أن تكون للعُمانيين يد فيها؟ زيارة السلطان هيثم للأردن تذكير بأن هذا الطرف الشمالي للخليج هو جزء لا يتجزأ من أمن الإقليم، سواء أكان مسمى على قائمة مجلس التعاون أم لا. العُمانيون يراقبون أين يمكن للمبالغة في التقارب مع المشروع الإيراني في المنطقة على شاكلة التقارب بين الدوحة وطهران، أن تجر دولة مثل قطر تجد نفسها الآن في وضع مرتبك تتصنع فيه الوساطة، فيما هي تسعى لمسح جانب من تاريخ قريب من العلاقة مع إيران وحماس.

إن كانت لزيارات السلطان هيثم لدول الخليج دلالات فعلت أبرزها أن عمان مهما بدت بعيدة عن إيقاع السياسة في المنطقة، أو قريبة من الحليف الإيراني، يبقى مستقرها الأخير بين أهلهما.

”طوفان الأقصى“ التي قامت بها حركة حماس الإخوانية بتشجيع من إيران. أي ملمح لعلاقة محتملة بين عمان وإسرائيل جرفه ”الطوفان“. زيارات السلطان هيثم الرسمية لدول الخليج تسعى إلى ترتيب أولويات السلطنة في هذا العالم المتغير. ميناء الدقم إطلالة مهمة على المحيط الهندي، لكن عمان تدرك أنها منطقة عمليات معلنة للإيرانيين والحوثيين. ليس من مصلحة عمان استمرار حالة عدم الاستقرار القائمة والإمعان في التهديدات بمهاجمة الملاحة البحرية من قبل الحوثيين. عمان تريد استقطاب استثمارات أكثر للدقم على شاكلة الاستثمار الهائلي للكويتيين. السلطنة بحاجة إلى استقرار أسعار النفط، وهذا لن يتم من دون تنسيق مع دول أوبك+ الكبرى. لا يمكن تصور حدوث هدوء في حضرموت والمهرة في اليمن من دون تنسيق عال مع طرفي التحالف

كروخ والمسيرات الإيرانية من اختراق الدفاع الغربي – الإسرائيلي. الانكماش الإيراني أعقب هذا الفشل المذوي. الحليف العماني أخذ علما بمدى قدرات إيران، ولا شك أنه عدل طريقة الحوار مع الإيرانيين نحو إقناعهم بالتهديد بعد أن فشلت مراهنتهم العسكرية. حرب غزة أنهت التقارب العماني – الإسرائيلي. اليوم تبدو زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمسقط عام 2018 جزءا من ماض، وزيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحاق رابين عام 1994 فصلا من تاريخ قديم ما عاد له أثر لا في عمان ولا لدى الإسرائيليين. تغير العُمانيون ليصبحوا أقرب إلى الفلسطينيين وأكثر قربا من معاناتهم. وانقلب الإسرائيليون على أنفسهم قبل أن ينقلبوا على المنطقة عندما قاطعوا الفلسطينيين لسنوات ثم ردوا بقسوة غير مسبقة على عملية

تستعد للارتحال من المنطقة بطريقة ارتجالية، ولم يكن أحد في الإقليم يشك في جدية انسحابها بعد أن شاهدوا ما حدث في أفغانستان. لكن حرب أوكرانيا أولا، وما تبعها من نزاع على توريدات النفط والغاز والمواد الغذائية، ومؤخرا حرب غزة جعلتا الأمور تختلط وطبيعة الصراع وأولوياته يتغيران في المنطقة. الحليف الإيراني لم يتوقف عند دعم سيطرة الحوثيين على أجزاء كبيرة من اليمن، بل استغل الموقف للعبث بأمن البحر الأحمر وخليج عدن. هذا كسب لمفتاح إستراتيجي مهم وعنصر قوة بيد طهران. تاريخيا، كانت سلطنة عمان تحرص على الحياد في المواقف السياسية، لكن مراهنتها الأخيرة في الأمن تبقى على الغرب، وعلى الولايات المتحدة بالدرجة الأولى. عندما قررت إدارة الرئيس الأمريكي جيمي كارتر تنفيذ عملية ”مخبل النسر“ عام 1980 لتحرير الرهائن في السفارة الأمريكية في طهران بعد احتجازهم من قبل مناصري نظام الخميني الثوري الجديد، انطلقت الطائرات التي تنفذ المهمة من جزيرة مصيرة العمانية. وفي ذروة الحرب العراقية – الإيرانية، وفي عز الترويج لمبدأ الحياد العماني، خزنت الولايات المتحدة عشرات الآلاف من أطنان العدة والعتاد العسكري في صحراء عمان، للرد على أي تهديد إيراني للمنطقة. عمان حليف قريب لحساب المنطقة.

مقابل الكسب الإيراني من بوابة الحوثيين، شهدت الساحة الموسعة لحرب غزة في المنطقة اكتشافا إستراتيجيا لإيران. فضلا عن عدم تنفيذ إيران الكثير من تهديداتها وعلو صوت الوعيد من دون أثر يذكر لنصرة غزة وأهلها بالفعل، كان الرد الإيراني على الهجوم الإسرائيلي على الفصيلة الإيرانية في دمشق نقطة تحول في النظر إلى إعادة تقييم القوة الإيرانية. فلم يتمكن أي من مئات الصواريخ الباليستية وصواريخ

مفردات السياسة في المنطقة، ما يجبر الجميع على الإعلان عن مواقفهم، مهما كانت تحفظاتهم على طرفي الصراع الأساسيين، إسرائيل وحماس. قدمت إيران نفسها حليفا موقوفا للعُمانيين. هذا التقديم، على العكس مما يعتقد كثيرون، يسبق زمن الثورة الإيرانية. في مقابلة صحفية تمت قبل عقود مع السلطان قابوس، ذكر السلطان أن عمان لا تنسى الموقف الإيراني الداعم للسلطنة خلال الحرب الأهلية العمانية. كان قابوس يشير إلى موقف الشاه عندما أرسل قواته لدعم القوات السلطانية في مواجهة التمرد المزروع في الجبل الأخضر وظفار. عمان، في أساسيات نظرتها الإستراتيجية للمنطقة، تصرف وتصرف على أساس التعامل مع إيران الدولة، سواء أكانت إيران الشاهنشاهية أم الخمينية. موقف كرهه وزير الخارجية العماني السابق يوسف بن علوي في أكثر من مناسبة ومحفل.

ضمن معطيات المراحل السابقة، يمكن الركون إلى هذه الأساسيات. هذه ليست مجرد حالة سكون سياسية، أي أن تكون عمان وإيران بلدين متقاربين بغض النظر عن طبيعة النظامين الحاكمين، بل هي قراءة للجغرافيا السياسية للإقليم. لكن هذا الإقليم يتغير. العُمانيون سيقفون قريبين من الإيرانيين. لكنهم سيجدون أنفسهم في وضع يفاضل بين خيارات وأولويات. عندما بدأ السلطان هيثم عهده، كان اللاعب الأكبر في المنطقة هو إيران. وفرت طهران كل مقومات صمود الحوثيين في الحرب مع التحالف في اليمن (بعض هذه المقومات اللوجستية والاستخباراتية والسياسية تمت بدعم من العُمانيين). كانت إيران تحتفل مع السوريين بهزيمة قوى المعارضة في الحرب الأهلية السورية التي كانت طهران طرفا فيها، وتحتفل مع العراقيين بفرض السيطرة على مفاصل الدولة العراقية بشكل مباشر أو عبر الحشد الشعبي الولائي. كانت الولايات المتحدة



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

استكمل السلطان هيثم بن طارق آل سعيد الزيارات الرسمية لدول الخليج (بالإضافة إلى الأردن الدولة ”الخليجية“ غير المنتمية إلى مجلس التعاون). منذ أول زيارة عام 2021 للسعودية، وزيارة الكويت والأردن قبل أيام، حرص سلطان عمان على التأكيد على أساسيات السياسة العمانية التي ورثها عن السلطان الراحل قابوس بن سعيد. ثمة الكثير الذي تغير في المنطقة بين عهد قابوس واليوم، وشهدت المنطقة تغيرات كبيرة خلال السنوات الثلاث الماضية. العُمانيون، بحيادهم المعروف وتدخلهم الصامت في الأزمات، يحاولون دائما التأكيد بأنهم الوسيط المعتمد في الأزمات والبلد الخليجي الذي لا يريد أن يكون طرفا في أي نزاع إقليمي.

عمان في أساسيات نظرتها الإستراتيجية للمنطقة تصرفت على أساس التعامل مع إيران الدولة، سواء أكانت إيران الشاهنشاهية أم الخمينية، موقف كرهه وزير الخارجية العماني السابق يوسف بن علوي في أكثر من مناسبة

لكن النزاعات الإقليمية تفرض نفسها. قد لا تغير عمان موقفها من قضية أو أزمة، لكن الأطراف الأخرى عادة ما تتغير بحكم طبيعة الصراعات. عندما بدأ السلطان هيثم عهده، كانت الأزمة الأكبر في المنطقة هي حرب اليمن. اليوم تفرض حرب غزة نفسها على كل

السوداني والانتخابات البرلمانية القادمة.. اتجاهات وميول

السيد السوداني يعمل بصورة جيدة أمام كل هذه التحديات، ولكن يبقى السؤال الأهم في كل هذه الأحجية عن مدى قدرته على الاستمرار ضد هذا الموج الذي يريد أن يبقى هو سيد المشهد السياسي وأن أي تغيير ينبغي أن يكون من خلاله.

السيد السوداني يعمل بصورة جيدة أمام كل هذه التحديات، ولكن يبقى السؤال الأهم في كل هذه الأحجية عن مدى قدرته على الاستمرار ضد هذا الموج الذي يريد أن يبقى هو سيد المشهد السياسي وأن أي تغيير ينبغي أن يكون من خلاله.

السيد السوداني يعمل بصورة جيدة أمام كل هذه التحديات، ولكن يبقى السؤال الأهم في كل هذه الأحجية عن مدى قدرته على الاستمرار ضد هذا الموج الذي يريد أن يبقى هو سيد المشهد السياسي وأن أي تغيير ينبغي أن يكون من خلاله.

رئيسا للوزراء ما لم يحصل على 1/2 + 1)، وهذا صعب جدا للسير نحو الرئاسة، بالإضافة إلى طبيعة التحالفات السياسية بين القوى الشيعية نفسها؛ فالمشهد السياسي الشيعي معقد، وتقعده حمية من أي تجاوز لحقوق المكون الأكبر ويتيح لقواه السياسية أن تكون مجموعة ليس إلا، وإلا لما استطاع التحالف الثلاثي تشكيل حكومته؛ ولكن طبيعة هذه التحالفات التي لم تراع حقوق ومصالح المكون الأكبر تجعل من الصعب على أي شخص، أو كتلة أو قوة سياسية، أن يذهب وحده دون النظر إلى مصالح المكون أو القومية.

نعم، السيد السوداني سيكون خصما لقوى الإطار التنسيقي، وسيحصل على مقاعد جيدة في الانتخابات البرلمانية القادمة، والتي تتراوح بين 25 و30، بالاتفاق مع إظهار جدية في الاستجابة من المفترض أن تكون بين هذه الكتل أو القوى السياسية.

هناك من يعتقد أن السوداني يمثل رغبة الشعب العراقي في بناء دولة مستقلة يكون القانون هو الحكم فيها وإبعاد الميليشيات والخارجين على القانون عن المشهد السياسي والأمني، بالإضافة إلى حصر السلاح بيد الدولة، ومنع انزلاق العراق إلى صراعات طائفية وعرقية أخذت الكثير من حياة العراقيين وفرقتهم وأن يصبح العراق لاعبا إقليميا ودوليا، لذلك فإن السيد السوداني يكاد يكون الحاكم الوحيد الذي نال احترام أغلب العراقيين، بالإضافة إلى القيادات والحكام العرب والغربيين، باعتباره شخصا صادقا وقادرا على قيادة العراق إلى الإصلاح والتغيير.

لدى الشعب العراقي آمال كبيرة في الاستقرار والحصول على مصدر رزق وتحسين ظروفه المعيشية، وهي معلقة في دوامة الصراع السياسي الذي أخذ ينعكس على الشارع ويهيمن عليه، لذلك



محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

بالتزامن مع الحركة الدووية والاستمرارية بالعمل الحكومي اليومي لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في تغيير الواقع الاقتصادي وتحسين الوضع المعيشي للمواطن العراقي وإرادة تغيير واقع بغداد والمحافظات ثاني رغبة السيد السوداني في أن يشق طريقه السياسي عبر المشاركة في الانتخابات القادمة وبقائه ”الفراخ“ وهو يحمل إصرارا على النجاح في الملف الحكومي ليكون حلقة من حلقات الدعم له ولقائمه في الانتخابات القادمة، وهو أمر صحي خصوصا مع وضوح الصورة في القوائم المشاركة فيها وطبيعة التحالفات التي من المفترض أن تكون بين هذه الكتل أو القوى السياسية.

لدى الشعب العراقي آمال كبيرة في الاستقرار والحصول على مصدر رزق وتحسين ظروفه المعيشية، وهي معلقة في دوامة الصراع السياسي الذي أخذ ينعكس على الشارع ويهيمن عليه، لذلك

شخصية السوداني التي تميل إلى التحرر والاستقلالية أكثر من غيره تجعله تحت ضغط القوى السياسية، كما هي حظوظه في تصد المشهد السياسي أو الحصول على ولاية ثانية، لأن الآلية المعقدة لاختيار رئيس الوزراء لا تعطي لأي أحد الحق في أن يكون

قواعد اشتباك جديدة

وحديثه عن وجود جهات تسعى للسيطرة على ”القرار السياسي والأمني في العراق“ ربما يفسران الكثير مما يدور في أروقة السياسة عن وجود تحديات أمنية لا تشمل فلول داعش بل الاستعداد للتعامل مع أي محاولة عبث تحاول الإساءة للأمن والاستقرار المجتمعي، وتقطع الطريق على المترشحين بالعملية السياسية حسب تصريح السوداني، في تلميح إلى دق ناقوس الحرب التي قد تعلن في أي لحظة بين قوى الدولة والدولة التي تختفي وراءها مصالح وتخاذم فئوي وإقليمي تقف خلفه دول تعتبر العراق الرنة الاقتصادية لها.

حديث السوداني عن الاستعداد لأي طارئ رافقه انتشار أممي مكثف في العاصمة بغداد مع أوامر إقالة وتوقيف عدد من الأميرين والضباط المسؤولين عن الأماكن التي تتواجد فيها تلك الشركات والمطاعم لمنع تكرار حدوث الهجمات، لكن هل يكفي ذلك؟

من جانبها أدانت السفارة الأميركية في بغداد الهجمات ضد الشركات الأميركية والدولية وطالبت الحكومة العراقية بإجراء تحقيق شامل وتقديم المسؤولين عن الهجمات إلى القضاء ومنع تكرارها، في قرار مبطن بضرورة الحد ومنع استفحال السلاح المنفلت من التأثير على العلاقة بين أميركا والعراق الذي يحاول جلب استثمارات أميركية من خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها السوداني إلى واشنطن وتوقيعه عدة اتفاقيات مع كبرى الشركات الأميركية.

التحول الخطير إلى استهداف المصالح الاستثمارية ربما يؤشر على ضعف أممي وسياسي يراد منه سحب البساط من تحت أقدام كل الشركات الاستثمارية ومغادرة العراق الذي يراد له أن يبقى رهينة بيد جماعات مازالت تعيش في القرون الوسطى أو تلك التي تريد العبث بأمن واستقرار هذا البلد. الاستقرار الهش الذي يعيشه العراق بين الحين والآخر ما هو إلا استراحة للبدء بجولة جديدة من الفوضى قد لا تبشر نتائجها بخير هذه المرة.

الخارج تفيد بأن الحكومة لا تستطيع حماية الاستثمارات الصغيرة كنف ستمحي الكبيرة من المشاريع الضخمة. وأغلب الظن أن الأيام القادمة ستحمل الكثير من الأحداث والمفاجآت خصوصا مع اقتراب موسم الانتخابات، والحديث عن انتخابات مبكرة قد تسعى لها بعض الأطراف لحجب الولاية الثانية عن السوداني.

في الوقت الذي تسعى فيه حكومة محمد شياع السوداني إلى جلب الاستثمارات الكبرى جاءت تلك الحوادث لتوصل رسائل إلى الخارج تفيد بأن الحكومة لا تستطيع حماية الاستثمارات الصغيرة فكيف ستمحي الكبيرة

زيارة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى مقر جهاز مكافحة الإرهاب بعد يوم واحد من الهجوم



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

مع كل استقرار نسبي يشهده العراق ولفترة مؤقتة بفعل ظروف محلية حاكمة لا بفضل سياقات دستورية، يأتي من يبعض ذلك الهدوء ويسعى إلى الفوضى التي يعتقد بإثارتها ستحل المشكلة.

في أسبوع أو أقل تم استهداف مصالح أميركية وبريطانية من خلال هجومين منفصلين استهدفا فرع شركة ”كتربلر“ الأميركية الخاصة بالمعدات الإنشائية، ومعهد كامبردج البريطاني التعليمي في وسط العاصمة بغداد.

جاء الهجوم بعد أقل من ثلاثة أيام من استهداف مطعمين تابعين لسلسلة مطاعم ”كي إف سي“ الأميركية في منطقة شارع فلسطين، وآخر في منطقة الكرادة في العاصمة بغداد، في تحول مفاجئ لاستهداف مصالح الدول التي تساند إسرائيل في حربها بغزة من المصالح العسكرية إلى المصالح الاستثمارية والاقتصادية لتلك الدول.

وفي الوقت الذي تسعى فيه حكومة محمد شياع السوداني إلى جلب الاستثمارات الكبرى وتنوع مصادرها، جاءت تلك الحوادث لتوصل رسائل إلى



رسائل إلى الخارج.. الحكومة لا تستطيع حماية الاستثمارات

مبادرة عمانية واعدة لتعزيز دور السياحة الداخلية

الحكومة تشجع المحافظات على تقديم مشاريع تنافسية في القطاع لتحفيز مسار تنويع الاقتصاد



هيا استعدوا لاستكشاف معالم الصحراء

دولار، وتوفر لبعضها دراسات الجدوى ودراسات تقييمية للسوق. كما تراهن السلطنة، أسوة بجيرانها في الخليج، على نظام التأشيرة السياحية الموحدة، لتعزيز جاذبية سوقها المحلية، لاسيما، في ظل طفرة التحول الاقتصادي الجارية على مستوى كل بلد رغم التباين في ترجمتها واقعا بين بلد وآخر.

وتبذل وزارة السياحة منذ فترة جهودا كبيرا بالتعاون مع الجهات المختصة من القطاعين الحكومي والخاص لتطوير وجهات سياحية مربحة ومستدامة لتحقيق النمو الاقتصادي. وكانت مسقط قد أطلقت في أبريل 2023، حوالي 18 فرصة استثمارية بإجمالي تمويلات تصل إلى 3.9 مليار

واتجه البلد وهو الأضعف اقتصاديا بين جيرانه الخليجيين، منذ سنوات لتنويع اقتصاده، مركزا على السياحة كبديل واعد لقطاع الطاقة، الذي شكل في الأعوام، التي سبقت ظهور الوباء 86 في المئة من العوائد، فيما ارتد تراجع أسعار النفط سلبيا على الموازنة.

والأحياء القديمة بما يخدم التنمية المحلية للمحافظات. ويؤكد المعولي أن هذه المشاريع ستسهم في زيادة إعداد الزوار المحليين أو الأجانب ما سيعمل على رفع إسهام القطاع في الناتج المحلي الإجمالي وتطوير السياحة في المجتمعات المحلية وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز تنافسية في المحافظات.

5 مليارات دولار حجم مساهمة هذه الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد خلال 2023

وتظهر بيانات مركز الإحصاء الحكومي أن إجمالي الإنتاج السياحي في البلاد سجل بنهاية العام الماضي، 5 مليارات دولار، ارتفاعا بنسبة 47 في المئة مقارنة سنوية. ويشكل تحديث التشريعات، التي أعلنت عنها مسقط العام الماضي، للنهوض بالسياحة تحولا جذريا نحو ترسيخ دور القطاع في خطط الإصلاح ما سينعكس على مجمل الاقتصاد، وسط ترجيحات بأن يزيد زخمها بينما ستكون البلاد على أعقاب طفرة في الاستثمار. وتضمن القانون الجديد، الذي تم الكشف عنه في أكتوبر 2023 خمسة فصول تشمل 21 مادة توفر الأدوات والمكتات التشريعية لارتفاع جودة الخدمات السياحية، وتنظيم الأنشطة وتبسيط الإجراءات المنظمة لها. كما تنطبق إلى توفير الأطر المناسبة لاستغلال المناطق والمواقع السياحية والأراضي الحكومية السياحية واستثمارها بما يكفل الحفاظ على موارد البلاد وضمان استدامتها.

وخصص القانون كذلك جانباً لشرح الأدوات التشريعية لتعزيز جودة الخدمات والمنتجات السياحية، بما

كثفت الحكومة العمانية جهودها لتعزيز دور السياحة في الاقتصاد من خلال مبادرة جديدة وأعدة تستهدف محافظات البلاد، للرفع من نسبة مشاركتها في تنويع مصادر الدخل مع توفير المزيد من الوظائف، بما يخدم إستراتيجية التنمية الشاملة على أسس مستدامة.

المسقط - دشنت سلطنة عمان مبادرة بتوقع أن تساعد في تحقيق أهداف الحكومة ضمن ضخم دماء جديدة في الاقتصاد، من خلال التركيز أكثر على السياحة الداخلية، والتي تشكل أحد محددات نمو هذه الصناعة، التي باتت من محاور تنويع الإيرادات. وتسعى الحكومة من خلال إصلاحاتها المتوازنة لجني ثمار برامج دعم الاستثمار من أجل النهوض في هذا المجال الحيوي ضمن برنامج التحول الموسع لتنويع مصادر دخلها، والذي يمتد حتى 2040. وأطلقت وزارة الاقتصاد السبب الماضي، مبادرة تحت اسم "سياحة المحافظات"، بهدف تنشيط ودعم السياحة في محافظات السلطنة، وتمكين القطاع من تنمية اقتصاداتها.

ومن المفترض أن يتم ذلك عبر دعم المشاريع، التي تستغل الميزات النسبية لكل محافظة وتحقيق جدوى ملموسة في تنمية المجتمعات المحلية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإيجاد فرص عمل جديدة لأبناء المحافظات. وأوضح وكيل وزارة الاقتصاد ناصر المعولي أن المبادرة تأتي ضمن سياق مرحلة طموحة من التحولات في الاقتصاد العماني لتعزيز البعد المكاني للتنمية وتحقيق تنمية شاملة متوازنة في المحافظات لوضع كل المحافظات في العملية التنموية.

ناصر المعولي

من أهداف المبادرة، التنافس وتوفير وظائف للعمانيين

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن المعولي قوله إن الخطوة هي "عبارة عن تنافس بين المحافظات لتقديم مشاريع ومبادرات سياحية تخدم تنمية القطاع عبر استثمار آلية التنافسية لكل محافظة، كما ستعمل على تحسين الوجهات السياحية في كافة المحافظات".

وأضاف أن "من أهداف المبادرة أيضا تعزيز جهود التنويع الاقتصادي والمحتوى المحلي وتوفير فرص عمل للعمانيين تكون محفزة للإمكانات



ويعمل المشروع مشترك مع أبر بروتكتس ونيوم، لإنشاء أكبر مصنع في العالم لإنتاج الهيدروجين الأخضر، بقدرة إنتاج تصل إلى 1.2 مليون طن من الأمونيا الخضراء سنويا.

أكوا باور السعودية تدعم مشاريع الطاقة المستدامة في تونس

ويشمل ذلك أنظمة التخزين وخطوط النقل، فضلا عن محطة لتحلية المياه وأجهزة تحليل كهربائي، ومشاريع بنية تحتية لإتاحة الربط المباشر بخط الأنابيب الرئيسي.

ويعد المشروع الجديد، الإستراتيجية التونسية للهيدروجين الأخضر ومشتقاته، والتي تم الإعلان عنها في أكتوبر من العام الماضي، لإنتاج 8.3 مليون طن من الهيدروجين الأخضر سنويا.

وتتضمن الإستراتيجية تصدير ما يزيد عن 6 ملايين طن من المنتج إلى أسواق الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2050. وكانت إيطاليا قد أبدت الشهر الماضي دعما لخطوة طموحة جديدة تهدف إلى زيادة واردات أوروبا من الطاقة النظيفة منخفضة التكلفة التي سيجري إنتاجها في تونس والجزائر.

واجتمع مسؤولون إيطاليون مع المديرين التنفيذيين لما يطلق عليه مشروع مدلينك، في إشارة إلى استعداد روما لاستخدام ثقلاها السياسي لدعم الخطة. ويتطلب المشروع إنشاء تجهيزات وتشبيد وحدات، من بينها ألواح طاقة شمسية، على أن تُصدر الطاقة المنتجة بعدها إلى إقليمي توسكانا وليغوريا في إيطاليا عبر خطوط نقل بحرية، حسما جاء في مستند سري عن المشروع، وفق وكالة بلومبرغ.

وستتضمن المرحلة الأولى من مشروع أكوا باور في تونس، تركيب وحدات طاقة متجددة بقدرة 4 غيغاواط وسعة تحليل كهربائي بقدرة 2 غيغاواط ومرافق تخزين البطاريات، لإنتاج 200 ألف طن سنويا من الهيدروجين الأخضر.

وهذا المشروع مشترك مع أبر بروتكتس ونيوم، لإنشاء أكبر مصنع في العالم لإنتاج الهيدروجين الأخضر، بقدرة إنتاج تصل إلى 1.2 مليون طن من الأمونيا الخضراء سنويا.

600 ألف طن من الهيدروجين الأخضر سينتجها المشروع على مراحل وتصديرها إلى أوروبا

وبموجب الاتفاقية ستعمل الشركة على إنشاء وتشغيل وصيانة وحدات لتوليد الكهرباء بقدرة إنتاجية تصل إلى 12 غيغاواط من الطاقة المتجددة.



أساسات قوية لطاقة المستقبل

فيتش تخفض توقعات 2024 لتسليم طائرات بوينغ والتدفق النقدي

وخلصت وزارة العدل في منتصف شهر مايو الماضي إلى أن بوينغ انتهكت اتفاقية الادعاء المجل لعام 2021 التي كانت تحمي الشركة من تهمة جنائية ناجمة عن الحوادث المميتة.

واتفق المسؤولون على مطالبة القاضي بإسقاط تهمة التامر لاحتياط على إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية طالما التزمت بوينغ بشروط الاتفاقية على مدى ثلاث سنوات انتهت في السابع من يناير 2024.

لكن انفجارا على متن الطائرة قبل يومين من انتهاء الاتفاقية كشف عن مشكلات مستمرة تتعلق بالسلامة والجودة، حيث تفجرت لوحة طائرة بوينغ 737 ماكس 9 جديدة خلال رحلة لشركة الاسكا الجوية في الخامس من يناير الماضي.

وامام بوينغ مهلة حتى الثالث عشر من يونيو لتوضيح أي خلاقات مع النتيجة التي توصلت إليها الوزارة بانها انتهكت اتفاق 2021. وامام وزارة العدل مهلة حتى السابع من يوليو لإبلاغ القاضي الفيدرالي في تكساس بخطئها.

وقالت بوينغ إنها تعتقد أنها "احترمت شروط الاتفاقية" وتنطلق إلى الرد على وزارة العدل.

بما في ذلك ما إذا كانت ستقاضي بوينغ أو تمديد اتفاق سلام دارفور لمدة عام. ويمكن للمسؤولين أيضا الدخول في اتفاقية سلام جديدة أو التوصل إلى اتفاقية عدم الملاحقة القضائية التي لا تنطوي على إشراف المحكمة.

وأوضح روت لوكالة رويترز أن "هذا مثال آخر على المفاجأة السلبية المستمرة من بوينغ بينما تقوم بإعادة تأهيل أعمالها في مجال الطائرات التجارية".

ومع ذلك أشار إلى أن تعزيز بوينغ للسيولة بعد إصدار ديون بقيمة 10 مليارات دولار في مايو يخفف حاليا من "ضغوط التصنيف المحتملة".

وقال نيك فارون، أحد كبار المديرين في فيتش، لرويتزر إن "احتمال حرق بوينغ للأموال المجانية لعام 2024 تم دمجها بشكل عام في التوقعات السلبية للوكالة".

وأشار إلى عودة معدل إنتاج طائرات 737 ماكس إلى حوالي 38 شهريا، أو انخفاض المخزون، وهما من الأمور التي تبحثها وكالة فيتش للعودة إلى توقعات مستقرة.



وتتوقع وكالة التصنيف تسليم ما بين 350 إلى 370 طائرة من طراز ماكس 737 وحوالي 65 إلى 70 من طائرات 787 في هذا العام، وهو أقل من التوقعات السابقة البالغة حوالي 400 و75 على التوالي.

وتواجه الشركة دعاوى قضائية بسبب حوادث سابقة لطائراتها. واستبعد مصدر مطلع لرويتزر الأحد أن يتم توجيه اتهامات إلى المديرين التنفيذيين لبوينغ بشأن حادثي تحطم طائرة 737 ماكس في عامي 2018 و2019 أسفرا عن وفاة 346 شخصا.

نيويورك - خفضت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني توقعاتها لعام 2024 لتسليم طائرات بوينغ والتدفق النقدي الحر، في الوقت الذي تكافح فيه شركة صناعة الطائرات مع التحديات وتراجع إنتاج طائراتها الأقوى مبيعا.

وقالت فيتش في بيان نشرته مؤخرا "تأثرت توقعات التسليم بقرار إدارة الطيران المدني الصينية بتقييد عمليات تسليم نماذج معينة من الطائرات للزبائن الصينيين بينما تطلب وثائق إضافية فيما يتعلق بمسجل الصوت ومعلومات البطارية".

ويعكس تعديل التوقعات أيضا قرار إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية بالحفاظ على الرقابة داخل مصانع بوينغ مع التصديق بشكل فردي على الطائرات المنتجة حديثا.

وحصلت بوينغ حاليا على تصنيف بي.بي.بي، وهو مستوى أعلن من حالة "غير المرغوب فيه"، مع توقعات تصنيف ائتماني سلبية من وكالات متعددة حيث انخفض إنتاج 737 ماكس إلى خانة الأحاد في بعض الأحيان هذا الربع.

وقالت شركة صناعة الطائرات الأميركية الشهر الماضي إنها "ستحرق الأموال بدلا من توليدها".

ولا تتوقع وكالة فيتش والوكالات الأخرى حاليا أن تؤدي هذه التحديات الأخيرة إلى تغييرات في التصنيف. وقال جوناثان روت، نائب الرئيس الأول لوكالة مودين للتصنيفات الائتمانية، الجمعة الماضية إن "تعليق بوينغ الأخير حول التدفق النقدي الحر السلبى كان غير متوقع".

مؤسسة التمويل الدولية تزيد مستوى استثماراتها في المغرب

ونوه مدير المكتب المغربي للمؤسسة بأن الاستثمارات المرتقبة تدرج ضمن مجال جديد تهتم به المؤسسة لتوفير المزيد من ديناميكية الاستثمار في الأسهم الخاصة في السوق المغربية. وتشتمل استثمارات المؤسسة رأس المال والديون، وأدوات تخفيف المخاطر مثل الضمانات، وتعبئة المستثمرين الخارجيين، فضلا عن الخدمات الاستشارية.



كزافيي ريل
ستيلغ استثماراتها
حوالي مليار دولار
خلال هذا العام

وتسعى الحكومة المغربية لرفع حصة القطاع الخاص من الثلث حاليا إلى الثلثين بحلول 2035، ولذلك اعتمدت البلاد ميثاق استثمار جديدا يقدم تحفيزات مالية وضريبية.

كما تم إحداث صندوق سيادي من أجل تمويل المشاريع الاستثمارية الكبرى في إطار شراكات مع القطاع الخاص، وأيضا دخول رأسمال الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وأكد ريل أن الاستثمار الخاص في المغرب يعيش زخما حقيقيا بفضل وجود قطاع خاص ديناميكي بشكل متزايد ووفرة الفرص الاستثمارية في مجالات عدة مثل الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر وصناعة السيارات والزراعة والخدمات المتكبرة، إضافة إلى بروز عدد من رواد الأعمال الشباب.

وكانت المؤسسة قد منحت البنك المركزي المغربي فبراير الماضي، تمويلا قدره 100 مليون دولار، لتسهيل تنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة وزيادة الأعمال النسائية والمشاريع الخضراء.

استقرار مؤشر البطالة في الأردن لسته أشهر

نقاط مئوية مقارنة بالربع الأول من العام الماضي، وفق البيان.

وبدأت وتيرة العاطلين عن العمل تتراجع تدريجيا، بعد أن صعدت قرب 24 في المئة خلال الناجحة، فيما تقول الحكومة إن الحرب على قطاع غزة، أثرت سلبا على الأسواق المحلية.

وبيلغ معدل البطالة بين أصحاب الشهادات الجامعية، وهم الأفراد المتعطّلون ممن يحملون مؤهل بكالوريوس فاعلى مقسوما على قوة العمل لنفس المؤهل العلمي، 25.8 في المئة مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى. وعلى مستوى المحافظات، سُجل أعلى معدل للبطالة في المفرق بنسبة بلغت 23.4 في المئة، وأدنى معدل للبطالة في محافظة جرش بنسبة بلغت 18.4 في المئة.

وتواجه الحكومة ضغوطا متزايدة من الأوساط الاقتصادية وخبراء العمل لتغيير نموذج التوظيف السائد كونه أحد مفاتيح مكافحة البطالة خاصة إذا ما تم إعطاء القطاع الخاص دورا أكبر في خطط التنمية وربط التخصصات التعليمية بالطلب الذي يحتاجه السوق. وتعطى مطالب القيام بمراجعة جذرية لجال التوظيف دليلا على ضعف الجدوى الاقتصادية للخطط القائمة، والتي تدفع السلطات إلى إعادة التقييم والبحث عن حلول مستدامة لتحسين سوق العمل وجعله محفزا للنمو الاقتصادي.



نتج وفق إمكانياتنا

واشنطن - رجحت مؤسسة التمويل الدولية (آي.إف.سي) تحقيق عام قياسي لاستثماراتها في المغرب لتبلغ حوالي مليار دولار خلال العام الجاري، وفق ما قاله كزافيي ريل، مدير المكتب المغربي للمؤسسة في مقابلة مع بلومبيرغ الشرق الأحد.

وتركز المؤسسة التابعة لمجموعة البنك الدولي على دعم القطاع الخاص في المملكة منذ ستينيات القرن الماضي، وتهتم بقطاعات البنية التحتية والصناعة والزراعة والقطاع المالي، إضافة إلى دعم تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وقال كزافيي ريل إن "حصيلة استثمارات المؤسسة خلال السنوات الثلاث الماضية في المغرب بلغت 1.5 مليار دولار"، مضيفا "هذا العام ستكون المرة الأولى التي نحقق فيها مليار دولار في سنة واحدة".

وبدأت المؤسسة بزيادة استثماراتها في الأسهم الخاصة في المغرب، فقد شاركت العام الماضي إلى جانب صناديق استثمارية في ضخ تمويل بقيمة 60 مليون دولار في شركة كاشيلاس للخدمات المالية بهدف التوسع في السوق الأوروبية.

يرتقب أن تقوم آي.إف.سي بخمسة استثمارات في رأسمال شركات مغربية هذا العام، وفق ريل، الذي رفض الإفصاح عن قيمتها، لكنه أوضح أن الاستثمارات ستتم بشكل تدريجي لمساعدة القطاع الخاص المغربي على التوسع محليا وقاريا.

وتتماشى تمويلات المؤسسة مع جهود الرباط لتحريك الاستثمار برأسمال الشركات، حيث أعلن صندوق محمد السادس للاستثمار (صندوق سيادي) في فبراير الماضي عن جمع ما يناهز مليار دولار للاستثمار في السنوات الخمس المقبلة.

مصر تستنسخ تجربتي الإمارات وتركيا لنجاح مناطقها الحرة

ضرورة تغيير هيكل الاستثمار وزيادة الإنتاج والتصدير لتحقيق الفاعلية



ترك بصمتك الصناعية ليس سهلا

ويستحوذ قطاعا تكرير النفط والملابس الجاهزة والمفروشات على النسبة الأكبر من صادرات المنطقة الحرة في مصر بنسبة 66 في المئة، مقابل قطاعي الآلات والمعدات الكهربائية والركبات والسيارات في الإمارات بنسبة 65 في المئة عام 2022. وشهد قطاع النفط تغيرا كبيرا خلال عام 2022 مقارنة بالعام الذي سبقه، وارتفعت مساهمته في الصادرات من 37 في المئة إلى 52 في المئة. وأما قطاع الآلات والمعدات الكهربائية فيعاني من ضعف في الأداء على مستوى صادرات المناطق الحرة في مصر، فلم تعد صادراته 6 في المئة من إجمالي صادراتها.

وتتفاعل القاهرة بمستقبل المناطق الحرة، لكن القطاع الخاص يرى أن ثمة عقبات ينبغي علاجها لتوفير مناخ أفضل للاستثمار وتعزيز نمو المناطق الصناعية. وبدأ نشاط المناطق الحرة في مصر قبل تركيا والإمارات، ويرجع إلى عام 1973 في كل من الإسكندرية ومدينة نصر بالقاهرة، وتمتلك مصر الآن نحو 218 منطقة.

ويبلغ متوسط القيمة التصديرية للمنطقة الحرة الواحدة بالبلاد نحو 100 مليون دولار سنويا، وفقا لإحصائيات رسمية، وهي نسبة تقل عن مثيلتها في كل من الإمارات، والتي تبلغ 2.3 مليار دولار، بنحو 950 مليون دولار. وبحساب متوسط معدلات النمو السنوية للمناطق الحرة منذ عام 2017 وحتى 2022، ارتفع متوسط نمو الصادرات المصرية بنحو 7 في المئة، بينما سجلت الصادرات في الإمارات نحو 12 في المئة وفي تركيا بنحو 8 في المئة.

ومن أسباب ضعف المناطق الحرة في مصر، عدم تركيزها على التصدير، إذ تخصص نسبة كبيرة من إنتاج المناطق الحرة لتلبية احتياجات السوق المحلية. ويبلغ نصيب الصادرات للأسواق الأجنبية أقل من النصف أو نحو 42 في المئة، بالمقارنة مع 92 في المئة في الإمارات و65 في المئة في تركيا. وتركز مصر على تخصيص الجزء الأكبر لصالح المناطق الحرة الصناعية تلبيها المناطق الحرة الخدمة والمغنية بالتخزين، وتشكل المشاريع الصناعية نحو 47 في المئة في حجم الصادرات المصرية، ولكن لا يتجاوز حجم العمالة التي توظفها 200 ألف عامل، أي 1.3 في المئة من إجمالي حجم المشتغلين في مصر.

وفي الإمارات بلغ حجم العمالة بمنطقة جبل علي نحو 450 ألفا لتستحوذ على 16.2 في المئة من إجمالي العمالة في دبي. ومن التحديات التي تقوض فاعلية المناطق الحرة في مصر، ضعف الصناعات عالية التقنية، وانخفاض القيمة المضافة من الصادرات مقارنة بتركيا، وتبلغ نسبة الصناعات عالية القيمة بالمناطق الحرة المصرية نحو واحد في المئة من حجم الصناعات.

وأشار نائب رئيس جمعية مستثمري المناطق الحرة الخاصة فاروق بركات إلى وجود عراقيل تقوض فاعلية المناطق الحرة بمصر، تصعب للحاق بنظيراتها في الإمارات وتركيا. وضرب بركات مثلا على ذلك يتمثل في عمولة الشركات الوسيطة للاستيراد من داخل مصر حال الحاجة من أجل

يجمع أصحاب الأعمال على ضرورة استنساخ مصر للتجربتين الناجحتين في كل من الإمارات وتركيا لتطوير مناطقها الحرة، وتعزيز الاستثمارات المحلية والأجنبية، لتحقيق الهدف المرجو منها بزيادة موارد النقد الأجنبي عبر تنمية الصادرات وإحلال الواردات.

يمكن أن تحوّل المناطق الحرة لمراكز للتصدير والصناعة.

وقدمت الحكومة حزمة من الحوافز لدفع الاستثمارات الأجنبية في الصناعة المحلية، مثل التسهيلات الضريبية وتبسيط إجراءات تخصيص الأراضي، ودعم تدشين المناطق الحرة، ومع ذلك تواجه تحديات جعلتها في مرتبة أقل مقارنة بنظيراتها في كل من تركيا والإمارات.

وتتفاعل القاهرة بمستقبل المناطق الحرة، لكن القطاع الخاص يرى أن ثمة عقبات ينبغي علاجها لتوفير مناخ أفضل للاستثمار وتعزيز نمو المناطق الصناعية.

وبدأ نشاط المناطق الحرة في مصر قبل تركيا والإمارات، ويرجع إلى عام 1973 في كل من الإسكندرية ومدينة نصر بالقاهرة، وتمتلك مصر الآن نحو 218 منطقة.

ويبلغ متوسط القيمة التصديرية للمنطقة الحرة الواحدة بالبلاد نحو 100 مليون دولار سنويا، وفقا لإحصائيات رسمية، وهي نسبة تقل عن مثيلتها في كل من الإمارات، والتي تبلغ 2.3 مليار دولار، بنحو 950 مليون دولار. وبحساب متوسط معدلات النمو السنوية للمناطق الحرة منذ عام 2017 وحتى 2022، ارتفع متوسط نمو الصادرات المصرية بنحو 7 في المئة، بينما سجلت الصادرات في الإمارات نحو 12 في المئة وفي تركيا بنحو 8 في المئة.

ومن أسباب ضعف المناطق الحرة في مصر، عدم تركيزها على التصدير، إذ تخصص نسبة كبيرة من إنتاج المناطق الحرة لتلبية احتياجات السوق المحلية. ويبلغ نصيب الصادرات للأسواق الأجنبية أقل من النصف أو نحو 42 في المئة، بالمقارنة مع 92 في المئة في الإمارات و65 في المئة في تركيا. وتركز مصر على تخصيص الجزء الأكبر لصالح المناطق الحرة الصناعية تلبيها المناطق الحرة الخدمة والمغنية بالتخزين، وتشكل المشاريع الصناعية نحو 47 في المئة في حجم الصادرات المصرية، ولكن لا يتجاوز حجم العمالة التي توظفها 200 ألف عامل، أي 1.3 في المئة من إجمالي حجم المشتغلين في مصر.

القاهرة - تسعى القاهرة إلى استنساخ تجربة كل من الإمارات وتركيا لتطوير مناطقها الحرة وإصلاح التشوهات، التي تسببت في عدم جذب مشاريع ذات تقنيات حديثة وضالة التصدير وعدد العمالة فيها لغياب منظومة تضمن النهوض بذلك.

ويعد النموذجان هما الأقرب للتركاز في مصر، فالبلد الخليجي مرجع لدراسة الاستفادة من التجارب المختلفة فيها وتقديم رؤية جديدة للمناطق الحرة، إذ نجح في أن يحول مناطقه الحرة إلى مركز للتجارة وإعادة التصدير مع توفير بيئة مواتية جذبت الاستثمارات الأجنبية بقوة.

أما بالنسبة إلى تركيا فهي تتشابه مع مصر في البدايات، وتمكنت من تحديث المناطق الحرة وأصبحت لاعباً في اقتصادها.

وكشف رئيس مصلحة الجمارك الشحات غنوري أن نظرة الجمارك للمستثمرين الأجانب في المناطق الحرة الخاصة بالبلاد تغيرت، ففي الماضي اعتبرهم البعض يستفيدون لمدة مؤقتة ثم يغادرون في مرحلة لاحقة، ولذلك لا يتم التعامل معهم بزيادة الرسوم.



وتُعرف المنطقة الحرة بأنها جزء من إقليم الدولة يدخل ضمن حدودها ويخضع لسلطاتها الإدارية، ويتم التعامل فيه وفقا لأحكام ضريبية وجمركية ونقدية خاصة.

وهناك نوعان من المناطق، الأولى حرة عامة والثانية حرة خاصة، ويقوم قطاع المناطق الحرة بالهيئة العامة للاستثمار بالإشراف عليهما.

وطالب غنوري أن تلتزم المناطق الحرة بالتصدير بنسب مرتفعة إلى الخارج حتى تعزز تدفق الدولار، ويتم التركيز على زيادة إشغال المناطق الحرة غير المستغلة بالكامل، موضحا أن مصر

«أبناء الأرجوان» رواية تستعيد أسرار الأساطير في إحياء جديد لها

● **عمان -** في لحظة بعيدة من التاريخ، يقف بولاريس أمام حطام مدينته العتيقة "صور"، يذرف دمعة حارة على المدينة لكنه يذرف الآلاف من الخطوات بحثا عن سينثيا.

إنهم أبناء الأرجوان، أو الطبقة المخملية التي تصارعت وتعاقت في رواية تأخذك في عوالم مجهولة من تاريخ الإسكندر المقدوني وغزوه للعالم، مروراً بصور، تلك المدينة التي اختفت عن الوجود بعد أن داهمتها الحضارة المقدونية وأخرجتها خارج الحضارة الفينيقية، لكنها بقيت بحكاياتها وأسرارها وأساطيرها التي لا تزال عالقة في فضاء الحكايات.

في رواية "أبناء الأرجوان"، الصادرة حديثاً عن "الآن ناشرون وموزعون" في عمان، تعيد الروائية والقاصة ديانا دودو سرد حكايات وقصص تخيلتها وفق سياقات تاريخية مضت، ووفق بناءات وفضاءات مفتوحة على الخيال والتأويل لتبني سرديتها التي قدمت من خلالها العشق المجرد، والخوف المجرد، والتناقضات التي أخذت الحكاية إلى نهايات مفتوحة من خلال مسارين اتكات عليهما الحكاية.

في الحكاية التاريخية التي حملت الأفكار التي ساققتها الروائية وحملتها أوزار النص يقف الإسكندر الغازي على تخوم لبنان، فتتراءى له مدينة صور العظيمة، تأخذة القسوة والغيرة على مدينة كانت من نماذج المدن العظيمة في الحضارة الفينيقية، فيدخلها، ويقضي على جميع من فيها من البشر، ويهدمها عن بكرة أبيها، ويأخذ ما تبقى من البشر سبائا وعبيدا، يوزعهم على جنوده وهم في طريقهم إلى مصر، لكي ينقش على حضارة أخرى.

في كل الحروب تقف الفئات العاجزة عن الدفاع عن نفسها قاصرة أمام قوة السلاح والموت، ومن هذه الفئات الأطفال والشيوخ والنساء، ولعل بطله الرواية التي تسبى لتكون حصاة هكتور في طريقه إلى مصر هي سينثيا زوجة ومعشوقة بولاريس، وهو ربان سفينة، كان خارج المدينة أثناء تدميرها...

يأتي بولاريس من قرطاج ليصل إلى صور التي لم تعد موجودة، فيبحث عن سينثيا ليكتشف أنها ضمن السبي وأنها في طريقها عبر فلسطين وصحراء مصر إلى الإسكندرية، فيقرر أن يلاحقها لكن عن طريق البحر، وفي هذه الأثناء تفتح الروائية دودو طريقين متوازيين لتأخذ القارئ في سياقات روائية وعوالم تشحنها الغيرة والحب والخوف والصراعات الدامية، لترسم ملامح حياة مكتملة وصراعا ناضجا يقود إلى وعي في عوالم مجهولة.

تصف البطلة شعورها بالاستعباد "خرجت من الخيمة، أخذتها خطواتها بلا اتجاه بعيدا عن أضواء الخيام، عثت نسيم بثوبها فخلعت وشاحها وحلت شعرها، أغضضت عينيهما وحاولت أن تعيش آخر لحظات من الحرية نحو العبودية المملقة، بدأت القضبان الحديدية تقفل على جسدها ونفسها، بدأت تناجي نفسها وتبكي: لو كان قلبي من زجاج لتهشم منذ زمن بعيد، هل هو الحب أم الذكرى ما يبقيني على قيد الحياة؟".

الرواية التي استخدمت فيها الروائية الأصوات المتعددة والمستويات السردية

حكايات «العمة روزا» تكشف معضلات الأنوثة والنضال من أجل الحياة

الكاتبة التركية سيفجي سويسال تبني شخصية نسائية ساحرة



امرأة تواجه مجتمعا يبنذها (لوحة للفنانة هيلدا حيار)

من خلال آراء الآخرين. على الرغم من أن حياة "العمة روزا" تبدو وكأنها قصة فشل، فإن "روزا" التي لا تدع أي شيء يؤثر عليها، هي في الواقع أكثر نجاحا كائن من معظمنا. من الصعب ألا نتعاطف معها أو نحزن من أجلها. والأكثر من ذلك، ستعجب بقدرتها على الاستغناء عن واجبها كام أو زوجة. التخلي عن الأشياء، هو أكثر ما تعلمته "روزا".

من المتوقع حدوث هجوم عليها، يرى سويسال أن سذاجة وغرابة تصرفات "روزا" ليستا غريبتين تماما بالنسبة إلى امرأة تعيش في تركيا في تلك الفترة. صحيح أن سيفجي رسمت شخصية "روزا" على أنها امرأة من مجتمع متقدم. امرأة تعيش في مجتمع، وينبذها، وتترك حياتها العادية وتعمل لكي تواصل حياتها دون الحاجة إلى أحد. في الواقع، بالنسبة إلى مجتمع لا يعترف بمثل هذه المساحة المعيشية للنساء، فإن "العمة روزا" غريبة لا لأنها المانية، ولكن لأنها امرأة متحررة.

والتأكيد على هذا الإغتراب هو تجاهل ما قيل عن "العمة روزا" من أنها صورة بشعة لـ"الجهل الأنثوي" الذي يكمن في كل امرأة، بغض النظر عن مكان وزمان حياتها. "العمة روزا" هي لسان حال الكثير من النساء. هل يا ترى الأنوثة تحتاج إلى كتاب لتفسيرها؟ وحتى ولو ذلك، فإن الحديث عن هوية المرأة، والاعتراف بها، وكفاح المرأة هو أحد أشكال الحداثة التي لم تظهر حينها في تركيا. باختصار "العمة روزا" هو أول عمل يناقش هذه المسألة في تركيا.

شخصية ساحرة

يضيف سويسال "لعبت عائلتها وكذلك ما مرت به في حياتها دورا كبيرا في تشكيل هذا الوعي المبكر لديها، ولكن كان المهم بالنسبة إليها هو انعكاس ذلك على كتابتها، وهذا ما نراه في كتاب 'العمة روزا'. ربما أردنا التأكيد على أن 'العمة روزا' تدرك أنها مختلفة في مجتمع لم يصل إلى هذا الحرر بعد، ونقصد بذلك تركيا في تلك الفترة. وعلاوة على ذلك، فإن الأعمال التي كتب بعد ذلك تناولت مشكلات اجتماعية وسياسية دون التمييز بين الرجل والمرأة، ومن جهة أخرى، عند قراءة العمل، فإن القارئ سيلاحظ تناول الكاتبة للمشكلات النسائية الخطيرة."

"العمة روزا" قد تكون امرأة ذات شخصية ساحرة، ويكمن وراء هذا السحر أن بعض النساء ليست لديهن القوة الكافية لكي يكن متميزات، وعندما يفشلن بنهض مرة أخرى مستعبدات فقتهن بأنفسهن، والتي تفقدنا بعض النساء في تلك المواقف، وأن تحكم صوتهها الداخلي على أخطائها وليس

"تحرير المرأة" في ستينيات القرن الماضي في تركيا لم ينجح في تحقيق كامل أهدافه، في ظل نظام أبوي كان يسجن النساء في هوية سلبية ويحرمنهن من السيطرة على أجسادهن. وعلى الرغم من تكبير تحرير المرأة التركية في تلك الفترة، فقد مثلت كتابة المرأة منعطفا هاما، وأبرز التجارب في هذا الصدد تجربة الكاتبة التركية سيفجي سويسال.



تركزت جل أعمال الروائية سيفجي سويسال (1936 – 1976)، وهي الكاتبة الرئيسية لفترة الستينيات التي تهتم كتاباتها بإشكالية ما تسميه جوديث بتلر "النظام الإجمالي للجنس/ النوع/ الرغبة"، على النظرية الكويرية، تلك التي تركز على قضايا الجنسية والنوع الاجتماعي (الجندر) والميل الجنسي، وتتعامل معها على أنها مصنف مركزي يمكن من خلاله فهم ظواهر اجتماعية وسياسية وثقافية أخرى.

في أعمال سويسال تمثل الوعي المتزايد للشخصيات النسائية بطيفها الغني من الأداء الجنسدي، حيث تستكشف النوع الاجتماعي والجنس من خلال الإشارة إلى الأنوثة الوحشية والمواقف المتمردة لهذه الشخصيات النسائية على المستوى الاجتماعي والجسدي من أجل تجربة هوياتهن وأنفسهن الفردية. من هنا لا تخرج أعمال سويسال الجسد الأنثوي "خارج الخزانة" فحسب، بل تستكشف أيضا العديد من الرغبات والإمكانات السائلة.

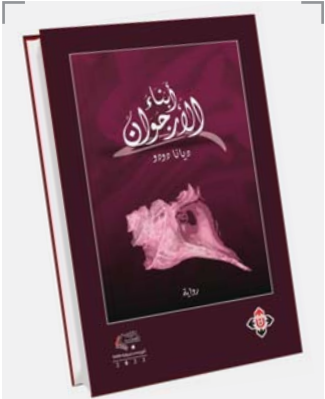
كفاح روزا

"حكايات العمة روزا" التي ترجمتها نعمة الأترابي وصدرت عن دار العربي، تعد رواية سويسال الأبرز في إطار هذه الرؤية، حيث تحكي أربع عشرة قصة مرتبطة ببعضها البعض بمهارة كاشفة عن معضلات الأنوثة والنضال من أجل الحياة والكرامة في نظام يجردنا من الإنسانية. فالعمة روزا، التي وصفتها سويسال بسخرية بالشخصية التي تتمرد على حياة لا تتوافق، بأي حال من الأحوال مع توقعاتها، وتهزم دائما لأنها محاصرة في جسدها المقيد، وأنوثتها الباحثة عن التحقق والجاهلة بما ينبغي عليها الإقدام عليه. منحوسة من الطفولة وحتى الشيخوخة ربما بسبب اختلافها، فهي تمتلك سذاجة امرأة تركية في مطلع القرن العشرين وتحرر ولا بمبالاة رجل عجوز عريبيد، هذا الاختلاف خلق فجوة بين روزا ومحيطها وجعلها منبوذة وقليلة الحظ.

الرواية قدم لها كل من الصحافي التركي مراد بيلج، والناقد فوندا سويسال، يقول بيلج "في الستينيات ظهرت أولى أعمال سيفجي سويسال إلى النور. وفي كتابتها حرصت على تناول تفاصيل الحياة اليومية ووصفها بدقة شديدة، فضلا عن تناول موضوعات كالازمات الوجودية، والاشتراكية،



ويقول "نشرت 'العمة روزا' لأول مرة في دار نشر دوست عام 1968، ولأقوى العمل اهتماما من الأوساط الأدبية، لكنه على الرغم من ذلك لم يفهم جيدا. ولهذا السبب، اتهم بالتغريب والتناقض. وقد لفقت انتباه الجميع شخصية المرأة التي عاشت وماتت في ألمانيا، تخلت عن زوجها وأطفالها دون النظر إلى الوراء، وحتى التمسك بحلم شراء بغاء. مما أعطى الرواية طابعا غريبا، ولكون والدة الكاتبة المانية الأصل، مع وجود العديد من المشاكل التي يواجهها الروائيون في البلاد، والعديد من المشاكل الأخرى التي تواجهها النساء أيضا، والتخوف من مواجهة المرأة خصوصا لو كانت أجنبية، كان



تعيدنا أجواء الرواية إلى تاريخ عريق لحضارة الفينيقيين، وأساطيرهم كطائر الفينيق، والياقوتة الحمراء، وشجرة الأرز، وغيرها، وحكاياتهم وأسماعهم، وطقوسهم، ولعل "أبناء الأرجوان" أو الاسم الذي اختص به العمل الروائي يأتي من تلك المدة الزمنية التي تدور فيها أحداث الرواية حيث يحمل غلاف الرواية أو العتبة الأولى لها لوحة الصدفية النادرة "صدفة الميوريس" التي كانت تختص بها الفينيقيون وأبناء هذا اللون وهم أبطال الرواية ولأن شخوص الرواية قد جاؤوا من هذه الطبقة فإن اسم الرواية هو أيضا جاء محمولا على هذا المكان.

تنتهي الأحداث في وادي النيل في مصر بعد أن قدمت الروائية حكاية مكتملة وفق صيغة روائية اقترنت من الكمال وحاولت من خلالها أن تؤسس لتجربة روائية جديدة ومهمة في هذا العمل.

لقد أسهم الفراء الدلالي والتخييلي للأسطورة في شحن النص بمعان جديدة، وذلك بوعي يتجنب السقوط في التريدي العقيم، إذ تتطلب الكتابة اعتمادا على الأساطير وعيا جماليا ومعرفيا خاصا، كما حدث عند الشعراء الغربيين، وكما

نقرأ في هذه الرواية.



قراءة في التاريخ

أدباء يحتفون بفوز مجلة «العربي الصغير» بجائزة الإعلام العربي

المجلة الكويتية الرائدة صنعت ثقافة أجيال متلاحقة من القراء العرب



واحدة من كبريات مجلات الأطفال العربية

تجاوزت حدود دولة الكويت لتنتقل في رحاب الوطن العربي، وتدخل البيوت وتأخذ حيزاً مميزاً في المكتبات، فأصبحت من أهم المجالات التي يؤثر الكثيرون الاحتفاظ بها ومتابعة ما يصدر من أعدادها.

وأضافت حديد بأن المجلة قدمت للأطفال موضوعات مختلفة شملت القصص والسيناريوهات وأبواب العلوم والمعارف... إلخ، فنالت محبة الصغار وشغفهم للاطلاع عليها في بداية كل شهر، وصارت محطة ثقافية هامة يترقبها كل المهتمين بعالم الطفولة المميز. كذلك فحقت المجال واسعاً أمام الكتاب والفنانين للمشاركة على صفحاتها.

واعتبرت الكاتبة المصرية مي عبد الهادي، أن فوز مجلة العربي الصغير بجائزة الإعلام العربي في فئة صحافة الطفل، هو فوز مستحق لمجلة عريقة ذات مستوى متميز حافظت على نجاحها وجددت في رسالتها بما يتماشى والجيل الجديد، حيث واصلت رسالتها المهمة محفظة بهيئتها مخاطبة القارئ بلغة معاصرة.

وقال الكاتب البحريني أحمد المؤنن، إن هذا الفوز ليس بغريب على واحدة من كبريات مجلات الأطفال على مستوى العالم العربي، لافتاً إلى أن مجلة العربي الصغير، قطعت شوطاً طويلاً في تجربتها الإعلامية وما حازته من خبرات كبيرة وما كان ليتحقق من دون تضحيات أعضاء هيئات التحرير التي مرت على تاريخ المجلة، وإيمان دولة الكويت بمثل تلك المشاريع الحضارية والثقافية على مستوى المنطقة والعالم وإبداع الكاتب العربي من دون أدنى شك.

وقال الكاتب المصري أحمد سليم عوض، إن العربي الصغير من المجالات المتميزة التي تساهم مساهمة فعالة في التنوير والتثقيف الهادف للأطفال من خلال تقديمها لموضوعات تليق وتراعي كل اهتمامات الأطفال العرب، ساعية للحفاظ على الهوية العربية لقراءها الصغار في ظل مخاطر حقيقية باتت تهدد الهوية العربية.

بدورها قالت الكاتبة السورية سريعة سليم حديد، إن العربي الصغير من أهم المجالات التي صدرت على صعيد الإصدارات الموجهة للطفل، حيث

وقدم موسى إبراهيم أبوريش، التهنئة لهيئة تحرير المجلة وعلى رأسها الأستاذ إبراهيم المليفي، والمشراف الفني الأستاذة هدايل الحوقل، ولكادر التحرير والتصميم وكافة الأقسام، كما قدم التهنئة لجميع قراء المجلة وكتابها في كل مكان، وأكد بأنه على ثقة أن هذا الفوز سيكون دافعا قويا للمزيد من التآلف والإبداع لمجلة العربي الصغير.

وقالت الكاتبة المصرية منى بدوي يعقوب، إن العربي الصغير، هي لؤلؤة المجالات التي تصدر لمخاطبة قتيان فتيات الوطن العربي، وأنها تواكب مستجدات العصر، وتصدر حاملة على صفحاتها أبواباً علمية هدفها توسيع آفاق القارئ، وصفحات من واحة الفن الجميل، وقصص سرديّة ومصورة تطلق عنان عقل الطفل لعيش مغامرات تشبع أفكاره وخياله وتعلمه كيفية تحقيق أهدافه بالمثابرة والصبر.

ونوهت يعقوب إلى حرص هيئة التحرير على إنقاء أجمل الأعمال التي تحول سلبيات الطفل إلى إيجابيات، بجانب إعطاء الأولوية لكل ما هو راقٍ من كلمة ومعلومة وتجربة.

تأسيسها في فبراير عام 1986، تسعى مجلة العربي الصغير إلى خلق جيل يحقق التقدم لوطنه ويتمسك بهويته، لذلك ليس بغريب فوزها بجائزة الإعلام العربي في فرع مجلات الأطفال، هذا الفوز الذي يعد إنجازاً عظيماً يعكس التفاني والجهود المبذولة للطفل، ويظهر التزام المجلة بتقديم محتوى ثقافي وتعليمي مميز يلبي احتياجات الأطفال ويحفز خيالهم.

وأضافت ناصر بأن فوز العربي الصغير بهذه الجائزة يعني أيضاً أن المجلة تقدم محتوى متنوعاً وجذاباً للأطفال، ومن ضمنه القيم الإيجابية والمعلومات المفيدة، كما تعني أنها نجحت كثيراً في جذب انتباه الأطفال وإشراكهم بطريقة مبتكرة وشيقة. وبما أن هذه الجائزة هي الأرفع والأهم على مستوى الإعلام العربي، لذلك فإن هذا الفوز يعكس مدى التميز والجودة اللتين تتمتع بهما مجلة العربي الصغير ويؤكد على ريادة المجلة وتميزها على مستوى الوطن العربي.

وأعتبرت أن فوز المجلة بجائزة الإعلام العربي في فرع مجلات الأطفال يعزز من مكانتها كمصدر رئيسي للإعلام الطفولي في العالم العربي، ويبرز دورها الرائد في ذلك مما يشجع على مواصلة الابتكار والإبداع في هذا المجال المهم، كما يشجع على الاستمرار في تقديم محتوى عالي الجودة يسهم في تنمية الأجيال القادمة.

ولفتت إلى أنه بالنظر إلى أهمية هذه الجائزة كونها أرفع جائزة إعلامية عربية، فإن فوز مجلة العربي الصغير بها هو دليل على جودة المحتوى وجهود الفريق المبذولة لتقديم مادة إعلامية متميزة للأطفال.

مجلة عريقة

قال الكاتب الأردني موسى إبراهيم أبو رياش، إن فوز مجلة العربي الصغير بجائزة الإعلام العربي في فرع مجلات الأطفال، هو خبر مفرح، وهو فوز مستحق وربما تأخر كثيراً. ووصف أبوريش المجلة بالرائدة والمميزة، التي حافظت على الصدور بنفس الجودة والتنوع والمستوى الراقى على الرغم من تقلب الظروف، واستقطبت القراء والكتاب من جميع البلدان العربية، ويقرأها الصغير والكبير على حد سواء. وأضاف بأن فوزها ليس فوزاً لهيئة تحريرها المميزة، أو للكوكبة السباقية لكل جميل فقط، وإنما لكل محبي وقراء وكتاب المجلة في كل العالم، كما أنه فوز للطفولة، وللصحافة الجادة، وللجمال والإبداع اللذين يتجلبا في كل مواد وأعداد مجلة العربي الصغير.

على امتداد عقود نجحت مجلة «العربي الصغير» في تكريس اسمها ومكانتها واحداً من أهم منابر أدب وثقافة الطفل، إذ واكبت أجيالاً مختلفة من الأطفال العرب، ومنهم حتى من صار من كتابها لاحقاً، واحتفى مؤخرًا عدد من الأدباء والكتاب العرب بفوز المجلة «المستحق» بجائزة الإعلام العربي.

الكتيب الصغير الذي يأتي مع المجلة (ملحق العربي الصغير)، وتركز نحو غرفتنا لنقرأ القصص الجميلة ونرى الصور التي تتناسب مع الموضوعات، وبالمقابل كان والدي ووالدتي يتسابقان لقراءة مجلة «العربي».

وتابعت «استمر إصدار الكتيب إلى عام 1986 وقت صدرت مجلة العربي الصغير مستقلة، وصارت ضيفاً عزيزاً على أولادنا ينتظرونه كل شهر، وبدأت في التسعينات أنشر قصصاً للأطفال في المجلة».

وأكدت على أن المجلة حافظت على مستواها المميز منذ صدورها، وتمكنت من منافسة المجالات العالمية الخاصة بالأطفال، سواء في اختيار الموضوعات أو طريقة إيصالتها إلى القارئ الصغير، إضافة إلى الطباعة الفاخرة الجميلة، ما أهلها للفوز بجائزة الإعلام العربي في فرع مجلات الأطفال عام 2024.

وقالت الكاتبة السودانية مناجاة الطيب، إن مجلة العربي الصغير مطبوعة راسخة تسير بخطى ثابتة مكنتها من تقديم وجهات متعددة لأدب الطفل، فاهتمت في ثقافته عبر صحافة تخصصية احتضنت عطاء وإبداع أعلام عربية عكست فكرها وسمو أهدافها من خلال صفحات المجلة التي تميزت بالرسوم الفنية الجيدة المصاحبة لموادها من أجل توصيل الفكرة للقارئ الصغير بكل سهولة وبسر، ليتلقاها الطفل الذي يتطلع دائماً لما يلي متطلباته الفكرية التي صارت لغزاً يحاول الكثيرون فك طلاسمه والولوج لدنياء، وهو ما نراه يتحقق على صفحات المجلة.

وطالبت الطيب القائمين على المجلة بالعمل على تجاوز العوائق التي باتت تحول دون وصول المجلة لوطنها السودان، حيث باتت تحصل على أعدادها خلال تواجدها خارج بلدها.

وقالت الكاتبة والأكاديمية السورية الدكتورة أماني محمد ناصر، إنه منذ

حجاج سلامة
كاتب مصري

رحبت الأوساط الثقافية العربية، بفوز مجلة «العربي الصغير» الكويتية بجائزة الإعلام العربي (الدورة 23 للعام الجاري 2024) في فئة صحافة الطفل.

ورأى كتاب ومتقنون أن نيل المجلة لتلك الجائزة هو فوز مستحق، وأشاروا إلى أن العربي الصغير مجلة عريقة تقدم محتوى متميز يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

وثمن كتاب عرب متخصصون في أدب الطفل، الدور الذي تقوم به المجلة في تنشئة أجيال عربية واعية، وأشاروا بجهود هيئة تحرير المجلة وحرصها على تقديم مادة جيدة ذات محتوى متميز، كما وجهوا الشكر لدولة الكويت على ما تقدمه من دعم للثقافة العربية عبر ما تصدره من سلاسل كتب ودوريات عريقة على رأسها مجلة «العربي» التي وصفوها بسفيرة الثقافة العربية.

فوز مستحق

في البداية قال الشاعر والكاتب الأردني محمد جمال عمرو، إن مجلة العربي الصغير تنفرد بانتظام صدورها وسعة انتشارها وتنوع كتابها ورساميتها وتستحق الفوز والتتويج.

مجلة «العربي الصغير»

من المجلات التي تساهم بشكل فعال منذ عقود في التنوير والتثقيف الهادف للأطفال العرب

وأكد عمرو على أن فوز المجلة بتلك الجائزة هو فوز مستحق منذ زمن، وذلك لعوامل عديدة منها حرص هيئة التحرير على تثبيت موعد الصدور مطلع كل شهر، إذ يتربصها القراء والكتاب والرسامون والمهتمون بثقافة الطفل وصحافته في الوطن العربي، والانتشار الواسع وضخامة الأعداد المطبوعة ووصول المجلة لجمهور القراء داخل الوطن العربي وخارجه. إضافة إلى تنوع الكتاب والرسامين الذين يساهمون في مضمون المجلة وشكلها، والذين يتسابقون لنيل نصيبهم من صفحاتها من خلال إبداعاتهم المنشورة فيها.

وقالت الكاتبة والناشرة اللبنانية غريد الشيخ محمد «كنا صغارا، وكان الضيف المميز الذي يحتفل أبي بقومته هو مجلة العربي، أما نحن فكان نخطف

الدورة الـ 30 لمعرض الكتاب المغربي تناقش آداب بلدان المغرب العربي

المنفى»، و«إنزال جيش أفريقيا (أسطس 1944)» وغيرها.

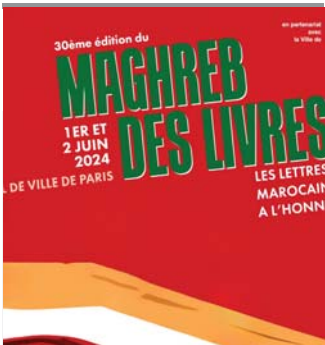
وعلاوة على الكتاب والمؤلفين، قدمت هذه النسخة من معرض الكتاب المغربي معارض للرسم والخط. وفي هذا السياق، قالت الفنانة التشكيلية الفرنسية - المغربية، نورا الحطاب، التي عرضت لوحاتها في الفضاء المخصص لهذا الغرض في الصالات الخمسة بقصر بلدية باريس «أنا هنا لعرض لوحاتي التجريدية، وهي لوحات أعمل عليها منذ مدة».

وأعربت الفنانة التشكيلية عن سعادتها وتشرفها لتمثيل المغرب في هذا المعرض، قائلة «أنا أيضا فخورة بمشاركة هذا الفضاء مع كتاب وفنانين مغربيين آخرين»، مؤكدة أن هدفها هو «جعل الفن متاحاً للجميع، لأنه تعبير عن أنفسنا».

وزارت ثلة من الشخصيات من عوالم الثقافة والفنون والنشر، بالإضافة إلى الدبلوماسيين، بمن فيهم سفيرة المغرب في باريس، سميرة سبياط، مختلف أجنحة هذا المعرض الثقافي حيث التقوا بالكتاب الذين قدموا ووقعوا على أعمالهم.

PERSONNAGE، التي يسعدني تقديمها للجمهور».

وشارك الروائيون أيضا في تشييط نقاشات تدور حول مواضيع متنوعة من قبيل «الثقافة والعلوم» و«البقاء في



المعرض قدم مؤلفات جديدة علاوة على 15 طاولة مستديرة حول الأدب والثقافة في فرنسا والمغرب العربي

وأعمالهم، خاصة في الأدب الحديث. وقال إن «دعماً يشمل بشكل خاص تحمل نفقات تنقل نحو عشرين كاتباً مغربياً من المغرب. كما نساهم في إعداد البرنامج من خلال اقتراح أسماء كتاب وكاتبات للمشاركة في المناقشات».

من جانبها، قالت الكاتبة المغربية، زينب مكوار، إن هذه «المكتبة الكبرى» فرصة للكتاب المغربية للمشاركة فيها لتقديم إصداراتهم الجديدة، مرفدة «أنا هنا اليوم لأقدم روايتي الثانية -SOUVIENS- «TOI DES ABELLES».

وأضافت الروائية الشابة «هذه مشاركتي الثانية بعد مشاركة أولى منذ عامين لتقديم روايتي الأولى LA POULE ET SON CUMIN»، معبرة عن «فخرها الكبير» بالمشاركة في الدورة الثلاثين من معرض الكتاب المغربي التي تكرم الأدب المغربي.

بدوره، شارك الكاتب عبدالله بيضا في هذه الدورة بكتابه الجديد Le Monde d'Emond الذي يتضمن حوارات مع الكاتب الصحفي والمثقف المغربي إدومر عمران المالح. وقال بيضا «تزامن هذه المشاركة أيضا مع إصدار روايتي الجديدة Sacre

«كاتبات من المغرب». كما كرمت النسخة الجديدة من معرض الكتاب المغربي الكاتبين التونسي الراحل عبدالوهاب مؤيد، والفرنسية من أصل روسي نيكول دي بونتشارا.

وشارك في هذه الدورة من المعرض حوالي ثلاثين كاتباً وباحثاً وصحفيًا وفناناً مغربياً، أسهموا في فعالياته التي استمرت على مدى يومين من تنظيم جمعية «COUP DE SOLEIL» بشراكة مع مدينة باريس وبدعم خاص من مجلس الجالية المغربية بالخارج، والذي يسعى لتسليط الضوء على الأدب المغربي.

وفي تصريح له أكد رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج، إدريس اليزمي، أن «معرض الكتاب المغربي هو موعد منتظم يجذب العديد من الزوار إلى منطقة باريس. ونرى أنه من المهم المشاركة في هذا المعرض نظراً لأهمية التي توليها للثقافة في أنشطتنا».

وأضاف اليزمي «تهدف مشاركة مجلس الجالية المغربية بالخارج إلى إبراز الكتاب والروائيين المغاربة من أفراد الجالية»، مشيراً إلى أن المجلس يسعى أيضاً إلى تشجيع المغاربة في منطقة باريس على اكتشاف هؤلاء الكتاب

فرنسا والمغرب العربي ومنطقة البحر الأبيض المتوسط.

وتناول المشاركون في المناقشات مواضيع مختلفة مثل الثقافات الشعبية، الثقافة والعلوم، الحياة في المنفى وغيرها.

ومن بين المواضيع التي تمت مناقشتها خلال هذا الحدث الثقافي أيضا «الأدب النسائي»، «العمارة المغربية»،



احتفاء بالأدب المغربي في باريس

«مليحة» دراما توضح موقف مصر من القضية الفلسطينية

حق العودة بين الماضي والحاضر مروراً بتاريخ بطولات الجيش المصري



العودة إلى الوطن حلم متوارث

هذه العودة المحفوفة بالمخاطر والتي بلا شك هي معاناة الفلسطينيين المهجرين من رفض لعودتهم. لقد رسم صناع العمل باحترافية هذه العودة، فلمليحة التي مثلت المهجرين الفلسطينيين تواجه في ليبيا مقتل والديها على يد الإرهابيين ومع ذلك يبقى حلم العودة مستمرا، وعلى الحدود المصرية الليبية تتعرض مليحة وجدها وجدتها للخطر من خلال سعي أحد الإرهابيين لتفجير حافلتهم لولا حرس الحدود المصري الذي قام بإنقاذهم، لتستمر رحلة العودة ومخاطرها. تعرضت البطلة الفلسطينية لانكاسات عديدة منها موت الجد وتعرض أوراق السفر وتعرضهم للاختطاف من قبل الإرهابيين في العرش، ومع ذلك نجحت بالوصول لغزة وهذه العودة لم تكن لتنجح لولا دعم ومساعدة المقدم أدهم الذي كان سببا لعودتها من خلال مراقبته لها من السلوم حتى الوصول لغزة، أدهم الذي هو رمز مصر، حكمة متقنة أكدت أن مصر لن تقبل بأي مخطط تهجير للغزاويين. رسائل جاءت واضحة وهي أن «مليحة» وشعبها هم أصحاب الأرض الحقيقيون ولن يغادروها إلى أي مكان آخر، ولن تقف مصر مكتوفة الأيدي أمام أي مخطط للتهجير.

العدو بعد القضاء عليهم ليجمعوا جرابا مليئا بهذه الأقراص. وجاءت الرسالة الخامسة مؤكدة على رفض أهل سيناء لأي مخطط بحاك لهم من خلال استحضار شخصية سالم الهرش وغيره من أبناء سيناء الوطنيين، فقد شهدت الحلقة السادسة من مسلسل «مليحة»، الجد يروي لحفيده حكاية الشيخ سالم الهرش، ورفضه محاولات الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة، باستقلال أرض سيناء عن مصر. وقال الجد لحفيده في أحداث مسلسل «مليحة»: «كانوا فاكيرين إنهم يقدرُوا يشترون بالمال، ويسدّوا يحرضوا أهل سيناء على الاستقلال عن مصر، وردت الولايات المتحدة وقتها وقالت أنا موافقة بس أهل سيناء يوافقوا»، ثم سافر موشيه ديان، وزير دفاع الاحتلال الإسرائيلي وقتها، وقابل الشيخ سالم، وانتظر ديان رده، والذي أتى بعد أيام رافضا الاستقلال والتخلي عن مصر، مؤكداً له أن إسرائيل ما هي إلا احتلال. وآخر رسالة تم عرضها في مسلسل «مليحة» هي رفض التهجير لتعزيز بقاء أهالي غزة في أرضهم، فالمسلسل رسم لنا خط السير الذي تتقبله مصر وهو عودة اللاجئين إلى فلسطين وتم تجسيد ذلك من خلال رحلة عودة مليحة من ليبيا إلى غزة،

عن بطولات الجيش المصري في سيناء، والخسائر الكبيرة التي كبدتها لإسرائيل في حرب الاستنزاف ومعركة الإسماعيلية، ثم نجاح البحرية المصرية في إغراق المدمرة الإسرائيلية إيلات، وإغراق الحفار الذي اشترته إسرائيل للتقيب في سيناء قبل وصوله إليها. وكشف الجد من خلال سرد الأحداث ضمن مسلسل مليحة وتحديداً خال الحلقة السابعة، مقاومة الجيش المصري للعدوان الإسرائيلي في سيناء لاسترداد الأراضي المصرية، حتى وفاة الرئيس جمال عبدالناصر وتولي الرئيس محمد أنور السادات، الذي قاد الجيش المصري للنصر وتحقيق الانتصار على إسرائيل في ملحمة حربية هزت العالم، حيث عبر الجيش قناة السويس في 1973، وتم إسقاط وتدمير خط بارليف المنيع، واعترف العالم بأول انتصار عربي على إسرائيل، ما فتح باب أمل أمام الفلسطينيين الذين تم تهجيرهم عنوة من أرضهم في العودة إلى ديارهم، بعد أن وافقت الأمم المتحدة على إدراج القضية الفلسطينية في جدول أعمالها. وهناك أيضا مشهد الحوار بين المقدم أدهم والمجنّد بسيوني عندما حدثه عن بطولة والده في حرب أكتوبر 1973 وزملائه من خلال جمعهم الأقراص المعدنية لبيانات

لقد أظهر المسلسل من أول حلقاته تعرض الحدود الغربية لمصر من جهة ليبيا للهجوم، وفي حلقات أخرى رأينا مع الانحياز التام إلى القضية الفلسطينية وهو ما أثار حنق الصحف العبرية التي اعتبرته إنسار للجمهور العربي ضد الإسرائيليين وسط الأجواء الساخنة التي تعيشها فلسطين ولأسيما غزة، فقد أكدت الصحف العبرية مدى تأثير العمل الفني على الجمهور العربي، وقوة الدراما المصرية وعمق انتشارها وتأثيرها في المنطقة العربية. كما أثار توقيت عرض المسلسل اهتمام وسائل الإعلام العبرية، واعتبرته استغلالا لشهر رمضان الذي يشهد نسبة مشاهدة مرتفعة، وتجمع العائلات والجاليات العربية حول الشاشات، مؤكدة رفض هذا العرض من وجهة واحدة دون أخذ بالرواية الإسرائيلية. فما الرسائل التي أرادت مصر توجيهها والتي ضمنتها مسلسل «مليحة»؟ إن إنتاج مسلسل «مليحة» بالزمان مع ما يجري في غزة هو في حد ذاته رسالة تأكيد على تضامن مصري مع الفلسطينيين في رسالة واضحة على دعم مصر الرسمي والدائم للقضية الفلسطينية لتكون الرسالة الأولى رفض مصر ما يحدث في غزة من عدوان مؤكدة وقوفها مع الشعب الفلسطيني. ولعل حضور الرئيس عبدالفتاح السيسي حفل إفطار الأسرة المصرية يزيل أي شكوك بخصوص تبني النظام في مصر لهذا العمل الدرامي، فقد استقبل السيسي، خلاله بطلة العمل الفلسطينية التي أدت دور «مليحة»، وتم عرض لقطات من المسلسل وتبادل الإشارات بين الطرفين، على أساس كون العمل مساهمة مصرية في دعم القضية الفلسطينية. أما الرسالة الثانية التي ضمنها المصريون مسلسل «مليحة» فهي استهداف مصر من الإرهاب، إذ أكد المسلسل من أول حلقاته أن مصر مستهدفة ليس من عدو واحد بل من أعداء كثر، فهناك الجماعات متعددة الجنسيات التي تستهدف مصر على حدودها الغربية مع ليبيا وفي سيناء التي تؤوي جماعات متطرفة.

البطولة لم تكن فريدة بل أكدت على البطولة الجماعية لحرس الحدود المصري وتفانيه في الدفاع عن وطنه. وقامت الرسالة الرابعة على التذكير بدور مصر التاريخي ورفض المزايدة عليها من خلال مشاهد توثيقية تم عرضها في الحلقة السادسة بصوت الجد سامي مغاوري الذي يمسرد الرواية التاريخية لاحتلال فلسطين، إذ تحدث مع حفيده

«نقطة انتهى».. دراما الشخصيات المأزومة

من فارس المذهب المسالم الذي يساعد أهله في الحي إلى فارس المجرم وتاجر المخدرات، هي لعبة القدر ولا يستطيع إلا أن يمثل لها وغير مسموح له بالعودة إلى الوراء لأن العودة تعني نهايته. ولا تمكنا مشاهدة العمل دون التوقف عند الشخصية التي أداها الفنان أنس طيارة بأداء لافت، وهي شخصية غزوان حفار القبور والسفاح الهادئ التوهم الذي أصبح القتل عنده عاديا فيمارسه بكل قلب بارد دون أن تهتز له شعرة. غزوان شخص متماسك لا تظهر انفلاتاته إلا في مكانها الصحيح، شخصية تعمل بالسر الأمر الذي جعلها تحرك الكثير من أحداث العمل دون أن يشك فيها أحد. أما الشخصية الثانية التي يجب أن نتوقف عندها فهي شخصية المحامي الشجاع والطموح سامي ذي الحضور الطاغى، فقد أدى الفنان عادل كرم هذه الشخصية بتلقائية كبيرة وأريحية واضحة فكان أدائه متميزا وملفتا. أما قصة العمل – التي كانت هذه الحارة الصغيرة التي يسكنها سوريون ولبنانيون مسرحا لأحداثها – فهي مميزة فكان هذا الحي بمثابة المجتمع المصغر الذي تجتمع فيه كل المكونات الطبقة فتحدث داخله الصراعات والنزاعات التي تعكس أزمة الإنسان الوجودية نتيجة الصروب الكثيرة التي تعرضت لها هذه البلدان في العقد الأخير. ويمكن القول إن نص العمل كان متماسكا ومشوقا يحمل من الجودة الكثير لعمل درامي عربي ويقدم شخصيات تظهر لأول مرة دراميا بجمالية خاصة وعلى الرغم من قلتها إلا أنها تخدم الحدث وتبتعد عن الحشو والإقحام.

معتقدا أنه يعرف من قتل ابنه الوحيد كونه أحد أزماء الذي يعتقد شمالي أنه وراء مقتل ابنه لكننا نكتشف لاحقا أن غزوان هو من قام بقتله، فيقع فارس في ورطة جديدة لم تكن في الحسبان ولا يخلصه منها سوى المحامي سامي أحد رجال الشمالي الذي يصل في الوقت المناسب قبل أن يقتله الأخير مؤكداً له أنه يعرفه جيدا وهو بريء من مقتل ابنه.

العمل يحكي قصة فارس الذي يتورط في قتل أخ زوجته عن طريق الخطأ فنقلب حياته رأسا على عقب

يطلق الشمالي سراح فارس لكن القصة لن تنتهي هنا لأن فارس سوف يدخل في دوامة جديدة من دوامات الابتزاز بطلها هذه المرة سامي عشيق زوجته السابق الذي يخيره إما أن يعمل لحسابه الخاص ويساعده بكشف أعوان عزام في المنطقة أو أنه سيخبر زوجته بأنه يعمل في تجارة المخدرات لصالح عزام فتبدأ حياة فارس بالتغير ويصبح شخصا مرتبكا دائم القلق واقعا بين فكي كماشة غزوان من جهة وسامي من الجهة الأخرى وكلاهما يحبان زوجته كارما ومن مصلحةهما أن يزيحاه عن طريقهما. لم يكن الصيدلي فارس يعقوب يعتقد أن عودته في تلك الليلة إلى الصيدلية ستقلب حياته رأسا على عقب فيتحول

موبايل لؤي ويبقيه معه فيكتشف أشياء كثيرة منها فضيحة أخته لينا. يعتقد فارس بعد دفن لؤي أن القصة انتهت ولن يعرف بها أحد لكنه لم يكن يعلم أن غزوان حفار القبور (أنس طيارة) قد شاهده وهو يسحب الجثة من الصيدلية وقام بصويره. في اليوم التالي أرسل الفيديو له، الأمر الذي صدمه لكنه لا يعرف من الذي صوروه أو هوية مرسل الفيديو ويبقى في حيرة من أمره ليلبدأ المسلسل الابتزاز لفارس من قبل غزوان الذي يخبره أنه إذا أراد ألا يفضح أمره وتكتشف جريمته أمام زوجته كارما وأهالي الحي عليه أن ينفذ الأوامر التي يطلبها منه ليدخل فارس في أزمة جديدة لم تكن بالحسبان فيمثل لأوامر غزوان وينفذها ويكون أولها هي إيصال كمية من المخدرات إلى رجل الأعمال وأحد أمراء الحرب السابقين (الشمالي) حيث قام غزوان بإخفائها في أحد القبور التي حفرها حديثا بجانب جثة المتوفي. يذهب فارس إلى القبر ويخرج المخدرات ويقوم بإيصالها إلى المدعو (شمالي) الذي كان يعتقد أن البضاعة لن تصله بعد أن أخبره محاميه سامي (عادل كرم) أنه أخبر الآن ليس سوى لؤي أخ بغية الإيقاع بعزام (خالد السيد)– مغسل الأموات وصاحب جمعية دفن الموتى– ألد أعداء شمالي كي يسكوه متلبسا لكن غزوان ذراع عزام الضاربة في حي البستان ومعاونته كان أذكى منهم واكتشف أنه مراقب يوم العملية لذلك قرر أن يستخدم شخصا لا يشك أحد فيه وهو الصيدلاني المسالم والمهذب فارس. يفاجأ شمالي حين تصل بضاعته في موعدها المحدد ويقوم باحتجاز فارس

أثناء وصوله إلى الصيدلية يرى أن بابها مفتوح فيدخل إليها ويجد شخصا ملثما يسرق محتويات الدرج فيتصادم معه ويحدث عراك بينهما. يحاول اللص المقاومة ويفتح سكينا في وجه فارس فيدفعه فارس بقوة فيسقط اللص على الأرض وأثناء سقوطه يرتطم رأسه بحرف الطاولة الخشبية فينزف بشدة من رأسه ويموت على الفور يقترب فارس منه ويزيل اللثام عن وجهه وهنا تكون الصدمة الكبرى حين يكتشف فارس أن الشخص الذي مات ليس سوى لؤي أخ زوجته كارما وابن خالته في نفس الوقت الذي كان يعتبره أخا صغيرا له وأبنا معنويا له ولزوجه كارما. لؤي الذي قرر أن يسرق فارس بغية دفع المال للشخص الذي يبتز لينا أخت فارس التي تكون عشيقته، يبتزها بفيديو جنسي صوره لها لؤي ووصل للمبتز بعد أن سرقه أحد الأشخاص من هاتفه – يبتز لاحقا أنه صديقه المقرب – ويخبرها أنه يريد خمسة آلاف دولار كي لا ينتشر الفيديو فتخبر بدورها لؤي بهذه المصيبة وتطلب منه أن يؤمن المبلغ بأي طريقة فيلجأ للسرقة من أقرب الأشخاص إليه فاخذه كارما التي لم تترك بابها من فارس تعتبره ابنا لها وتحبه كثيرا. يبدأ فارس بالبكاء والحنيب بعد أن رأى وجه لؤي وهو جثة هامدة على الأرض لكنه سرعان ما يتمالك نفسه ويقدر حجم المصيبة التي أصابته يسحب الجثة إلى خارج الصيدلية ويقوم بوضعها في صندوق السيارة ثم يعود وينظف أرض الصيدلية ويزيل آثار الدماء ومن ثم يصعد بسيارته ويذهب إلى أحد البساتين البعيدة ويدفن الجثة بها ويأخذ

المسلسل من تأليف فادي حسين وإخراج محمد عبدالعزيز وتدور أحداثه ضمن حي البستان أحد الأحياء التي يقطنها سوريون ولبنانيون في منطقة برج حمود في بيروت. يحكي العمل قصة الصيدلاني السوري فارس (عابد فهد) الذي يتورط بقصة قتل أخ زوجته عن طريق الخطأ فنقلب حياته بعدها رأسا على عقب. ففي إحدى الأمسيات وبعد انتهائه من العمل في الصيدلية هو وزوجته كارما (ندى ابوفرحات) يقرران الذهاب لزيارة أهله كالمعتاد وفي طريقهما يتذكر فارس أنه نسى إحضار دواء السكري لأمه المريضة من الصيدلية فيطلب من زوجته أن تسبقه إلى منزل أهله ويقرر العودة إلى الصيدلية بغية إحضار الدواء واللاحق بها.



صيدلاني يتورط في مشاكل وفنائ لا تنتهي

سامر سالم أحمد

غابت القضية الفلسطينية عن الدراما السورية خلال الموسم الرمضاني الماضي وقبله بمواسم، لتترك فراغا يصعب ملؤه بعد أيقونتها الفنية «التغريبة الفلسطينية»، إذ شكلت فلسطين نيمة خاصة بالدراما السورية وعلامة فارقة تطبع أعمالها. لكن المفاجأة هذه المرة ووسط هذا الغياب كانت من الدراما المصرية التي قدمت مسلسل «مليحة» الذي يعالج القضية الفلسطينية، وهو العمل الوحيد وحصان السباق في الموسم الرمضاني على الإطلاق وسط تكهانات عديدة، فقد جاء العمل متزامنا مع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. شكل هذا المسلسل علامة استفهام وتعجب ووسط تساؤلات حول العلاقة المصرية – الإسرائيلية التي طالما حكمتها الدبلوماسية الصرفة، فهل حقا تصر العلاقات المصرية – الإسرائيلية على وقع الحرب على غزة بأحد أكثر منعطفاتها توترا منذ عقد اتفاقية السلام عام 1979، إذ يتبادل الطرفان رسائل متضادة بخصوص تهجير أهل غزة إلى سيناء، وفتح معبر رفح في كلا الاتجاهين.



«مليحة» وشعبها أصحاب الأرض الحقيقيون ولن تقف مصر مكتوفة الأيدي أمام أي مخطط للتهجير



بعد أن قدم في العام الماضي شخصية عمران، المرابي الجشع الذي يقرض سكان الحي الأموال بالفائدة ويتحكم بكل مفاصل حياتهم المالية، في مسلسل «النار بالشار» المقتبس عن مسرحية «تاجر البندقية» للكاتب الإنجليزي وليام شكسبير ومن تأليف رامي كوسا وإخراج محمد عبدالعزيز، عاد النجم السوري عابد فهد هذا العام للظهور بمسلسل جديد وهو «نقطة انتهى» وهو مسلسل لبناني – سوري مشترك أيضا وبطولة نخبة من النجوم السوريين واللبنانيين مثل عادل كرم وندى ابوفرحات وأنس طيارة.

السجائر الإلكترونية: نكهات مثيرة تدفع الأطفال واليافعين في تونس إلى هاوية الموت البطيء

20 في المئة من الوفيات في تونس سببها التدخين



زيادة مقلقة في استخدام السجائر الإلكترونية

ويشار إلى أن منظمة الصحة العالمية اختارت هذه السنة "حماية الشباب من تدخل دوائر صناعة التبغ"، موضوعا لليوم العالمي للامتناع عن التدخين ضمن حملة كانت أطلقتها على وسائل التواصل الاجتماعي وفق إستراتيجية "من الشباب ولأجل الشباب". ويؤكد خبراء الصحة أن الضرر الأكبر للسجائر الإلكترونية هو احتوائها على النيكوتين، تماما مثل السجائر العادية. ولإلى اضطرابات في المزاج (الاكتئاب) وتعرض المراهقين له أخطر سبب أنه في فترة البلوغ يكون الدماغ حساسا جدا ولذلك من الممكن أن يؤدي النيكوتين إلى الإدمان، وإلى اضطرابات في التركيز (مثلا). وعدا عن التأثير على الدماغ، يؤثر النيكوتين على عمليات أخرى في الجسم مثل ضغط الدم وتوترية دقات القلب. كل هذه الأسباب من الممكن أن تتحول إلى تأثيرات طويلة المدى.

علميا حول الأنواع الجديدة للتبغ، في إطار اليوم العالمي للامتناع عن التدخين الموافق لـ 31 ماي من كل سنة وذلك تحت شعار "يوم عالمي دون تدخين". وقالت إن تونس تسعى إلى مكافحة التدخين ومنع ترويج السجائر الإلكترونية، مشيرة إلى الدور الكبير الذي تضطلع به الديوانة التونسية في مراقبة دخول هذه السجائر، لافتة إلى انخراط المؤسسات التربوية والتعليم العالي والبحث العلمي في جهود منع التدخين بكافة أنواعه في الفضاء المدرسي والجامعي. وأكدت أن هناك عددا من البلدان تراجعت في السماح باستعمال السجائر الإلكترونية، لما تحمله من مضار جسيمة على الصحة أثبتتها الدراسات العالمية. ويؤدي التدخين في تونس إلى حوالي 13200 حالة وفاة سنويا، وهو ما يمثل 20 في المئة من الوفيات حسب وزارة الصحة.

وأثبتت الأرقام والدراسات الوطنية زيادة في معدل تدخين المراهقين الذين سنهم 15 سنة فما فوق، للسجائر العادية، إذ بلغ سنة 2021 قرابة 25 في المئة مقابل 18 في المئة فقط سنة 2013. ويبدأ المراهقون في ممارسة التدخين منذ سن السابعة، فقد بينت الإحصائيات أن 3.7 في المئة من هذه الفئة دخنت على الأقل مرة واحدة، وهو ما اعتبرته الدكتوراة رقما "مفرعا". كما كشفت منظمة الصحة العالمية أن الأطفال أصبحوا يتعاطون السجائر الإلكترونية بمعدلات تفوق مثيلاتها بين البالغين في جميع الأقاليم، ويقر عدد صغار السن من الفئة العمرية 13-15 عاما الذين يتعاطون التبغ ما يصل إلى 37 مليون طفل حول العالم. وأفادت الدكتوراة سنية معالج، بان وزارة الصحة تنظم بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية وكيانات الطب الأربع والتحالف التونسي ضد التدخين يوما

واوضحت الطليبية المختصة في امراض الرئة والإقلاع عن التدخين أميرة سلامي في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن النكهات المتنوعة للسجائر الإلكترونية يمكن أن تستثير المراهقين، إذ يتم تصنيع سجائر على شكل أقلام لبديّة صغيرة الحجم ويتصاميم أنيقة تستهوي الناظرين ويمكن وضعها في المحفظة دون أن ينتبه إليها الأولياء أو المدرسون وهنا يظهر دهاء المختصين في التسويق، وفق تعبير الطليبية.

وقالت إن بدائل السجائر التقليدية على غرار السجائر الإلكترونية وسجائر التبغ المسخن، لا تخلو من مادة النيكوتين والمواد الكيميائية ومضارها عديدة وتعتبر مجرد حل مؤقت للإقلاع عن التدخين. ولم يتم إثبات نجاعتها في الإقلاع عن التبغ عند متعاطيه، فضلا عن تسببها في ما بعد بالإدمان عليها.

وتؤدي هذه السجائر وفق ما بينته الأبحاث العلمية، إلى توليد مواد سامة تتسبب في الإصابة بمرض السرطان وفي زيادة خطورة الإصابة باضطرابات القلب والرئة والالتهابات المزمنة.

وأعتبرت أن هذه السجائر تنضوي تحت مظلة "الرأسمالية" و"الموضة" التي تدفع الناس إلى اللهفة نحو الاستهلاك "الأممي" والشراء دون وعي بمحتوى ومكونات هذه المنتجات التي لا تقل خطورة عن مضار السجائر التقليدية.

ودعت سلامي إلى أهمية التحسيس والتوعية بمخاطر التدخين ووسائل التدخين البديلة ضمن المناهج التربوية وفي المنصات الإعلامية من أجل تشكيل وعي سليم للنشئة وتحفيز البالغين على الإقلاع عن التدخين.

في جهتها، أشارت الأستاذة في أمراض الرئة ورئيسة قسم الأمراض الصدرية بمستشفى عبد الرحمان مامي، سنية معالج، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن عدد المدخنين من فئة المراهقين للسجائر الإلكترونية، بلغ سنة 2021، ما يزيد عن 17.2 في المئة.

يؤكد الأطباء المتخصصون في أمراض الرئة في تونس خطورة السجائر الإلكترونية على صحة المراهقين، مشيرين إلى أن بدائل السجائر التقليدية على غرار السجائر الإلكترونية وسجائر التبغ المسخن، لا تخلو من مادة النيكوتين والمواد الكيميائية التي من الممكن أن تصيب بالسرطان. وأشار الخبراء إلى أن السجائر الإلكترونية تزيد خطر الإصابة بأمراض رئوية تشمل الربو ومرض الانسداد الرئوي المزمن.

تنبعث هذه الروائح الزكية من السجائر الإلكترونية المتقدمة صنعا والأنيقة شكلا. تشغل السجيرة الإلكترونية بواسطة بطارية تقوم بتسخين سائل منه يستنشق المدخن بخاره ثم ينفثه. يرى المراهق أحمد الذي لم يتجاوز عمره الـ 16 سنة "أنها أقل ضررا من سجائر التبغ التقليدية"، وتؤيده ندى في ثقة بإيماءة من رأسها، وأحد كفيها يحتضن سيجارتها الإلكترونية.

لم يكن أحمد وندى الوحيدين اللذين يدخلان في هذا المشهد يكاد يتكرر على طاولاته وكراسيه المنتشرة هنا وهناك. شباب ومراهقون يدخلون هذه السجيرة التي يعتقدون أنها تزيدهم رفعة وتهبهم وقارا وهيبة... هم يحيدون تدخينها كما يميلون أيضا إلى تدخين أنواع أخرى من السجائر من بينها سجائر التبغ المسخن التي اجتاحت هي أيضا المقاهي وبعض الأماكن العامة.

يثير استعمال السجائر الإلكترونية قلق منظمة الصحة العالمية التي أكدت وجود "زيادة مثيرة للذعر في استخدام السجائر الإلكترونية بين الأطفال واليافعين إذ تتجاوز معدلات استخدامها في صفوفهم معدلاتها بأوساط البالغين في بلدان كثيرة".

لا يعني مستعملو السجيرة الإلكترونية أضرارها ومخاطرها. وكشفت منظمة الصحة العالمية أن هذه السجائر الإلكترونية تؤثر على نمو الدماغ لدى الشباب، فهي لا تخلو من مادة النيكوتين التي تتسبب في الإدمان إضافة إلى أنها تتسبب في الإصابة بالأمراض المعدية للحلق والفم.

تونس - يعج أحد مقاهي العاصمة في منطقة لأفريات بحرفاء قابعين لا يبارحون مقاعدهم وتقوم من فوقهم خيوط دخان كثيف تتطاير بين الفينة والأخرى وقد حجبت الرؤية. تنبعث من كل هذا الدخان المتعالي في فضاء المكان روائح متمازجة ونكهات مختلفة من نفاح وتوت وتوت بري ونكهة الفانيليا وغيرها تثير حساسة الشم ولا نزعجها فتلفت الأنظار بحثا عن مصدرها.



السجائر الإلكترونية تؤدي إلى توليد مواد سامة تتسبب في الإصابة بمرض السرطان وفي زيادة خطورة الإصابة باضطرابات القلب والرئة

باحثون يطورون علاجا مناعيا ضد سرطان العظام

العظام. تصيب هذه الحالة المراهقين واليافعين غالبا، ولكنها قد تصيب أيضا الأطفال الأصغر سنا والبالغين الأكبر سنا.

الساركوما العظمية تعرف بأنها أكثر أنواع سرطان العظام شيوعا بين المراهقين، ولكنها لا تزال نادرة نسبيا

ويمكن أن تبدأ حالة الساركوما العظمية في أي من عظام الجسم. وتحدث غالبا في العظام الطويلة للساقيين، وأحيانا في الذراعيين. وفي حالات نادرة جدًا، تحدث في الأنسجة الرخوة خارج العظام.



العلاج أظهر نتائج مخبرية وأعدة

وقال المعد الرئيسي للدراسة، الدكتور جوناثان فيشر، إن "العلاجات المناعية الحالية مثل خلايا "سي إيه آر تي" (نوع آخر من العلاج المناعي يستخدم الخلايا المناعية المعدلة وراثيا) تستخدم الخلايا المناعية الخاصة بالمرضى أنفسهم، لهندستها وتحسين خصائصها في قتل السرطان، إلا أن هذا العلاج مكلف ويستغرق وقتا، حيث يمكن أن يتفاقم المرض خلال هذه الفترة".

وأضاف: "البديل هو استخدام علاج 'جاهز' مصنوع من خلايا مناعية سليمة من متبرع، ولكن، يجب توخي الحذر لتجنب مهاجمة الخلايا المناعية المانحة جسم المريض".

ويعمل الفريق الآن على إنتاج بيانات حول فعالية خلايا "أو بي إس - جي دي تي" في سرطانات العظام الثانوية. والساركوما العظمية نوع من السرطان يبدأ في الخلايا التي تكوّن

لندن - طور باحثون من جامعة كوليدج لندن نوعا جديدا من العلاج المناعي، ضد سرطان العظام المسمى الساركوما العظمية، أظهر نتائج مخبرية وأعدة. وتعرف الساركوما العظمية بأنها أكثر أنواع سرطان العظام شيوعا بين المراهقين، ولكنها لا تزال نادرة نسبيا. وأوضح خبراء الصحة أنه يصعب "بشكل خاص" علاج السرطان الذي يبدأ في العظام، أو ينتشر إليها، ما يعني أنه سبب رئيسي للوفاة المرتبطة بالسرطان. كما أنه مقاوم للعلاج الكيميائي في كثير من الأحيان، لذلك هناك حاجة لعلاجات جديدة.

ووجدت نتائج تجربة حديثة أجريت على الفئران، أن استخدام مجموعة فرعية صغيرة من الخلايا المناعية، تسمى خلايا غاما لدنا الثانية (خلايا جي دي تي)، يمكن أن يوفر حلا فعالا من حيث التكلفة. وتعرف خلايا "جي دي تي" بأنها نوع أقل شهرة من الخلايا المناعية، يمكن تصنيعها من الخلايا المناعية السليمة للمتبرع. وتتميز بخصائص فطرية قوية مضادة للسرطان، ويمكن نقلها بأمان من شخص إلى آخر.

وتضمنت الدراسة أخذ عينات دموية من متبرع سليم لهندسة خلايا "جي دي تي"، بحيث يمكنها إطلاق أجسام مضادة تستهدف الورم وكذلك مواد كيميائية محفزة للمناعة تسمى السيبتوكينات، قبل حقنها في المرضى المصاب بسرطان العظام. وتسمى منصة تقديم العلاج الجديدة هذه "أو بي إس - جي دي تي". واختبر الباحثون العلاج على نماذج الفئران المصابة بسرطان العظام، ووجدوا أن خلايا "أو بي إس - جي دي تي" تفوقت على العلاج المناعي التقليدي عند التحكم في نمو الساركوما العظمية.

تغيرات جينية وراء الاضطرابات المناعية لدى الأطفال

منهم مصابان بعوز المناعة المشترك الشديد بينما كان التسعة الآخرون يعانون من متلازمة أومين.

وقد ورث جميعهم طفرات عطلت وظيفة بروتين "إن أي دي سي دي3" والذي لم يكن مرتبطا سابقا بالجهاز المناعي.

وباستخدام دراسات تفصيلية للخلايا المشتقة من المرضى ونماذج الفئران، أثبت الفريق أن طفرات "إن أي دي سي دي3" تعصف عملية إعادة ترتيب الجينات الحاسمة التي تسمى إعادة التركيب، وهي ضرورية لتوليد مستقبلات الخلايا التائية المتنوعة والأجسام المضادة اللازمة للتعرف على مسببات الأمراض المختلفة ومكافحتها.

وفي حين أن الفئران بنفس طفرات "إن أي دي سي دي3" كانت تعاني من مشاكل مناعية أخف، واجه المرضى من البشر عواقب وخيمة تهدد حياتهم. ومع ذلك، نجح مريضان بعد تلقيهما عملية زرع خلايا جذعية، ما يعزز أهمية التشخيص والتدخل المبكر.

وقالت الدكتورة جوسيا ترينكا، مؤلفة الدراسة في معهد ويلكوم سانجر والمديرة العلمية في منظمة "أوبن ترغثس": "بالنسبة للأطفال الذين يولدون مصابين بنقص المناعة الشديد الخطورة، فإن الاكتشاف المبكر يمكن أن يعني الفرق بين الحياة والموت. فهذه الأمراض تترك الأطفال حديثي الولادة بلا حماية بشكل أساسي ضد مسببات الأمراض التي يمكن لمعظمنا صدها بسهولة. إن تحديد هذا الجين المرضي الجديد سيساعد الأطباء على إجراء تشخيص جزيئي سريع للمرضى المصابين، ما يعني أنه يمكنهم تلقي العلاجات المنقذة للحياة بسرعة أكبر".

من الاضطرابات الوراثية النادرة التي تترك الأطفال دون جهاز مناعي فعال ومعرضين لخطر الإصابة بالعدوى التي تهدد حياتهم.

ومن دون علاج عاجل، مثل زرع الخلايا الجذعية لاستبدال الجهاز المناعي المعيب، فإن العديد من المصابين لن يعيشوا عامهم الأول.

وفي حين أن طرق فحص حديثي الولادة يمكن أن تشير إلى نقص الخلايا التائية، فإن معرفة السبب الوراثي المحدد تزيد من الثقة في تشخيص مرض عوز المناعة المشترك الشديد وتحدد اختيار العلاج اللازم.

وفي الوقت الحالي، ما يزال هذا بعيد المنال بالنسبة لواحدة على الأقل من كل 10 أسر متضررة.

وفي هذه الدراسة الجديدة، قام باحثون من جامعة نيوكاسل ومعهد ويلكوم سانجر والمتعاونون معهم بدراسة 11 طفلا من أربع عائلات، اثنتان

نيوكاسل (المملكة المتحدة) - حدد العلماء التغيرات الجينية المسببة لاضطرابات مناعية نادرة في مرحلة الطفولة، تترك الأطفال يعانون من انخفاض الدفاع المناعي ضد العدوى.

وفي الدراسة الجديدة التي أجريت على 11 مريضا، تمكن باحثون من جامعة نيوكاسل ومعهد ويلكوم سانجر ومستشفى غريث نورث للأطفال والمتعاونون معهم، من ربط الطفرات في جين "إن أي دي سي دي3" بعوز المناعة المشترك الشديد ومتلازمة أومين، وهي حالة نادرة ومهددة للحياة من اضطرابات نقص المناعة.

ومنعت هذه الطفرات التطور الطبيعي للخلايا المناعية المتنوعة اللازمة لمكافحة مسببات الأمراض المختلفة. وفتحت النتائج التي نشرتها مجلة "ساينس إيمولوجي"، فرضا للتشخيص المبكر والتدخل لهذه الحالة. ويعد عوز المناعة المشترك الشديد ومتلازمة أومين،



نقص في مكافحة العدوى والأمراض

التونسي بن رمضان يتصدر خيارات كولر لتعزيز صفوف الأهلي المصري

الفريق.. واتم "لا أعاني من إصابة مزمنة وتعرضت لشد خفيف تسبب في غيابي عن نهائي دوري الأبطال الأخير أمام الترجي وجاهز في الوقت الحالي لخوض التدريبات بشكل طبيعي".

اعتبر السولية أن فوز فريقه على الزمالك في نهائي دوري أبطال أفريقيا 2020، هو الأغلى والأصعب في مشواره مع الأحمر. وقال السولية "مواجهة الزمالك في نهائي القرن هي الأصعب بسبب الظروف التي أحاطت باللقاء والتوتر الذي سبقه بسبب جاذبة كورنا واحتمالية غياب أي لاعب دون سابق إنذار بسبب المسحات الطبية التي كنا نخضع لها".

وأضاف "أهمية اللقاء جاءت بسبب ما كان يصل لنا من أن الفائز بهذه المباراة سيعود وكأنه حصد كل شيء في المنافسة بين القطبين. لم يكن من الوارد أن تلعب كرة مجدداً حال خسارتنا من الزمالك.. وتابع "بين شوطي اللقاء انقلب علينا المدير الفني موسيماي بجانب قائد الفريق محمد الشناوي بسبب تراجع الأداء وتمنيت أن يني حكم اللقاء المباراة بعد هدف أفضة مباشرة كي نتوج باللقب".

وأوضح "تعاقدنا على تغيير الصورة والعودة للألقاب بعد خروجنا أمام صن داوون في نسخة 2019 ونجحنا في حصد لقب الدوري المصري بعدها ثم انطلقنا لحصد 4 الألقاب لدوري أبطال أفريقيا".



منافسة العملاقة

محمد عبدالمنعم للاحتراف الخارجي. من ناحية أخرى كولر وضع يحيى عطية الله الظهير الأيسر المغربي على رأس أولوياته لدعم الجبهة اليسرى لتعويض التونسي علي معلول الذي تعرض للإصابة بقطع في وتر أكيلى. وطلب كولر من مسؤولي الأهلي حسم الصفقة وضم يحيى عطية الله لاعب الوداد السابق وسوتشي الروسي الحالي خصوصاً وأن اللاعب يملك إمكانيات فنية عالية بجانب خبراته التي اكتسبها مع الوداد ومنتخب أسود الأطلس.

كولر وضع يحيى عطية الله الظهير الأيسر المغربي على رأس أولوياته لدعم الجبهة اليسرى لتعويض التونسي علي معلول

وفي سياق آخر قال عمرو السولية، لاعب وسط الأهلي، "الجيل الحالي من اللاعبين هو الأفضل في تاريخ الأهلي ومواجهة كايزر تشيفز في نهائي دوري الأبطال 2021 هي الأسهل في مشواري".

وتكشف "لا توجد عروض رسمية لي من قطر فقط حديث من الوكلاء وأرحب باستمرارى مع الأهلي وتجديد تعاقدى. الأولوية هي الاستمرار مع

القاهرة - يسعى السويسري مارسيل كولر، المدير الفني للأهلي المصري، لاستغلال موسم الانتقالات الصيفي المقبل من أجل التدعيم بعدد من الصفقات المؤثرة. ووضع كولر أمام مسؤولي ناديه عدداً من الأسماء في المراكز المختلفة من أجل ضمها حتى يواصل الفريق الأحمر الهيمنة على الألقاب ولا يتعرض لهزة في المستوى. وحسب مصادر إعلامية فـكولر يرى أن الفريق بحاجة إلى تدعيم كبير بالصفقات رغم حصده للقب دوري أبطال أفريقيا هذا الموسم ومن قبله 7 القاب أخرى بين محلي وقاري في آخر موسمين بسبب تراجع مستوى عدد كبير من اللاعبين. وطرح كولر عدداً من الأسماء في المراكز المختلفة مطالبا ناديه بحسمها بشكل سريع وعاجل معتبراً إياها بمثابة العمود الفقري لتجديد شكل الفريق.

وضع مارسيل كولر التونسي محمد علي بن رمضان لاعب وسط فريقتيقاروش المجري على رأس الخيارات التي يرغب في ضمها لتدعيم وسط الملعب في الموسم الجديد.

وطالب كولر حسب مصادر من مسؤولي الأهلي ضم اللاعب التونسي لما يملكه من قدرات عالية في وسط الملعب أو ضم لاعب بنفس المواصفات حال رفض اللاعب العودة للعب في أفريقيا مجدداً. كما طلب كولر ضم وحسم صفقة المهاجم البوركينابي محمد كوناتييه لاعب أحمات غروزي الروسي مستغلا انتهاء عقده بنهاية الموسم الجاري ما يسهل عملية انضمامه.

وعلم كـوورة أن كولر أبلغ إدارة ناديه بترحيب المهاجم البوركيني بحسم الصفقة وارتداء القميص الأحمر، وأضعا اللاعب على رأس أولوياته في مركز المهاجم.

وافق كولر على ضم المدافع الجزائري زين الدين بلعيد لاعب اتحاد العاصمة الجزائري وطلب من إدارة الأهلي الإسراع في حسم الصفقة. ويرى كولر أن بلعيد الأنسب لتدعيم الفريق الأحمر في ظل تراجع مستوى الخيارات المحلية المطروحة إلى جانب رغبته في التدعيم بأكثر من عنصر في هذا الخط بعد اقتراب رحيل محمود متولي للإصابات المتكررة واحتمالية رحيل

ريال مدريد يتقن لعبة حصد الألقاب القارية

أنشيلوتي فرس رهان أبطال أوروبا دون منازع



قصة نجاح لا تنتهي

لقد فقدنا الكرة كثيراً وفي المكان الخطأ. لقد سمحنا لدورتموند باللعب بالطريقة التي يريدها". ويتفوق أنشيلوتي في عدد الألقاب على مدرب ليفربول الإنجليزي السابق يوب بايسلي والفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد السابق حيث فاز المدربان بثلاثة القاب لكل منهما.

كذلك، فاز أنشيلوتي بلقب المسابقة مرتين كلاعب مع ميلان، لكن نجاحاته كمدرب وضعت في مصاف الأساطير، بالإضافة إلى احتفاله الشهير الأخير بارتداء النظارات الشمسية والسيفار في يده. يُعد المدرب محبوباً جداً لدى لاعبيه، نتيجة لـ"القيادة الهادئة"، وليس من قبيل الصدفة عنوان كتابه.

يعرف أنشيلوتي كيفية الحفاظ على اللاعبين في صفه ويوجههم في الاتجاه الصحيح حتى في اللحظات الصعبة.

من المهاجم البرازيلي رودريغو بفترات صعبة عانى خلالها أمام المرمى للتسجيل هذا الموسم، لكن أنشيلوتي لم ييخل عليه بالدمع. قال المدرب الإيطالي في نوفمبر "هناك أوقات تسجل فيها في كل مرة تلمس فيها الكرة، وهناك أوقات تسدد فيها كثيراً، وتفشل". وتابع "سوف يتجاوز الأمر، كما حدث مع جميع المهاجمين الآخرين".

إشادة إعلامية

أشادت الصحف الإسبانية، الأحد، بريال مدريد، "ألة الفوز" التي لا تشيع. "الخالدون" عنوان تصدر صحيفتي "أس" و"آل موندو". وقالت "أس" "ريال مدريد يفوز بدوري أبطال أوروبا للمرة الخامسة عشرة بفضل نفسه الطويل في مواجهة دورتموند الذي تفوق عليه في الشوط الأول".

أما صحيفة "ماركا" الرياضية الرائدة الأخرى، فوصفت ريال مدريد بـ"ألة الفوز" بفضل تفوقه بهدفى داني كارفاخال في الدقيقة 74 وآخر من فينيسيسوس في الدقيقة 83، فيما نجح الحارس البلجيكي تيبو كورتوا في "احتواء دورتموند في الشوط الأول".

وسلّطت الصحيفة الضوء على تصريح الرئيس الرمز لريال مدريد فلورنتينو بيريز. بعد المباراة، والذي يتطلع بالفعل إلى المستقبل "إنها نقطة البداية للانطلاق نحو اللقب السادس عشر".

واعتبرت الصحيفة أن ريال "يلعب 12 (لاعباً) على أرضية الملعب، ليس بمساعدة الحكم بل "من الخوف" الذي يفرضه على منافسه. وقالت صحيفة "آل بابيس" "ريال مدريد يوسع أسطوره بلقبه الـ15 في دوري أبطال أوروبا".

أما "موندو ديبورتيفو" الكتالونية التي سحقت من إنجازات ريال مدريد فأكثفت بعنوان "مرة أخرى". وأضافت "رفع ريال مدريد الكأس الـ15 بعد سيناريو معنّاد: دورتموند أهدر فرصاً واضحة ودفع ثمناً غالياً مثل العديد من خصوم العملاق الإسباني هذا الموسم، من بينهم لايبزغ الألماني (ثمن النهائي)، مانشستر سيتي الإنجليزي (ربع النهائي) وبايرن ميونخ الألماني (نصف النهائي).

حسم ريال مدريد لقب دوري أبطال أوروبا بتغلبه على بوروسيا دورتموند في النهائي على ملعب ويمبلي في العاصمة البريطانية لندن. وتأهل الفريق الملكي بهذا الانتصار إلى كأس السوبر الأوروبي، ليضرب موعداً مع أتلانتا الإيطالي، بطل الدوري الأوروبي، في المباراة التي ستقام قبل انطلاق الموسم الجديد.

لا سيما في الشوط الأول وأضاع لاعبه كما هائلاً من الفرص، لكن ريال مدريد حافظ على هدوئه ونجح في حسم النتيجة في ربع الساعة الأخير بهدفين لمدافعه داني كارباخال وفينيسيسوس جونيور.

سيد المسابقة

أكد الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد، أنه بدأ التفكير في الفوز بلقب دوري الأبطال رقم 16 عام 1981 عندما كان يطلق على المسابقة مسمى كأس أبطال الأندية الأوروبية. كما أنه خاض المباراة النهائية 18 مرة وخسر 3 مرات فقط كانت أمام بنفيكا البرتغالي 3 - 5 موسم 1961 - 1962 وأمام إنتر الإيطالي 1 - 3 موسم 1963 - 1964 وأمام ليفربول موسم 1980 - 1981.

نسج ريال مدريد علاقة استثنائية بالكأس القارية منذ انطلاقتها عام 1956 عندما أحرز لقب النسخ الخمس الأولى بوجود لاعبين نجوم في صفوفه أمثال المجري فيرينك بوشكاش والأرجنتيني - الإسباني الفريد ديبى ستيفانو والفرنسي ريمون كوبا وكانت له صولات وجولات فيها أبرزها فوزه العريض على إينتراخت فرانكفورت الألماني 7 - 3 عام 1960 في مباراة تاريخية لا تزال الأعلى تهديفاً في تاريخ النهائيات القارية سجل خلالها بوشكاش رباعية ودي ستيفانو ثلاثية على ملعب هامبدون بارك في مدينة غلاسغو الاسكتلندية أمام رقم قياسي من الجمهور في تاريخ المسابقة.

وبفضل لقبه الخامس عشر، يتقدم ريال مدريد بفارق شاسع عن أقرب مطارديه وهو ميلان الإيطالي مع 7 ألقاب ثم كل من بايرن ميونخ الألماني وليفربول الإنجليزي بست ألقاب.

لا يستسلم ريال مدريد أبداً في النهائيات فقد كان قاب قوسين أو أدنى من الخسارة في نهائي عام 2014 أمام جاره في العاصمة أتلتيكو مدريد الذي تقدم عليه حتى الدقيقة الأخيرة قبل أن يدرك قطب دفاعه سيرجيو راموس

التعادل في الرمي الأخير ويفرض التمديد الذي حسمه ريال مدريد 4 - 1.

وفي المباراتين النهائيةتين الأخيرتين لم يكن ريال مدريد الأفضل خلال فترات طويلة فيهما، فقد تفوق عليه ليفربول عام 2022 على مدى ساعة تقريباً قبل أن يسجل البرازيلي فينيسيسوس جونيور هدف المباراة الوحيد.

وفي مواجهة دورتموند، كان الفريق الألماني الطرف الأفضل



من 4 إلى 24 منتخبا.. أهم أوروبا تسير على درب المونديال

نهائي التصفيات، لعدم رغبتها في مواجهة الاتحاد السوفياتي الشيوعي. كتبت فرانس برس آنذاك "كرة القدم ضحية الحرب الباردة"، "ولسخرية القدر، بعد أربع سنوات، فازت إسبانيا في مدريد على ... الاتحاد السوفياتي 2 - 1. الخلاصة: بدءاً من لحظة توفر الألقاب، تُشارك وكل الدول معظمها أميركية وأربعة أوروبية من الصف الثاني (فرنسا، رومانيا، بلجيكا ويوغوسلافيا). حضر الجمهور بشكل كثيف فقط في مباريات الأوروغواي وجارتها الأرجنتين".

عام 1960، وبالإضافة إلى فرنسا، جمعت البطولة ثلاثة منتخبات من الكتلة الشرقية. يضيف المؤرخ "تمتعت تلك الدول بمنتخبات قوية، ومن السهل جمع اللاعبين في بلد شيوعي لإعداد منتخب وطني". لعبت السياسة دورها، فانسحبت إسبانيا فرانكو من ربع

المصابين ريمون كوبا وجوست فونتين، تخسر أمام يوغوسلافيا 5 - 4، و18 ألفاً في النهائي بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا (2 - 1).

يشرح ديتشي "هذه مشكلة بطولة شابة، تحتاج إلى بناء إرث لها". لكنه أضاف "كأس العالم الأولى لم تكن أكثر نجاحاً عام 1930، بمشاركة منتخبات معظمها أميركية وأربعة أوروبية من الصف الثاني (فرنسا، رومانيا، بلجيكا ويوغوسلافيا). حضر الجمهور بشكل كثيف فقط في مباريات الأوروغواي وجارتها الأرجنتين".

جمعت البطولة ثلاثة منتخبات من الكتلة الشرقية. يضيف المؤرخ "تمتعت تلك الدول بمنتخبات قوية، ومن السهل جمع اللاعبين في بلد شيوعي لإعداد منتخب وطني". لعبت السياسة دورها، فانسحبت إسبانيا فرانكو من ربع

برلين - تُشنّت كأس أوروبا عام 1960 في باريس على ملعب بارك دي فرانس كان نصفه فارغاً، بمشاركة أربعة منتخبات، لكنها تطوّرت تدريجياً وأصبحت مسابقة كبرى يخوضها 24 منتخبا هذا الصيف في نسختها السابعة عشر.

على غرار كأس العالم أو مسابقات الأدبية الأوروبية، ولدت فكرة هذه البطولة في فرنسا. يشرح المؤرخ بول ديتشي أن "إنشاء كأس أوروبا كان مرغبة من هنري دولوني، الأمين العام للاتحاد الفرنسي وابنه بيار بعد وفاة والده". وتابع مؤلف كتاب "تاريخ كرة القدم" (2014) "كان انتقاماً من جول ريميه، الذي حصل على لقب عزاب كأس العالم، فيما كانت فكرة من دولوني الذي بقي محبطاً".

ونشأت الفكرة بين حربيين عالميتين، لكنها لم تتجسّد في ظل التوترات السياسية خلال تلك الحقبة. في نهاية الخمسينات من القرن الماضي، أبصرت كأس أمم أوروبا النور واحتفظت بهذا الاسم حتى 1968 لتصبح كأس أوروبا. بعد إصابته بالمرض عام 1955 قبل أن يرى مشروعه يتحقّق، ترك هنري دولوني اسمه على الكأس المرموقة. إنجلترا، ألمانيا الغربية وإيطاليا.. شارك 17 منتخبا في تصفيات النسخة الافتتاحية، بنظام خروج المغلوب من مواجهتي الذهاب وإياب، وصولاً إلى نهائيات شاركت فيها أربعة منتخبات. قاطعت إنجلترا، ألمانيا الغربية وإيطاليا المسابقة "اعتراضاً على ازدهار جدول المباريات في الروناتمة"، كما يشرح ديتشي. يذكر المؤرخ "لم يكن الجمهور على الموعّد"، فحضر 27 ألف متفرّج لمشاهدة فرنسا، دون نجميها



ثقة عالية



صباح العرب

كرم نعمة



هل ضمرت روعة الصحيفة الورقية؟

عندما يتعلق الأمر بالأزمة الوجودية التي تعاني منها الصحافة المطبوعة، فهناك المزيد من الأخبار السيئة لسوء طالع الصحفيين. لكن المخلص منهم للجوهر الحقيقي للصحافة فإن كل تلك الأخبار لا تهرز الثقة التي وجدت من أجلها الصحيفة اليومية: منع تغول الحكومات وفساد أقل وديمقراطية حرة من الأفكار وتبادل المعلومات، كلها تحول دون تسديد أخبار وكالات الأنباء الحكومية وصحافة تلهج بأخبار الزعماء ونشاطاتهم الدعائية.

آخر الأخبار السيئة تحول صحيفة "إيفننغ ستاندارد" المسائية اليومية المجانية وبعد مئتي عام من انطلاقها إلى صحيفة أسبوعية. وهو أحد أقسى الأخبار على ما تبقى من القراء الأوفياء للصحيفة الورقية اليومية.

إغلاق صحيفة "إيفننغ ستاندارد" يعني أنه للمرة الأولى منذ قرون، لن يكون لدى سكان لندن صحيفة مسائية يومية ذات اهتمام عام. في حقيقة الأمر، لا تنافس هذه الصحيفة التي يملكها رجل الأعمال الروسي الكسندر ليبيدوف، غير جودتها "لا دفاع هنا عن نوعية خطابها"، فقبل جائحة كورونا كانت هذه الصحيفة توزع أكثر من 600 ألف نسخة كل مساء في مدينة لندن وحدها. وتظهر أحدث الأرقام أن هذا العدد يبلغ اليوم 275 ألفا بعد أن ارتفعت تكلفة الورق بشكل كبير في السنوات الأخيرة. وهنا علينا أن نعمل مقارنة مع توزيع أشهر الصحف العربية في بلدان يصل عدد سكانها إلى أكثر من 50 مليون نسمة، لنكتشف أهمية الصحيفة اليومية عندما ترفع التعريف التاريخي للخبر الذي دونه اللورد نورثكليف مؤسس صحيفة "ديلي ميل" قبل قرن تقريبا، حين اعتبر أن الأخبار معلومات يريد أحدهم منع الناس من معرفتها، وما تبقى هو مجرد إعلانات. هذا التعريف ينطبق على الصحف التي تنتهي إلى مجرد أوراق تذروها رياح الإهمال والصحف التي تعيش اليوم زمنا غير عادل بحقها إلى أن تكسر أموال الحكومات:

لقد عانت الصحف عندما أصبحت الهواتف هي القاعدة، ولكن الضرر الحقيقي حدث عندما انخرط الممولون الأثرياء في منافسة عنيفة بديعة دعم الصحف.

في عام 2017 عندما خرج وزير الخزانة البريطاني جورج أوزبورن من الحكومة استعاد السياسي المثير للجدل الصحافي الكامن في نفسه، ورحب بالعرض المثير الذي قدم له ليكون رئيس تحرير صحيفة "إيفننغ ستاندارد" وهو أمر يدعو للمقارنة الواقعية مع السياسيين العرب عندما يتقاعدون ماذا يفعلون؟ ومنذ أن تحولت "إيفننغ ستاندارد"، التي تأسست عام 1827، إلى صحيفة مجانية عام 2012، فإنها أعادت تقديم محتواها بطريقة تسرق القراء من هواتفهم الذكية، يجدها المسافرون في القطارات والمارة في شوارع لندن والضواحي، يحملها الموزعون ويعرضون على الناس جريدة من دون مقابل تقدم لهم فكرة عن أحداث اليوم منذ الصباح.

غمرت السعادة رئيس الوزراء البريطاني آنذاك ديفيد كاميرون، عندما شبه توزيع الصحيفة بالتأمين الصحي المجاني المحبوب، بينما وصف الكاتب الراحل ف أس نايبول الحائز على جائزة نوبل الأمر بأنه أشبه بتحديق في فضاء حر، أما الشاعر أندرو موشن الذي اختصر فضاء لندن في الأرواح والأفكار الحرة، والمتاحف والمكتبات والحدائق المجانية، وأصبحت الجريدة مجانية أمامه، فقد عبر عن موقفه بالقول "يا للروعة"!

فهل انتهت تلك الروعة التي عبر عنها الشاعر موشن؟ ثمة فلسفة لا تقبل أن تموت في قراءة الصحيفة الورقية، لا تمت بصلة إلى الحنين للماضي، بل إلى العمق والإسفرخاء في هضم المعلومة واستيعاب المعرفة، تلك الفلسفة بتنا نتوق إليها نحن الغارقين تحت أشعة شاشات الكمبيوتر والهواتف الذكية، بنفس الطريقة التي جعلت من الفيلسوف آلان دو بوتون يأخذ صحيفته المجانية إلى أقرب فندق ليشغل مقعده في الردهة المطلة على مساحات لندن الخريفية، ويرى أين تكمن الحكمة في المال أم المجان؟

موسيقى جهجوة.. نغمات صوفية من جبال المغرب إلى مسارح العالم



تراث غني

بالقريّة، أعطى الموسيقى قوة "لشفاء النفوس".

ويشاع أن هذه الميزة العلاجية كان لها تأثير على أحد الضيوف المنتظمين في المهرجان، هايتارو هانامورا.

ويؤكد هذا الموسيقي الياباني البالغ من العمر 57 عاما، المنبهر بعروض الجهجوة والذي يعود للمرة السادسة إلى المهرجان منذ 2016، "في العام الماضي كنت أعاني من آلام في الظهر، وقدم لي الرئيس (الفرقة) تدليكا في الضريح، وقد أراحني ذلك حقا".

ويقول رئيس فرقة جهجوة أحمد العطار (67 عاما) "ببركة سيدي أحمد الشيخ تمكنت موسيقانا من أن تصبح عالمية"، في إشارة إلى الولي الصوفي الذي وصل إلى القرية في القرن الخامس عشر.

ويضيف أنه للإبقاء على هذه الروح، يجب ألا يتوقف صدى الموسيقى أبدا في القرية.

ويقول عبدالسلام الرطوبي (64 عاما) الذي يعزف على الغايتة، إن الولي الصوفي، المدفون في ضريح

ويقول فرانك رين، وهو إيرلندي أطلق عام 2008 مهرجان جهجوة الذي يقام هذا العام في موعدين بسبب الإقبال المكثف، "لقد نمت هذه الموسيقى في العالم لأنها تحافظ على شيء حي يمكن للناس أن يمتثلوا معه، في ما يشبه ارتباطا روحيا قديما".

وتسخر فرقة موسيقي جهجوة، التي عزفت خصوصا في مهرجان غلاستونبري الإنجليزي الشهير عامي 2011 و2023 وفي مركز بومبيدو بباريس سنة 2016، في سياق التقاليد الصوفية.

مذهلة. يكاد يستحيل أن يعزف العديد من الموسيقيين بتناغم بهذه الوتيرة".

تعود شهرة الفرقة في العالم إلى مؤسس فرقة رولينغ ستونز، براين جونز، الذي أهدى لها اليوما صدر بعد وفاته بعنوان "BRIAN JONES PRESENTS THE PIPES OF PAN AT JOUJOUKA" في سنة 1971.

في صيف عام 1968، في مرحلة كانت خلالها علاقة جونز متوترة مع زملائه في الفرقة، ذهب الفنان إلى المغرب ليلتقط تسجيلات لموسيقي قرية جهجوة في ليلة واحدة.

وقبل وفاته عام 1969 وضع نجم الروك الإنجليزي للمسات النهائية على الألبوم، واختار غلافه، وهو لوحة تظهره بين الموسيقيين، بتوقيع الفنان المغربي محمد حمري.

وفي خمسينات القرن الماضي أدى الأخير، وهو من أبناء القرية، دورا حاسما في التعريف بهذه الموسيقى في أوساط المثقفين والفنانين الأجانب مثل بول بولز وبريون جيسون ووليام بوروز. واتاحت هذه الشهرة أمام الموسيقيين السفر إلى مناطق العالم، لكن خلافات داخلية أدت إلى انفراط شملهم في أوائل تسعينات القرن العشرين. ومنذ ذلك الوقت ظلت فرقة "أساندة الموسيقي" في جهجوة، وأيضا "فرقة جهجوة" بقيادة الموسيقي المغربي بشير عطار، وتضم أعضاء مقيمين خارج القرية لكنهم يقدمون عروضاً موسيقية.

جهجوة (المغرب) - نجح فنانون قرية جهجوة المغربية في نشر موسيقاهم ذات التأثيرات الصوفية خارج حدودهم وصولاً إلى مهرجان غلاستونبري البريطاني الشهير، لكنهم يحرصون على إبقاء تقليدهم الموسيقي الموهل في التاريخ حياً في موطنه الأصلي، خلال مهرجان يستقطب معجبين من مختلف أقطاب المعمورة.

كانت الساعة قد تخطت الأولى بعد منتصف الليل عندما اعتلى 15 موسيقيا، بجلابيب سمكية من الصوف دأب سكان المنطقة على ارتدائها، خشية مسرح أقدم تحت خيمة كبيرة، في فناء تحيط به أشجار الزيتون.

في بلدة جهجوة الجبلية الصغيرة، في شمال المغرب، يملأ المكان صوت الغايتة، وهي آلة تشبه بالزمار، ترافقه إيقاعات الطبول من دون مكبرات صوت. عرض فني يأسر الأبواب ويستمر ثلاث ساعات تقريبا بوتيرة ثابتة.

في كل ربيع يستقطب "أساندة الموسيقي" في جهجوة، الذين يعود تاريخ موسيقاهم إلى أربعة آلاف سنة وفق الروايات المتداولة، حوالي خمسين شخصا يعيشون على إيقاع الموسيقى في أحضان الطبيعة لثلاثة أيام.

ويقول جون إيجان، وهو موسيقي من المملكة المتحدة وعضو سابق في فرقة الروك "أورزيك نتاكلز" (Ozric Tentacles)، لوكالة فرانس برس "إنها تجربة رائعة"، و"قوة هذه الموسيقى

توجهت الفنانة بلقيس

فتحي إلى المغرب من

أجل تصوير مشاهد

عمل غنائي جديد

اختارت من خلاله الغناء

مرة أخرى باللهجة

المغربية، بعد النجاح

الكبير الذي حققته

في تجارب سابقة، وقد

اختارت تجديد التعاون

مع المخرج المغربي

عبدالفرح العبدوي،

من أجل تصوير فيديو

كليب أغنيتهما الجديدة،

واختار الأخير هذه المرة

مدينة تطوان والنواحي

موقعا للتصوير، رغبة

منه في تسليط الضوء

على جانب جديد من

الثقافة المغربية

لتعريف الجمهور

العربي عليه.



الذكاء الاصطناعي يقترح استخدام الغراء في البيئزا

سان خوسيه (كاليفورنيا) - منذ أن أضافت شركة التكنولوجيا الأمريكية خاصة الذكاء الاصطناعي "أوفر فيو" إلى محرك بحثها في الولايات المتحدة بدأت صفحات منصات التواصل الاجتماعي تسوق الكثير من نماذج الأخطاء الطريفة والمرحة والمثيرة للسخرية في الإجابات التي يقدمها محرك البحث باستخدام خاصة الذكاء الاصطناعي.

قال أحد المستخدمين إنه سال غوغل باستخدام خاصة "أوفر فيو" عن كيفية المحافظة على تماسك الجبن في فطيرة البيئزا فنصحته الإجابة باستخدام نوع غير سام من الغراء لكي يبقى على تماسك جبن البيئزا.

ونشر مستخدمون آخرون صورا لصفحات نتائج محرك البحث الذي يقدم إجابات بالذكاء الاصطناعي تقول

إن الكلاب تلعب في دوري كرة السلة الأمريكي إن.بي.أيه ودوري كرة القدم الأمريكي إن.إف.إل وإن الرئيس باراك أوباما هو أول رئيس مسلم للولايات المتحدة. يذكر أن غوغل يتيح إمكانية استخدام خاصة الذكاء الاصطناعي "أوفر فيو" في البحث للمستخدمين في الولايات المتحدة فقط، وتستهدف تقديم إجابات فورية على أسئلة المستخدمين بدلا من تقديم روابط للمواقع الموجودة فيها موضوعات تجيب على أسئلة المستخدمين. ويسعى غوغل إلى التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي لمواجهة التحديات التي تمثلها شركات الذكاء الاصطناعي الناشئة التي تحاول كسر سيطرة غوغل على قطاع محركات البحث في الإنترنت.

